



مانشستر سيتي
يتعثر أمام توتنهام

ص 23 <<



موران: كائن بشري يخرج عن السيطرة

ص 16 <<



الملف المالي
يقسم النهضة
التونسية

ص 4 <<

لا علاقة للجامعة العربية بصراعات المنطقة

□ القاهرة – استبعدت وزارة الخارجية الفرنسية جامعة الدول العربية من اجتماع وزاري يعقد اليوم في باريس لدعم حكومة الوفاق الليبية، في خطوة تؤكد انتقال هذه المنظمة العربية إلى هامش الأحداث المحورية في المنطقة.

واستغربت جامعة الدول العربية، الأحد، عدم دعوتها إلى المشاركة في الاجتماع الوزاري.

وقال محمود عفيفي، المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية، إن “التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الليبية كان وسيظل على رأس أولويات الجامعة العربية ويعتبر من صميم مسؤولياتها”.

وأضاف أن “هناك زخما عربيا متصاعدا لاضطلاع الجامعة بدور أكثر فعالية ونشاطا لتشجيع جهود الوفاق الوطني بين جميع الأطراف الليبية واستكمال تنفيذ استحقاقات الاتفاق السياسي الليبي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية”.

وأشار إلى تأييد عربي لمقترح الأمين العام للجامعة العربية بتعيين ممثل خاص للقيام بالاتصالات اللازمة مع حكومة الوفاق و”مجلس النواب” المنعقد في طبرق، وكافة القوى الليبية الأخرى، وكذا مع الأطراف الإقليمية والدولية ذات الاهتمام.

ويشير البيان إلى تنامي شعور المسؤولين في الجامعة بتحول هذا الكيان تدريجيا إلى كيان مجمد عمليا، إذ لم يعد لديه أي دور محوري في ملفات حساسة كالملف الليبي والسوري واليمن والعراقي، بالإضافة إلى تدخلات إيران الطائفية في المنطقة.

ويجد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط نفسه مكبلا وسط غياب أي رصيد للجامعة عند أي من أطراف الصراع الإقليمي التي لا تقيم وزنا لجامعة فقدت الدعم السياسي من أعضائها.

وذكر عفيفي بالجهود التي قام بها أبو الغيط، خلال مشاركته في الاجتماع الدولي الذي عقد في نيويورك يوم 22 من سبتمبر الماضي على المستوى الوزاري لدفع جهود التسوية الليبية، وإجرائه سلسلة من اللقاءات الثنائية على هامش مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما في ذلك مع وزير الخارجية الفرنسي جون مارك إيرولت، والتي شدد فيها على حرص الجامعة على مواصلة جهودها لدعم عملية الانتقال الديمقراطي في ليبيا وتنسيق نشاطها هذا مع الأمم المتحدة، وممثليها الخاص إلى ليبيا مارتن كوبلر، ومختلف القوى الإقليمية والغربية في هذا الإطار.

وعقب مشاركتها في الاجتماع الوزاري الدولي، أصدرت الجامعة بيانا قالت فيه إنها “تدرس حاليا تنظيم مؤتمر دولي، لحشد الدعم وتنسيق المساعدة الدولية للدولة الليبية”.

استعادة الموصل معركة الخيارات المفتوحة

● الولايات المتحدة تحت أهالي نينوى على السماح بدخول الجيش بلا قتال للمحافظة على المدينة



من سيدفع القالب الأخير نحو السقوط

يهدف بالدرجة الأولى إلى تحييد موقف سكان المدينة من التنظيم الإرهابي إذا لم يتم استدراجهم إلى المشاركة من الداخل في المعركة”.

وأكد في تصريح لـ “العرب” أن حسم معركة الموصل لن يكون مضمونا من دون منع تحفيز السكان طائفيا لمنع مشاركة سكان المدينة في صف داعش.

وأعرب المراقب العراقي عن أمله في أن تلتفت الولايات المتحدة إلى النتائج المأساوية التي يمكن أن تنتهي إليها مدينة هي ثاني أكبر مدن العراق بعد العاصمة.

ويتصاعد الجدل حول إشراك ميليشيات الحشد الشعبي في المعركة، فيما مهدت زيارة مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق، إلى بغداد ولقائه رئيس الحكومة حيدر العبادي للاتفاق على الخطوط المشتركة لمشاركة البشمركة.

إلا أن الولايات المتحدة، وهي الراعي الأكبر للمعركة، قد تضطر إلى القبول بمشاركة الحشد الشعبي عبر تمثيل رمزي، لن يكون له أثر يذكر في تحديد مصير المدينة أو أي جزء منها في المستقبل.

الموصل مدينة مكتظة بالسكان ولم تتعرض طيلة السنوات التي أعقبت احتلال العراق عام 2003 لأي نوع من أنواع الدمار، مقارنة بما حدث في مدن الغرب العراقي التي سقطت هي الأخرى في قبضة تنظيم داعش وتم تحريرها، بعد أن لحق الدمار بها بطريقة لافته.

وقال العقيد المتقاعد في الجيش العراقي، خليل النعيمي، إن “القيادات العسكرية العراقية تأخرت في تنفيذ العملية العسكرية في الموصل، بعد أن تأكدت من عدم نية داعش الانسحاب من المدينة، على عكس باقي المناطق التي شهدت انسحابا لعناصره وتقدم قوات الجيش”.

وأضاف النعيمي أن “معركة الموصل ستكون صعبة على قوات الجيش العراقي، فهناك تحديات كبيرة ستواجهها، تتعلق بالمدينيين، وانتشار العبوات الناسفة والمنازل المفخخة، والانتحاريين، والعجلات المفخخة”، مشيرا إلى أن “جميع ما ذكر وغيره أسلحة قوية سيستخدمها تنظيم داعش لإيقاف تقدم القوات”.

وعبر مراقب سياسي عراقي عن أمله في أن يتم “التمهيد للمعركة بنشاط استخباري،

وقال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان إن هجوم استعادة الموصل “سيبدأ قريبا”، في تصريح تزامن مع إقلاع طائرات حربية فرنسية من على متن حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول لضرب تنظيم داعش المتشدد.

ويرى مراقبون سياسيون أن التفكير في استعادة الموصل لا يستند إلى ضرورة عراقية خالصة، بل هو تجسيد لبدء تنفيذ مخطط أمني عالمي، يُراد من خلاله إعادة ترتيب الأوراق في المنطقة تمهيدا لفرض حل سلمي للصراع القائم في سوريا.

وقالوا إن المخطط سيبدأ بإزالة داعش من الوجود، ثم التفرغ للقضاء على التنظيمات الإرهابية الأصغر حجما والأقل تأثيرا، وهو ما يفسر الاهتمام العالمي بمعركة الموصل.

غير أن الغموض الذي يلف تلك المعركة يظل قائما إلى أن تبدأ، إذ لا يعرف إلى غاية اليوم الكيفية التي ستتم من خلالها استعادة المدينة.

ويقول خبراء عسكريون إنه من غير الوارد أن تبدأ المعركة بالقصف المدفعي أو الجوي كما حدث في الرمادي أو الفلوجة، إذ أن

□ بغداد – تدفع الولايات المتحدة باتجاه معركة الموصل على أن تكون القوات العراقية في المقدمة، فيما تتنافس قوات البشمركة الكردية وميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران وفصائل محلية وعشائرية أخرى للمشاركة في استعادة المدينة التي يسيطر عليها تنظيم داعش.

وتترك الولايات المتحدة خياراتها مفتوحة في المعركة التي باتت وشيكة وفق تصريحات المسؤولين العسكريين الأميركيين. وما لا تستخدمه واشنطن في المعركة تلوح به للضغط على سكان المدينة ووضعهم أمام خيار دخول الجيش العراقي بلا قتال أو السماح لميليشيات الحشد الشعبي بالمشاركة، وهو ما يفتح الباب أمام التطهير الطائفي والمخالفات التي جرت في مدينتي تكريت والفلوجة.

وزادت الولايات المتحدة من عدد قواتها في العراق إلى أكثر من خمسة آلاف في إطار حملة تقودها واشنطن لتوفير الدعم الجوي والتدريب والمشورة للجيش العراقي الذي انهار في 2014 في مواجهة استيلاء تنظيم داعش على مساحات واسعة من الأرض، وتقدمه صوب بغداد.

وتتوافق مواقف وتحركات فرنسية وتركية مع التوجه الأميركي على أن معركة الموصل باتت وشيكة وهذا ما أكده أيضا رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، في وقت أعلن فيه اللواء نجم الجبوري، قائد عمليات نينوى التابعة لوزارة الدفاع العراقية، وصول تعزيزات عسكرية وصفها بـ “الضخمة” قرب مدينة الموصل.

وقال الجبوري “وصلت تعزيزات عسكرية ضخمة وأسلحة متطورة، بعضها سيدخل الخدمة لأول مرة، منها أسلحة إلكترونية مصممة خصيصا لحرب الشوارع، وثوابص كهرومغناطيسية معطلة للعبوات الناسفة ومعدات أخرى”.

وأجاز البرلمان التركي السبت بغالبية كبيرة للجيش التركي مواصلة مهامه حتى نهاية أكتوبر 2017 خارج حدود بلاده، خصوصا في العراق وسوريا.

ولا يقل هاجس الموصل أهمية، بالنسبة إلى تركيا عن هاجسها في مواجهة الأكراد، وهو ما ستعمل الولايات المتحدة على التخفيف من أثره السلبي على المعركة.



البارزاني يتحالف مع العبادي ضد المالكي

ص 8 <<

الإيدز يقترب لأول مرة من خط النهاية

● أول تجربة علمية تقضي على فيروس نقص المناعة تماما ● الطب على طريق حسم سباق استمر لعقود مع الإيدز

عليه ومهاجمته. وتعرف هذه التقنية العلاجية بـ “الركل ثم القتل”.

ويحمل قرابة 37 مليون شخص فيروس الإيدز في العالم، بينما توفي حوالي 35 مليون شخص بالمرض حتى الآن.

وإذا أثبت العلاج الجديد فاعلية كبيرة، فمن المتوقع أن يترجع هذا العدد بشكل كبير. كما سيغير العلاج الجديد من مفهوم الحماية خلال العلاقة الجنسية، إذ سيتخلّى البالغون عن هواجسهم من الإصابة بالمرض الذي استعصى طويلا على العلاج.

وستقل عندها الحاجة إلى استخدام الواقي الذكري للرجال، إذ سيصبح من السهل القضاء على جميع الأمراض القابلة للانتقال عبر العلاقة الجنسية، التي توصل إليها العلم حتى الآن.

وظهرت تحديات إعلان أن مريضا صار معافى من المرض في حالة طفلة من ولاية ميسيسيبي الأميركية تم وضعها تحت كورس علاجي مكثف بواسطة العقاقير المضادة للفيروس بعد ولادتها مباشرة عام 2010، بعدما اكتشف الأطباء إصابة أمها بالإيدز.

واستمر العلاج لمدة 18 شهرا، اكتشف بعدها الأطباء غياب أي وجود للفيروس في جسم الطفلة، وهو ما عزز التوقعات بأن التدخل الطبي المبكر أنقذ حياتها.

لكن بعد مرور عامين فقط، عاد الفيروس إلى الظهور مجددا في خلايا جسمها.

ويحاول العلاج الجديد خداع الفيروس للخروج من أماكن اختبائه داخل الخلايا النائمة، ومن ثم إثارة جهاز المناعة للتعرف

لكن إبقاء العلماء في التجربة الجديدة على العقارات التقليدية المضادة للفيروسات يعني أنهم مازالوا غير متأكدين تماما من أنه تم القضاء على الفيروس.

ويقول مارك سامويلز، مدير المركز القومي لأبحاث الصحة “هذه أولى المحاولات الجادة للقضاء التام على فيروس نقص المناعة. نحن نكتشف الآن إمكانية فعالة لعلاج الإيدز”.

وأكد لصحيفة “صنداي تايمز” البريطانية “هذا تحد كبير للغاية، والوقت مازال مبكرا للحكم عليه، لكن هناك تقدما نوعيا حدث”.

ويستطيع فيروس نقص المناعة الاختباء داخل خلايا نائمة، يصعب على أحدث وسائل التحليل النقاطها، ومن ثم يظل بعيدا عن أي علاج محتمل.

والعقاقير التقليدية المضادة للفيروس كافية فقط لتعطيل نمو الفيروس وانتشاره، لكن عادة ما تكون غير قادرة على القضاء على المرض نهائيا، لذلك يواظب المريض على تناول هذه العقاقير مدى الحياة.

ويشارك في الدراسة الجديدة خمسون مريضا، وأظهرت نتائج الاختبارات الأولية التي أجريت على المريض الأول خلو جسمه من أي إشارة إلى وجود الفيروس.

لكن طريقا طويلا مازال أمام فريق الباحثين لاجتيازه قبل اعتبار التجربة الجديدة “علاجاً حاسماً”.

وفي السابق عاد فيروس الإيدز إلى الظهور مجددا في أجسام مرضى اعتقد على نطاق واسع أنهم تمكنوا من الشفاء تماما من المرض.

□ لندن – يدخل العالم مرحلة جديدة في صراعه الطويل مع فيروس نقص المناعة البشرية “إيدز” بإعلان جامعات بريطانية أنه لم يتم العثور على أثر للفيروس في جسم مريض خضع لعلاج تجريبي جديد.

ويعني هذا أن الأطباء نجحوا في الانتقال لأول مرة من مرحلة حصار المرض وإضعافه من أجل إطالة حياة المريض، إلى القضاء عليه نهائيا.

ويقوم البحث، الذي يجريه علماء من أكبر 5 جامعات بريطانية بدعم هيئة الصحة الوطنية “إن إنش أس”، على خلط عقاقير تقليدية مضادة للفيروسات مع عقار محفز لفيروس نقص المناعة الخامل، وإقناع قادر على تحريض نظام المناعة في الجسم على تدمير الخلايا المصابة بالفيروس.



«مؤخراً أقفلت أبواب الحوار والمفاوضات بيننا وبين الإسرائيليين، لكننا لم نقفل الأبواب، وبدنا ممدودة طيلة الوقت لجيراننا، ونقول لهم تعالوا نتكلم حول السلام».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

«الحل في سوريا يجب أن يتضمن العودة إلى طاولة المفاوضات مجدداً، من الخطأ إرسال المزيد من الجنود والأسلحة إلى منطقة تحارب فيها العديد من الجيوش».

كريستيان ينسن
وزير خارجية الدنمارك



تقدم الأسد في حلب يقلص الفرص لوقف إطلاق النار

● دمشق تعرض على مقاتلي المعارضة خروجاً آمناً من حلب ● مباحثات روسية أميركية تفشل في التوصل إلى اتفاق

الجيش الحر يحرز انتصارات على داعش

□ أنقرة - أعلنت رئاسة الأركان التركية، سيطرة الجيش السوري الحر، على 960 كلم من مناطق شمالي حلب، وذلك بعد مرور 40 يوماً على انطلاق عملية "درع الفرات" التي تهدف إلى طرد تنظيم "داعش" والمنظمات الإرهابية من تلك المنطقة.

وقالت رئاسة الأركان في بيان، الأحد، إن الجيش الحر سيطر على 960 كلم من مناطق شمالي حلب، بينها 111 منطقة مأهولة بالسكان، وذلك منذ انطلاق عملية "درع الفرات" في 24 أغسطس الماضي وحتى صباح الأحد. ولفتت إلى أن الجيش التركي استهدف في إطار العملية، ألفاً و 657 موقعا لـ "داعش". وكان البرلمان التركي وافق، السبت، على تمديد مهمة الجيش لتنفيذ عمليات عسكرية عبر الحدود في كل من سوريا والعراق، وبناء عليه، يستطيع الجيش التركي التحرك حتى نهاية أكتوبر 2017 خارج حدود بلاده وخصوصا في العراق وسوريا حيث بدأ في 24 أغسطس عملية "درع الفرات" لطرد تنظيم الدولة الإسلامية والمقاتلين الأكراد من المناطق الحدودية.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في كلمة بمناسبة استئناف جلسات البرلمان، السبت، أن الهدف الأساسي من العملية العسكرية كان "إقامة منطقة آمنة خالية من المنظمات الإرهابية"، بمساحة حوالي 5 آلاف كلم.

وأشار أردوغان إلى "تضارب" في السياسة الأميركية "تقسم من الإدارة الأميركية يتعاون مع ميليشيا وحدات حماية الشعب (الكردي) في حين يضع القسم الآخر سياسات تأخذ مصالحنا في الاعتبار بشكل أكبر".

لكن تقارير غربية قالت إن عملية "درع الفرات" تسببت في حدوث أول انشقاق في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، فبعد موقف واشنطن الإيجابي الأولي من هذه العملية، أعلنت عن رفضها استمرار تركيا في مهاجمة الأكراد، الذين تعدّهم واشنطن القوة الضاربة للتحالف الذي تقوده، في حين تعدّهم أنقرة إرهابيين.



قضم الأحياء الشرقية يعزز موقف القوات السورية

الوضع إلى طبيعته في حلب" من دون أي تفاصيل أخرى.

ونقلت الخارجية الروسية عن لافروف تشديده على "الطابع غير المقبول لمحاولات معارضين يقودهم الغرب للتسامح مع النصرة وتعطيلهم المفاوضات حول تسوية سياسية للأزمة".

بدورها تأمل فرنسا في أن تقدم الاثنین مشروع قرار إلى مجلس الأمن حول الوضع في حلب، يدعو إلى إعادة العمل بوقف إطلاق النار وفقا للاتفاق الأميركي الروسي، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المحاصرين في شرق حلب ووقف الطلعات الجوية للطيران الحربي فوق المدينة.

وعلى جبهة أخرى، استهدفت غارات روسية، الأحد، المقر الرئيسي لفصيل سوري معارض يتلقى دعما أميركيا في منطقة جبلية بمحافظة حماة في وسط البلاد، ما أدى إلى مقتل ستة على الأقل من عناصره، وفق المرصد السوري.

وتابع "من المرجح أن يزداد عدد من يحتاجون إلى عمليات إجلاء طبي كثيرا خلال الأيام المقبلة في ظل النقص الشديد في المياه النظيفة والغذاء".

وذكر محمد أبو رجب، وهو مسعف تابع للجمعية السورية الأميركية الطبية، "الوضع في حلب أكثر من مزر ... الناس محاصرون تحت الانقراض ولا يمكننا إخراجهم بسبب كثافة القصف. نناشد تقديم المساعدة لوقف القصف".

وتتزامن المواجهات في حلب مع وصول المحادثات بين الجانبين؛ الأميركي والروسي، حول سوريا إلى حائط مسدود منذ انهيار هدنة بدأ تطبيقها في سوريا في 12 سبتمبر واستمرت أسبوعا.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية، الأحد، عن مكاملة هاتفيه "جديدة" جرت مساء السبت بين وزيرَي خارجية البلدين؛ سيرغي لافروف وجون كيري. واكتفت بالإشارة إلى أن الطرفين "ناقشا الخطوات المشتركة الممكنة لإعادة

وأضاف المرصد أن اشتباكات عنيفة تدور بين مقاتلي المعارضة والقوات الحكومية على طول الخط الأمامي الذي يفصل المدينة إلى قسمين. ومع استمرار العمليات العسكرية في مدينة حلب، حذر رئيس مكتب الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، ستيفن أوبريان، في بيان الأحد، من أن المدنيين الذي يتعرضون للقصف في شرق حلب يواجهون "مستوى من الوحشية يجب ألا يتعرض له أي إنسان".

وجدد المطالبة بتخفيف معاناة نحو 250 ألف شخص في شرق حلب، داعيا إلى "العمل العاجل لإنهاء الجحيم الذي يعيشون فيه". وغداة استهداف أكبر مستشفى في شرق المدينة للمرة الثانية في غضون أيام، أشار أوبريان إلى أن "نظام الرعاية الصحية في شرق حلب دمر بشكل شبه تام". وقال "المرافق الطبية تقصف واحدا بعد الآخر"، داعيا الأطراف المتحاربة إلى السماح على الأقل بعمليات إخلاء طبية للمئات من المدنيين الذين هم في أشد الحاجة إلى الرعاية.

إخوان الأردن: سنقدم تجربة أفضل من إخوان مصر وتونس

المصطلحات المتعلقة بها، وخلصوا إلى أن أنه ليس هناك تنازع ولا تناقض بين مفهوم الدولة المدنية والدولة الإسلامية، وأن المدينة تقابلها الدولة المستنبدة أو الدكتاتورية، ويمكن أن تأخذ أشكالا مختلفة من الممكن أن تتجلى في صورة دولة علمانية ودولة دينية ودولة قومية وثيوقراطية بالمعنى الصحيح. على حد تعبيره.

ورأى القيادي الإخواني أن تجربة الإخوان في مصر وتونس إنما هي اجتهاد بشري، اجتهدوا فأصابوا في كثير من المواقع، واجتهدوا فأخطأوا في قليل من المواقع، وفق قوله.

إعادة الهيكلة داخل الحزب، ارتكزت على بحث ملفات عدة ابتداء من النظام الأساسي ومرورا بالعضوية وإعادة تموضع الحزب في الحياة السياسية والمدنية، ما يعني أن ثمة حاجة قد فرضت نفسها واستشرفتها القيادات وبدأت بها مبكرا، والتحالف أحد إنتاجات المراجعة.

وأضاف "سنكون أمام جملة من المتغيرات وفي مقدمتها البرنامج السياسي للحزب، لا أدري إلى أين ستصل الأمور في الحزب؛ لكن الحزب جاد في إعادة إنتاج نفسه من جديد". وتحديث عن تصورات الحزب عن الدولة المدنية، قائلًا إن قيادات الإخوان راجعوا كل

أكد بني أرشيد بوصفه "مهندس" التحالف الوطني للإصلاح الذي طرح 120 مرشحا في الانتخابات البرلمانية، أن المرحلة المقبلة ستشهد جهودا استثنائية لإعادة الاعتبار إلى البرلمان، مشددا على أن "التحاور" مع التيار العلماني الذي برز مؤخرا كمنافس لتيار الإخوان المسلمين، لا بديل عنه.

وقد حذر في الوقت نفسه من "داعشية" كلا الطرفين، فيما اعتقد بني أرشيد أن التحالف لديه القدرة على إنتاج نموذج سياسي جديد أفضل من تجربتي "تونس ومصر" وعلى قاعدة الدولة المدنية، على حد قوله. وقال إن الحزب شكل لجنة خاصة تحت عنوان

□ عمان - تعود جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بعد مقاطعة موسمين انتخابيين برلمانيين، في إطار تحالف وطني جديد، تمثل واجهته السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي وشخصيات مستقلة، وهو مكون من 15 نائبا في البرلمان الذي انتخب مؤخرا، ليشكل أكبر نواة نيابية إلى الآن، عملا بمراجعة داخلية أجراها الحزب.

وأعلن القيادي في الجماعة والحزب، زكي بني أرشيد، عزم التحالف خوض معركة رئاسة المجلس وفق توافقات جديدة، وذلك في لقاء تلفزيوني مع محطة "سي إن إن" العربية.



لبناني يصطاد النفايات العائمة التي تحولت إلى لوحة فنية على سواحل بيروت

باختصار

ستيفن أوبريان:
المدنيون في حلب يواجهون مستوى من الوحشية يجب ألا يتعرض له أي إنسان



◀ وصل إلى القاهرة مساء الأحد إلياس أوماخانوف، نائب رئيس المجلس الاتحادي الروسي، قادما على رأس وفد من موسكو في زيارة لمصر تستغرق عدة أيام يبحث خلالها دعم علاقات التعاون بين البلدين.

◀ قدمت النيابة العامة الإسرائيلية إلى المحكمة المركزية، الأحد، لوائح اتهام بحق 6 فلسطينيين من سكان حي شعفاط وبلدة عناتا بالقدس الشرقية المحتلة، قالت إنهم خططوا لدعم تنظيم "داعش" والانضمام إليه.

◀ قتل 3 مدنيين، وأصيب 3 آخرون بينهم شرطي، الأحد، في تفجير سيارة حكومية بعبوة ناسفة زرعا مجهولون، بجانب أحد طرق محافظة شمال سيناء المصرية شمال شرقي البلاد، وفق مصدر أمني.

◀ قرر مجلس نقابة المحامين المصرية، مساء السبت، إهمال الحكومة، أسبوعا قبل التصعيد ضد قانون ضريبي تسبب في زيادة مصروفات التقاضي، وأسعار وسلع وخدمات أخرى، وطبقته السلطات مطلع أكتوبر الجاري.

◀ أصدر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، مرسوما يقضي بتعيين اللواء الركن محمود فريحات رئيسا لهيئة الأركان المشتركة اعتبارا من الأحد، خلفا لمشعل الزين الذي أحيل على التقاعد.

◀ نفى الجيش السوداني المزاعم التي وردت في تقرير منظمة العفو الدولية والتي اتهمته باستخدام أسلحة كيميائية ضد المدنيين في منطقة جبل مرة في دارفور.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

عمليات إرهابية ضد مدنيين في سيناء

□ القاهرة - لقي 4 من عمال شركة الكهرباء بشمال سيناء مصرعهم وأصيب 2 آخرا في انفجار استهدف سيارة تابعة لشركة الكهرباء التي يعملون بها في أحد طرق محافظة شمال سيناء المصرية شمال شرقي البلاد.

وذكر محمد اليماني، المتحدث باسم وزارة الكهرباء، إنه وأثناء قيام العاملين بقطاع الكهرباء بمهام عملهم لتأمين التغذية الكهربائية لجميع المواطنين في كافة مناطق مصر وفي حوالي الساعة السابعة والنصف من صباح الأحد، توجهت فرقة صيانة خطوط شبكة نقل الكهرباء للعمل على الدائرة رقم 2 المفصولة للصيانة. وأضاف أنه أثناء عملهم وقع انفجار لعبوة ناسفة في إحدى سيارتي الفرقة وذلك بمنطقة الروضة بشمال سيناء، وأسفر ذلك عن مقتل أربعة فنيين وإصابة اثنين آخرين، أحدهما إصابته خطيرة.

من ناحية أخرى ذكر مسؤول بمستشفى العريش أنه وصل إلى المستشفى صباح الأحد رأسان بشريان عثر عليهما أهالي جنوب الشيخ زويد ملقيين في الطريق العام. وقال إن الرأسين لشابين اختطفهما مسلحون مجهولون قبل أيام، فيما قال مصر أمني إن عمليتي التفجير وقصل رأسي الشابين تحمل بصمات تنظيم أنصار بيت المقدس.



«نثمن الجهود التي تحقّقها قوات التحالف العربي، ودورها البارز في تحقيق الاستقرار لليمن، والجهود الإنسانية والتنمية ومشروعات إعادة الإعمار، التي تلعب فيها الإمارات الدور الأبرز»،
عماد الدين مصطفى عدوي
رئيس هيئة الأركان المشتركة السوداني

«دول مجلس التعاون الخليجي كالبنبان المرصوص في مواجهة التحديات التي تمر بها المنطقة، وهي تسهم بشكل فاعل في ترسيخ الاستقرار والسلام في المنطقة»،
الشيخ عزام مبارك الصباح
سفير الكويت لدى البحرين



ضغوط أميركية لتمرير خارطة طريق تنقذ الحوثيين

● الرئيس اليمني: نرغب في تحقيق سلام جاد ● التحالف الدولي: الانقلابيون يهددون الملاحة الدولية



لا صوت يعلو عندهم فوق صوت السلاح

يشكلون تهديداً على الملاحة الدولية في مضيق باب المندب الاستراتيجي، وذلك بعد الهجوم على السفينة الإماراتية.

وقال التحالف إن المتمردين الحوثيين هاجموا السفينة "بينما كانت في إحدى رحلاتها المعتادة من وإلى مدينة عدن لنقل المساعدات الطبية والإغاثية وإخلاء المصابين المدنيين لاستكمال علاجهم خارج اليمن".

وجاء في بيان التحالف أن هذا العمل هو "مؤشر خطير يؤكد توجه هذه الميليشيات لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف الملاحة الدولية المدنية والسفن الإغاثية في باب المندب". وأضاف البيان "باشرت قوات التحالف الجوية والبحرية عمليات مطاردة واستهداف للزوارق التي نفذت الهجوم".

ويعتبر المضيق ممرّ ملاحه مهمّاً بين البحر الأحمر وخليج عدن يقود إلى المحيط الهندي.

جهة، والحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام (جناح صالح) من جهة أخرى، بعد استمرارها لأكثر من ثلاثة أشهر، دون اختراق جدار الأزمة، وإيقاف النزاع المتصاعد في البلاد منذ العام الماضي، وكذلك تشكيل الحوثيين وحزب صالح، المجلس السياسي الأعلى.

وفي آخر التطورات الميدانية التي تؤثر على عدم جدية الانقلابيين في وضع حد للمعارك الطاحنة، استهدف المتمرّدون السبت سفينة إماراتية مدنية في مضيق باب المندب. وتشارك الإمارات العربية المتحدة في التحالف العربي الذي تقوده السعودية دعماً للحكومة اليمنية الاعترّف بها في مواجهة المتمرّدين الذين سيطروا قبل عامين على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى.

وأعلنت قيادة قوات التحالف الذي تقوده السعودية الأحد أن المتمرّدين الحوثيين

مساعدة إنسانية عاجلة. وفي هذا الإطار وصل إلى صنعاء الأحد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ستيفان أوبراين، بحسب مصدر في الأمم المتحدة بصنعاء.

وأضاف المصدر أن المسؤول سيلتقي أثناء الزيارة التي تستمر 3 أيام، مسؤولين يمينيين ومسؤولي وكالات إنسانية للاطلاع على وضع الأهالي اليمنيين.

ويشهد اليمن حرباً منذ أكثر من عام بين القوات الموالية للحكومة اليمنية من جهة والانقلابيين من جهة أخرى، مخلفة أوضاعاً إنسانية صعبة، وقد أسفر النزاع عن مقتل 6 آلاف و600 شخص، وإصابة نحو 35 ألفاً، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية. وتصاعدت المعارك في معظم الجبهات اليمنية، منذ 6 أغسطس الماضي، بالتزامن مع تعليق مشاورات السلام التي أقيمت في الكويت، بين الحكومة من

تتحرك الأمم المتحدة على أكثر من جبهة لاختراق جدار الأزمة اليمنية مع تفاقم الأزمة الإنسانية في البلاد، غير أن مصادر قريبة من الحكومة اليمنية تؤكد وجود خطط أميركية لتمرير خارطة طريق تتلاءم وخطط الانقلابيين. ويأتي هذا في وقت يصرّ فيه الانقلابيون على التصعيد العسكري، من آخر مؤشرات الهجوم على سفينة إماراتية، ما عدّه التحالف العربي تهديداً للملاحة الدولية.

■ صنعاء - جدد الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، الأحد، رغبة حكومته في استئناف المشاورات مع الوفد المشترك لجماعة "أنصار الله" (الحوثيين) وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح. جاء ذلك خلال لقاء الرئيس عبدربه مع المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، في مقر إقامة الأول، بالرياض. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية (سبا)، عن الرئيس عبدربه قوله، خلال اللقاء، إنه يحرص ويتطلع نحو "سلام جاد لا يحمل في طياته بذور حرب قادمة، بما يؤسس لمستقبل آمن". من جهته، أكد ولد الشيخ، بحسب الوكالة، حرص المجتمع الدولي على تحقيق السلام المرتكز على المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني، إضافة إلى قرارات الشرعية الدولية، وأخراها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 القاضي بانسحاب الحوثيين وحلفائهم من أنصار الرئيس السابق علي علي عبدالله صالح، من المناطق التي سيطروا عليها وتسليم أسلحتهم.

وقال المبعوث الأممي، إن "اليمن عانى الكثير وجدير باليمنيين اليوم تحقيق السلام خدمة لوطنهم ومجتمعهم". ولقاء ولد الشيخ بالرئيس اليمني، يأتي ضمن جولة مكوكية تشمل الرياض والعاصمة العمانية التي يتواجد فيها وفد (الحوثي/صالح)، ويلتقي خلالها أطراف الصراع اليمني، في محاولة منه لرعاية جولة جديدة من المشاورات..

ويسعى المبعوث الدولي إلى إعادة إحياء مفاوضات السلام اليمنية التي علقت في 6

◀ واشنطن تطالب بأن تكون خارطة الطريق مبنية على تشكيل حكومة وحدة يشارك فيها الحوثيون أولاً ثم الانتقال إلى البنود الأخرى

السعودية تستبدل التقويم الهجري بالميلادي لأول مرة منذ 86 عاماً

■ الرياض - بدأت السلطات السعودية، الأحد، العمل بالتقويم الميلادي بدلاً من التقويم الهجري، بعد حوالي 86 عاماً من العمل به، ليخسر كل موظف راتب نصف شهر سنوياً تقريباً.

وترجع تقديرات اقتصادية أن يوفر قرار السعودية القاضي بربط صرف رواتب موظفي الدولة بناء على التقويم الميلادي، بدلاً من الهجري، على المملكة قرابة 4 مليار دولار.

وقرر مجلس الوزراء السعودي، خلال جلسته المنعقدة الاثنين الماضي، صرف رواتب العاملين في القطاع الحكومي بالتقويم الميلادي، بدلاً من الهجري اعتباراً من الشهر القادم.

أكثر من ألف قتيل بالعراق خلال شهر

■ بغداد - أعلنت بعثة الأمم المتحدة في العراق، مقتل أكثر من ألف عراقي بينهم رجال أمن، جراء أعمال "الإرهاب والعنف والنزاع المسلح" التي وقعت الشهر الماضي، في مناطق متفرقة من البلاد.

وقالت البعثة إنها "سجلت مقتل ما مجموعه 1003 عراقيين، وإصابة 1159 آخرين جراء أعمال الإرهاب والعنف والنزاع المسلح التي وقعت في البلاد، بما في ذلك محافظة الأنبار (غرب) خلال شهر سبتمبر الماضي". وبلغ عدد القتلى المدنيين 609 أشخاص فيما أصيب منهم 951 شخصاً.

في المقابل، قتل 394 من منتسبي قوات الأمن العراقية وأصيب 208 آخرون، مشيرة إلى أن من ضمن هؤلاء الضحايا "أفراد من قوات البشمركة وقوات المهام الخاصة والمليشيات (التي تقاتل إلى جانب الجيش العراقي، ووفقاً للأرقام التي أعلنتها البعثة الأممية، جاءت محافظة بغداد الأكثر تضرراً حيث بلغ مجموع الضحايا المدنيين التي سقط فيها 289 قتيلاً، تلتها نينوى (شمال) التي سقط فيها 42 قتيلاً و55 جريحاً..

وتعقباً على التقرير الأممي قال إسكندر وتوت عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، إن "داعش يحاول تعويض خسائره بتنفيذ هجمات واسعة ضد المدنيين".

أو تمديدها أو استمرارها أو عند إعادة التعاقد.

وقال خبراء أن الوفر المالي جراء هذه الخطوة ليس هو الهدف الأساسي، لكنه مرتبط أكثر بتوافق مع مواعيد صرف الرواتب مع السنة المالية للدولة المبنية على التقويم الميلادي.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أماك للاستثمارات محمد العمران، أن الوفرة المالية المتحققة من تعديل مواعيد صرف الرواتب إلى التقويم الميلادي ليس هو الهدف، بينما الهدف الرئيسي هو أن تتوافق مواعيد صرف الرواتب مع السنة المالية للدولة التي تصدر وفقاً لها الميزانية. وأضاف العمران أن القرار أيضاً يستهدف



■ قوات الأمن العراقية تقف، الأحد، عدداً من المشتبه بتحضيرهم لعمليات إرهابية في بغداد، في وقت تشهد فيه العاصمة تصاعداً كبيراً لهجمات تنظيم داعش.

باختصار

◀ انتقد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إقرار الكونغرس الأمريكي لقانون "العدالة ضد رعاة الإرهاب" المعروف اختصاراً باسم "جاستا"، الذي يسمح لعائلات ضحايا هجمات 11 سبتمبر 2001، بمقاضاة دول ينتمي إليها المهاجمون.

◀ لقي 8 من مسلحي جماعة "أنصار الله" (الحوثي)، وقوات الرئيس اليمني السابق، علي عبدالله صالح، مصرعهم مساء السبت، في كمين للمقاومة الشعبية الموالية للحكومة، في محافظة البيضاء، وسط البلاد.

◀ دعا اتحاد الحقوقيين العرب إلى اتخاذ موقف عربي موحد لإفشال ما يسمى بقانون العدالة ضد رعاة الإرهاب (جاستا) الذي أصدره الكونغرس الأمريكي .

◀ أدان رئيس البرلمان العربي أحمد بن محمد الجروان استهداف البارجة الإماراتية في باب المندب قبالة السواحل اليمنية من قبل ميليشيا الحوثي الإرهابية. وشدد الجروان على أن "هذا الهجوم يعبر عن الروح الإجرامية لهذه العصابات".

◀ قصفت الطائرات الحربية التركية قرى حدودية تابعة لمدينة العمادية في إقليم كردستان العراق، ووفقاً للجيش التركي، فإن "الطائرات الحربية التركية، תקصف مقرات ومواقع عناصر حزب العمال الكردستاني في تلك المنطقة".

◀ قتل خمسة مدنيين، الأحد، في تفجيرات وقعت بمناطق متفرقة من العاصمة العراقية بغداد، وعثرت قوات الشرطة على 6 جثث عليها آثار أعيرة نارية بمحافظة نينوى شمالي البلاد، بحسب تقارير إخبارية.



«زمن التحالفات مضى وولى، نحن ماضون إلى الانتخابات التشريعية، وعلى كل حزب أن يهتم بشؤون حزبه ويقدم اقتراحاته ومشروعه للشعب الجزائري».

عمارة بن يونس
الأمين العام للحركة الشعبية الجزائرية

«للبلديات دور ضروري في المصالحة الوطنية التي لا يمكن فرضها، وإنما تبدأ من المستوى الفردي، ونحن مستعدون لدعم جهود تحقيق الوحدة في ليبيا».

مارتن كوبلر
المبعوث الأممي إلى ليبيا



الملف المالي يؤجج الخلافات داخل حركة النهضة الإسلامية

● الغنوشي يتعامل مع مالية حركته بعقلية الجماعة ● تراكم الخلافات السياسية والمالية يخلخل أركان النهضة



هدوء يسبق العاصفة

عقدته في نهاية شهر مايو الماضي، تجاوز هذا الملف تحت شعارات وعناوين متعددة، ليعود هذا الملف ليطفو على السطح من جديد.

لكن ذلك، لم يحل دون تخفيف حدة الانتقادات والاتهامات الموجهة له، ما دفعه إلى القول الإثنين الماضي إن «هناك حملة جديدة تستهدف تشويهه، وتشويه حركته». وتدفع كل المؤشرات المحيطة بالخلافات حول الملف المالي، باتجاه دخول حركة النهضة في أتون خلافات وانقسامات جديدة وغير مسبوقة جعلت عبد الحميد الجلاصي يقول السبب إنه «لا يوجد داخل حركته لا انشقاق ولا بوادر انشقاق، ولا حتى من يفكر في ذلك»، وهو نفي أكد ضمنيا أن نار الخلافات داخل حركته تستعر بشدة، ولهيبها أخذ في التصاعد.

الخلافات الجديدة حول الملف المالي في تراكم الخلافات السياسية والتنظيمية داخل هذه الحركة بما قد يهدد تماسكها مستقبلا، يُشاطر المراقبون هذه التوقعات باعتبار أن الخلافات حول هذا الملف لم تتوقف منذ العام 2012.

وكاد هذا الملف أن يُفجر المؤتمر التاسع لحركة النهضة الإسلامية الذي عقدته في شهر يوليو من العام 2012، حيث برزت آنذاك خلافات حادة حوله لم يتمكن راشد الغنوشي من احتواء تداعياتها إلا بمساعدة خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية، والداعية يوسف القرصاوي اللذين حضرا المؤتمر كضييف شرف، حيث اقترحا ترحيل مناقشة هذا الملف إلى المؤتمر العاشر. غير أن الغنوشي استطاع خلال المؤتمر العاشر لحركة النهضة الذي

الجماعة، وفشلت في إقناع الرأي العام بأنها بدأت تتحول جديا إلى حزب سياسي مُلتزم بقوانين البلاد، وشروط العمل الديمقراطي». ولغت الدكتور مصطفى التليلي إلى أن الرأي العام التونسي «لا يعرف ما إذا كانت حركة النهضة الإسلامية لها مالية حزب سياسي، أم مالية جماعة تخضع لشروط الشيخ، والعمل السري، كما لا يعرف مصادر تلك المالية، وكيف وأين تصرف».

ولم يتردد في هذا السياق في القول إن كل الدلائل تشير إلى أن هذا الملف مازال يخضع لعقلية الجماعة، والخضوع للمسؤول الأول، وبالتالي لا يُستبعد أن تزيد الخلافات حوله في الشرخ السياسي والتصعد التنظيمي اللذين قد يدفعان إلى حدوث انقسامات أو انشقاقات داخل هذه الحركة. وفيما توقع الدكتور مصطفى التليلي أن تتسبب هذه

هناك، وانتقادات خجولة حيناً لطريقة إدارة وتصرف راشد الغنوشي في المقررات المالية للحركة، وأخرى عنيفة عكستها مواقف متباينة لعدد من القياديين البارزين في هذه الحركة.

ويعتبر الملف المالي الذي يُرجح المتابعون للتطورات الداخلية لحركة النهضة الإسلامية أن يتحول إلى عقدة جديدة تنمحور حولها الخلافات النهضوية، واحدا من أبرز وأخطر الملفات التي قد يتسبب فتحها في زعزعة تماسك هذه الحركة، وفي تبديد أجواء التفاهم والتناغم داخلها.

وتضفي حركة النهضة الكثير من الغموض حول هذا الملف الذي يتعلق بمالية توصف بالخيالية حصلت عليها حركة النهضة خلال فترة العمل السري سواء من التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، أو من بعض الدول والمنظمات والجمعيات الإسلامية المنتشرة في العالم، أو من خلال الاقتطاعات من أموال الزكاة في عدد من الدول، بالإضافة إلى الأموال التي حصلت عليها خلال فترة حكمها لتونس (2013-2011) عبر هيئات من العديد من الأطراف التي سعت حينها إلى محاولة تكريس الإسلام السياسي في المنطقة العربية.

ويصف مراقبون عودة الحديث حول هذا الملف في هذه الفترة الدقيقة التي تمر بها حركة النهضة، بالأمر الخطير، حيث اعتبر الأكاديمي التونسي الدكتور مصطفى التليلي أن إعادة طرح مسألة شفافية الملف المالي داخل حركة النهضة، تؤثر إلى عمق الخلافات التي تشهدها هذه الحركة.

وقال لـ «العرب»، إن شفافية الوضع المالي لهذه الحركة لم تعد مسألة داخلية حزبية، وإنما هي مسألة تهم الرأي العام الذي كثيرا ما طالب حركة النهضة الإسلامية بتوضيح وضعها المالي، ومصادر تمويلها، باعتبار أن الشفافية تبقى أحد أهم شروط نجاح التجربة الديمقراطية.

واعتبر أن عودة الحديث من جديد حول هذا الملف، تؤكد أن حركة النهضة الإسلامية «لم تتخلص بعد من فكر وطريقة عمل

الجمعي قاسمي

❑ تونس - تواجه حركة النهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي موجة جديدة من الخلافات الداخلية تعتبر الأخطر في سلسلة الخلافات التي عرفتها خلال السنوات الخمس الماضية، وهي مُرشحة لأن تتحول إلى أزمة قد تهدد تماسكها التنظيمي بالنظر إلى ارتباطها بملف حساس ألا وهو الملف المالي الذي كان سببا في انقسام عدد من التنظيمات المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

ولأن حركة النهضة الإسلامية ليست بمنأى عن الخلافات والهزات التي عرفتها التنظيمات التي تدور في فلك التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين، عاد الملف المالي ليُلقي بظلاله على التطورات التي تشهدها حركة النهضة، وأصبح واحدا من الملفات الحادة التي عقدت الخلافات داخل هذه الحركة التي تعاني أصلا من خلافات سياسية وأخرى تنظيمية.

وبحسب مصادر مقربة من مجلس شورى حركة النهضة، فإن عددا من القيادات التاريخية التي تم استبعادها من الهيئات السياسية مثل المكتبين التنفيذي والسياسي، عادت للحديث مُجددا حول الملف المالي، مُطالبين راشد الغنوشي بالكشف عن حقيقة الوضع المالي للحركة، والتدقيق فيه، وسط اتهامات مباشرة للغنوشي بالهيمنة على الموارد المالية للحركة، وتوظيفها بما يتلاءم مع خططه الشخصية لإحكام سيطرته على حركة النهضة.

وبدا حديث الخلافات حول الملف المالي يتصاعد بشكل تدريجي، حيث خرج من الدوائر المُصيقة لحركة النهضة الإسلامية، إلى العلن من خلال تعليقات هنا، وتشكيكات

مصطفى التليلي:
النهضة تعمل بطريقة الجماعة، وما زالت تخضع لآليات العمل السري

باختصار

◀ صادق أعضاء المؤتمر السابع للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان على القانون الأساسي للرابطة، وعلى التقليل في عدد أعضاء الهيئة المديرة للرابطة من 25 إلى 15 عضوا مع إحداث لجنة استشارية تضم قداماء الرابطة.

◀ قال المركز الإعلامي لغرفة عمليات البنين المرصوص الموالية لحكومة الوفاق الليبية إن قواته تقدمت في الحي رقم 3، وأسقطت مجموعة من تنظيم داعش كانت تحاول الفرار.

◀ أدى رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، الأحد، زيارة إلى عدد من معتمديات محافظة المنستير لمعالجة الأضرار التي لحقتها بعد الفيضانات التي شهدتها وسط الأسبوع الماضي، جراء تهطل كميات غزيرة من الأمطار.

◀ طالبت وزارة العدل بالحكومة الليبية المؤقتة المحامين العاملين في عدة مدن بسرعة تنفيذ قانون العفو العام الصادر عن مجلس النواب.

◀ دمرت قوات الجيش الجزائري بمنطقة بسبتيلى بباتنة، ورشة لصناعة المتفجرات تحتوي على مواد متفجرة ومعدات للتفجير والغام تقليدية الصنع وكمية من الذخيرة، حسب ما جاء في بيان لوزارة الدفاع الجزائرية.

◀ اجتمع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح مع رئيس الحكومة المؤقتة عبدالله الثني وقائد الجيش المشير خليفة حفتر ورئيس الأركان اللواء عبدالرزاق الناظوري ووزير الداخلية محمد الفاخري، السبت، حيث تم بحث آخر التطورات الأمنية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الأصالة والمعاصرة يتهم بن كيران بـ«الاستدانة المفرطة»

◀ الأصالة والمعاصرة يقدم نفسه على أنه المدافع الأبرز عن التيار الحداثي في المغرب مركزا على قضايا المرأة والحريات

انتخابيتين نسائيتين بنسبة مئة في المئة، إضافة إلى ست لوائح محلية تترأسها نساء. واحتدم التنافس بين الأحزاب المغربية المشاركة في انتخابات 7 من أكتوبر وهو الأمر الذي عكسته تصريحات السياسيين.

وكان الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي حميد شباط قد وجه بدوره انتقادات لاذعة لرئيس الوزراء عبد الإله بن كيران وإصفا سياسات حكومته بـ«الفاشلة في التعامل مع مشكلات البلاد وتسيير شؤونها».

واستنكر شباط سعي بن كيران الدائم لإظهار نفسه في صورة «الرجل المغلوب على أمره في مواجهة ظاهرة التحكم» التي يحاول بن كيران وحزبه «العدالة والتنمية» تصديرها إلى الناجحين المغربي.

وقال شباط «طلما أدركوا أنهم غير قادرين على تنفيذ برامجهم، فإنه كان عليهم الاكتفاء بموقع المعارضة والكف عن تضليل الشعب، إلا أن بن كيران يصّر على قيادة الحكومة خلال أيام العمل الخمسة، وفي يومي العطلة الأسبوعية يلجأ إلى المواطنين ويشكو لهم من تحكم وعفارت وتماسيح، هذا أمر غير منطقي، والشعب أصبح واعيا ويرفضه، ومن يتقدم إلى المسؤولية عليه تحملها كاملة، أو لا يتقدم إليها بالأساس».

ويشارك في الانتخابات البرلمانية المغربية المقررة الجمعة المقبل 30 حزبا، فيما يقاطعها حزبان، هما الحزب الليبرالي المغربي وحزب النهج الديمقراطي اليساري الراديكالي، بالإضافة إلى جماعة العدل والإحسان المعارضة.

وتنحصر المنافسة، وفق المراقبين، بين حزبي العدالة والتنمية المتزعم للائتلاف الحكومي، وحزب الأصالة والمعاصرة، أكبر أحزاب المعارضة.

الجديد. ويؤكد الحزب أن مشروعه الاجتماعي جاء ثمرة الإنصات والتفاعل مع متطلبات وانتظارات المواطنين، حسب تصور جديد للنموذج التنموي، يمكن المغرب من الولوج إلى نادي الدول الصاعدة، وتحقيق نسبة نمو اقتصادي مقبولة.

ويخوض الحزب غمار المنافسة الانتخابية تحت شعار «التغيير الآن»، بالالتزام بـ«إنصاف النساء والشباب والفئات الهشة والطبقة المتوسطة والأجراء، ونقوية المقاولات الصغرى والمتوسطة، باعتماد آليات تجسد مقتضيات الدستور التي تنص على إرساء نهج تعاقدى متين، يرسخ ثقافة الحكامة والمسؤولية والمحاسبة في تدبير الشأن العام».

وسبق للعماري أن قال مطلع الأسبوع الماضي «نتوقع أن تكون لحزبنا داخل البرلمان أكثر من 30 امرأة، أولا حتى نكون منسجمين مع خطابنا، وثانيا إعادة الاعتبار للمرأة المغربية بسبب ما تعرضت له خلال السنوات الخمس الماضية، وما تعرضت له من استغلال مركب قبل وبعد الاستقلال».

وتبني الأصالة والمعاصرة الذي اختار شعار «التغيير الآن» خلال الحملة الانتخابية، الدفاع عن المرأة كإحدى أولوياته، وقدم في سابقة من نوعها في العالم العربي لاحتين

اختار الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة خلال اجتماع شعبي عقده السبت بمدينة وجدة شرق المملكة، في إطار الحملة الانتخابية لاستحقاقات السابع من أكتوبر، التركيز على الإخفاقات التنموية لحكومة بن كيران التي يقودها حزب العدالة والتنمية المنافس الأبرز لهم.

كما ألح الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة الذي يتخذ من الجرار شعارا له ،على ضرورة إقرار التوزيع العادل للثروات على جميع المغاربة.

وقال في هذا الصدد «لم أت لأحدكم عن معاناة الجهة الشرقية، لأن أهل مكة أدرى بشعابها وهذه الجهة سندافع عنها، سواء كنا في الحكومة أو في المعارضة».

وأضاف أن مؤسسة الجهة يمكن أن تقدم إسهامات تنموية كبيرة، غير أنه أبرز أن «الحكومة لم تنفك تتلكن في إخراج القوانين اللازمة لتمكين الجهة من تحمل مسؤولياتها في ميادين الصحة والتعليم والبنيات التحتية وغيرها من المجالات».

يذكر أن حزب الأصالة والمعاصرة يعد، في برنامجه الخاص بالانتخابات التشريعية ليوم 7 أكتوبر الجاري، بالاستجابة لمتطلبات وحاجيات التنمية، والتوزيع العادل للثروة وضمان التشغيل الكريم والمنج، في إطار الجهوية المتقدمة والميثاق الاجتماعي



مدافع شرش عن المشروع الحداثي



«ندرك جيدا الحقائق المرعبة التي يعيشها الكوريون الشماليون، لذا فإن القيم العالمية الحرة والديمقراطية وحقوق الإنسان والرفاه، هي حقوق ثمينة ينبغي أن يتمتعوا بها».

بارك غوين هاي
رئيسة كوريا الجنوبية

«لم نحصل من أوروبا على أي شيء إيجابي حتى اللحظة، فهناك دول ضعيفة دخلت الاتحاد الأوروبي، ونحن نعرف نواياها برفضها دخول تركيا إلى الاتحاد».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي



ماي تعلن خارطة طريق للانسحاب من الاتحاد الأوروبي

● بريطانيا تبدأ المفاوضات بتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة قبل أبريل المقبل



الدخول ليس مثل الخروج

ماي أنهت "أفضل أسابيعها" وما ينتظرها ليس سوى الأسوأ لأن سائر أعضاء الاتحاد الأوروبي ليست لديهم أي نية في التنازل عنها.

لكن ماي لا تزال تتمتع بالعديد من المزايا ومن بينها شعبية مريحة، كما أنها تستفيد من تخططات حزب العمال المعارض، الذي تشبته الخلافات الداخلية وأزمة قيادة لم يحلها تماما انتخاب جيريمي كوربن رئيسا له. وبما أنهم يديرون الدقة وحدهم، يقول مراقبون إن المحافظين يميلون إلى تجربة حظهم وتقديم موعد انتخابات 2020، على الرغم من رفض ماي لهذه الخطوة بشدة. وقالت في تصريحات كثيرة منذ توليها السلطة، إن "إجراء انتخابات مبكرة سيبيعت مؤشرا على عدم استقرار" البلاد.

ويقول توني ترافرس، أستاذ الشؤون الحكومية في كلية لندن للاقتصاد، إن الكثيرين لا يعرفون شيئا عن بريكست بعد، وهذا يطرح سؤالا حول ما إذا كانت الحكومة لديها رأي بالفعل حول ما ستفعله بالبلاد أم لا؟ وبدأت ماي في معالجة هذه المخاوف بإعلانها، قبل مؤتمر الحزب في تصريح للـ"بي.بي.سي" عن "مشروع قانون الإلغاء الكبير" الذي ينهي سلطة قوانين الاتحاد الأوروبي فور خروج البلاد من الاتحاد. ولكن هذه الخلافات قد تكون سهلة مقارنة مع ما ينتظر ثاني رئيسة وزراء في تاريخ بريطانيا، عندما تبدأ فعلا عملية الخروج، وهي مهمة هائلة لا تحصى تداعياتها. وتقول جنان غانيش، الكاتبة في صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، إن تريزا

الذي تقزعه لتوضيح المزيد بشأن خطتها للانسحاب بما يتجاوز العبارة التي كررتها في أكثر من مرة قائلة "الانسحاب من الاتحاد يعني الانسحاب من الاتحاد".

ويخشى حلفاء بريطانيا من أن يشكل خروجها من الاتحاد نقطة تحول في الشؤون الدولية ما بعد الحرب الباردة بما سيضعف الغرب في علاقته بالصين وروسيا ويقوض جهود التكامل الأوروبي. وتولت ماي رئاسة الوزراء بعد فترة وجيزة من تأييد البريطانيين انسحاب بلادهم من الاتحاد الأوروبي في استفتاء أجري في يونيو. ويرغب عدد من كبار أعضاء حزب المحافظين في قطع جميع العلاقات مع الاتحاد من خلال ترك السوق الموحدة وفرض قوانين على تأثيرات العمل.

أحييت رئيسة الوزراء البريطانية الجدل الدائر في بلادها حول مدى إمكانية موافقة الاتحاد الأوروبي على اتفاق بالشكل الذي تريده، والذي سوف لن تتخلّى فيه عن تحفظاتها المتعلقة بالهجرة وحرية التنقل وتحتفظ في الوقت نفسه بميزة تبادل السلع والخدمات مع أوروبا.

■ **برمنغهام (إنكلترا)** - كشفت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، الأحد، عن تفاصيل خارطة الطريق التي ستعتمدها للانسحاب الرسمي من الاتحاد الأوروبي، والتي تمنح بلادها ما يصل إلى عامين للتفاوض على شروط الخروج.

وجاء ذلك خلال كلمة ألقها أمام حزب المحافظين من اليمين الوسط الحاكم في يوم افتتاح مؤتمره السنوي في برمنغهام وسط إنكلترا.

وقالت ماي إن "الحكومة ستفعل المادة 50 من معاهدة لشبونة، التي تنطلق بموجبها العملية الرسمية للانسحاب من الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية مارس القادم"، لتطلق بذلك إشارة البدء لكبر تغيير سياسي تشهده البلاد منذ الحرب العالمية الثانية.

وبهذه الخطوة ستكون رئيس الوزراء البريطانية أمام حدث تاريخي لا يتكرر دائما نظرا إلى كونها شاهدة على إعادة "السلطة والقوة إلى المؤسسات المنتخبة في بلادنا. ويعني ذلك أن سلطة قانون الاتحاد الأوروبي في بريطانيا ستنتهي".

وعند تفعيل المادة 50، من المرجح أن تكون العملية مؤلمة. وقد تتسبب في تدهور النقاش المستمر منذ عقود بين معسكري اليمين في الخروج من الاتحاد الأوروبي والمعارضين له بين صفوف المحافظين.

وقال تشارلز غرانت، مدير مركز الإصلاح الأوروبي، إن "مفاوضات بريكست ستستغرق وقتا أطول بكثير، وستكون أكثر تعقيدا مما يعتقد الكثير من السياسيين البريطانيين". وكانت ماي قد تعرضت لضغوط من مسؤولي الاتحاد وأعضاء من حزب المحافظين،

تشارلز غرانت:
مفاوضات بريكست
ستستغرق وقتا أطول
بكثير، وستكون أكثر تعقيدا



المجر تتحدى الأوروبيين بشأن استقبال حصتها من اللاجئين

ودعي 8,3 ملايين نازح إلى التصويت بـ"نعم" على قرار أوروبان، الذي يتولى سدة الحكم منذ 2010، وهو أحد أشد المعارضين للهجرة في الاتحاد.

وكان قد اتخذ العام الماضي قرار غلق حدود بلاده الجنوبية بأسلاك شائكة مع نشر الآلاف من قوات الأمن، وهو ما أثار جدلا كبيرا في أوروبا. ودخلت خطة أوروبية أولى لإعادة توزيع 160 ألف طالب لجوء على الدول الـ28 الأعضاء في الاتحاد حين التنفيذ منذ سبتمبر الماضي. لكن المجر لم تقترح حتى الآن استضافة أي لاجئ.

وقال شولتز لجموعة "فانك" الإعلامية الألمانية إنه "وفقا لشروط توزيع اللاجئين، ليس على المجر استقبال سوى ألفي لاجئ تقريبا. وبالتالي فإن تنظيم استفتاء حيال هذه المسألة يشكل لعبة خطيرة". واعتبر أن رئيس الوزراء المجري فيكتور أوروبان يمس "بمبدأ أساسي للاتحاد الأوروبي، إذ أنه يشكك في أسس التشريع الأوروبي الذي شاركت المجر نفسها"، في وضعه. ودعا شولتز قادة الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد إلى تشديد لهجتهم إزاء أوروبان. وقال إن على هؤلاء القادة "أن يقولوا لزميلهم إنه لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو".

في الجهود الأوروبية لمساعدة المهاجرين، لكن الاقتراع قد يشكل محطة مزجة لرئيس الوزراء المجري الباحث عن تأييد جارف لسياسته المناهضة للاجئين.

وتؤكد المفوضية الأوروبية أن الاستفتاء ليس له أي تأثير قانوني على الالتزامات المتخذة. وقال مفوض الهجرة ديمتريس أفراموبولوس "تقع على الدول الأعضاء مسؤولية قانونية بتطبيق القرارات المتخذة". وقبل ذلك، حذر رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز من "اللعبة الخطيرة" لدولة المجر التي تنظم استفتاء ضد خطة توزيع اللاجئين على دول الاتحاد الأوروبي.

النعرات القومية تلقي بظلالها على الانتخابات البلدية في البوسنة

مرشحان صربي وبوسني. وينظر إلى فوز الأول الذي يعتبر الأوفر حظا على أنه إهانة للمسلمين، بعد 21 عاما على مجزرة حصدت حوالي 80 ألفا منهم.

ولا تزال الانقسامات الطائفية السبب الذي يحول دون إجراء تصويت في موستار الواقعة في جنوب البلاد، المقسومة بين البوسنيين والكرواتيين.

ولم يتوصل أبرز حزبين فيها حزب العمل الديمقراطي والاتحاد الديمقراطي الكرواتي منذ ست سنوات إلى تسوية تتيح إجراء الانتخابات.

وتم تقسيم موستار، عقب الحرب البوسنية إلى 6 بلديات، ولإلغاء التقسيم، قدم الممثل الأعلى السابق للبوسنة والهرسك بادي أشداون عام 2004 خطة من 55 مادة حول المنطقة، جعلت منها بلدية واحدة، لكن الكروات عارضوا هذه الخطة وانعكس ذلك على الانتخابات التي لم تجر فيها منذ 2008. وخاض الزعيمان السياسيان لصرب البوسنة واليوسنيين ميلوراد دوديك وباقر عزت بيغوفيتش حملتين شرستين استخدما فيهما خطابا قوميا. وكرس اتفاق دايتون الذي أنهى حرب البوسنة إلى كيانين، صربي وكرواتي مسلم، تربط بينهما حكومة اتحادية ضعيفة.

المالية لساراييفو، وأعلن "البوسنة الغربية منطقة مستقلة". وقد استعاد حريته في 2012 بعدما أمضى ثلثي عقوبة بالسجن لمدة 15 عاما.

وكانت ذكرى الحرب حاضرة أيضا في مدينة سريبرينيتسا، التي يتنافس فيها

عنه في كرواتيا، من رئاسة بلدية مدينة فيليكا كلابوسا الواقعة شمال غرب البلاد، ابتداء من الآن.

وخلال الحرب بين عامي 1992 و1995، اتفق هذا البوسني المسلم الواسع النفوذ وزعيم الحرب مع الصرب ضد القوات البوسنية



صناديق الحسم

واشنطن تضلل العالم للانتصار في حروبها

■ **واشنطن** - كشفت مصادر ونتائج تحقيقات استقصائية أن الولايات المتحدة تستخدم أسلوب التضليل في حروبها وخاصة تلك المتعلقة بتعقب الإرهابيين بهدف التأثير على الرأي العام داخليا وخارجيا.

ونذكر موقع "دائلي بيسست" الأميركي في تقرير نشره، الأحد، أن وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" أنفقت الملايين من الدولارات لإنتاج مقاطع فيديو مزيفة عن الإرهابيين من أجل متابعة من يتشاهدونها في ما بعد عبر المحطات التلفزيونية أو الشبكات الاجتماعية. وأوضح الموقع أن الوزارة تعاهدت مع الشركة البريطانية "بيل بوتنجر"، التي تعمل في مجال العلاقات العامة، مقابل نصف مليار دولار من أجل إدارة مشروع دعائي سري للغاية في العراق إبان الغزو الأميركي في 2003، وفقا لما كشفه مكتب الصحافة الاستقصائية.

وقال موظف سابق في الشركة إن عمل شركة بوتنجر شمل إنتاج مقاطع تلفزيونية صغيرة مصنوعة على غرار شبكات التلفزيون العربية ومقاطع فيديو مزيفة يمكن أن تستخدم في تعقب الأشخاص الذين سيشاركونها، وفقا لما ذكر موظف سابق في الشركة.

وعمل مسؤولو الوكالة البريطانية مع كبار الضباط العسكريين الأميركيين في مقر معسكر النصر في العاصمة العراقية بغداد بينما كانت هناك مقاومة تدور في الخارج.

وأكد هذا الأمر، رئيس الشركة السابق اللورد تيم بيل لصحيفة "صنداي تايمز" البريطانية، التي عملت مع مكتب الصحافة الاستقصائية على هذه القصة، حيث لفت إلى أن شركته عملت على توثيق عملية عسكرية سرية، تمت تغطيتها في عدة وثائق سرية.

وبحسب بيل، فإن الشركة أخطرت البنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.آيه) ووكالة الأمن القومي الأميركي بعملها في العراق.

ويعد بيل واحدا من أنجح رؤساء شركات العلاقات العامة في بريطانيا، وينسب إليه الفضل في تعزيز صور رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارغريت تاشر في الفوز بالانتخابات، كما أن الوكالة لديها مجموعة من العملاء من بينهم أسماء الأسد، زوجة الرئيس السوري.

ويقول محللون إن ما تقوم به واشنطن يدخل في إطار الحرب النفسية التي تكفل الحرب على الأرض، وهذا المبدأ مكرس في العقيدة الأميركية التي تسعى إلى إقناع مواطنيها بما تقوم به، فتضطر إلى الخداع وافتعال الأوهام.

مقتل 50 إثيوبيا في احتجاجات ضد الحكومة

■ **أديس أبابا** - قالت الحكومة الإثيوبية، الأحد، إن العديد من الأشخاص قتلوا وأصيب آخرون في مشاهد فوضوية وقعت خلال مهرجان أقيم قرب العاصمة.

وقال مكتب الاتصالات الحكومي في بيان "كنتيجة للفوضى زهقت أرواح وأصيب العديد من الناس ونقلوا إلى المستشفى... سيمثل المسؤولون عن ذلك أمام العدالة"، دون تحديد أعداد القتلى أو المصابين. لكن حزب الكونغرس الفيدرالي للأورومو المعارض أشار إلى أن حصيلة القتلى بلغت 50 شخصا على الأقل في تدافع بسبب تصرفات الشرطة لتفريق احتجاج. وقال ميريرا جودينا، رئيس الحزب لوكالة رويترز، إن قرابة "50" شخصا على الأقل قتلوا عندما هرب الناس بعد إطلاق الشرطة للغاز المسيل للدموع والطلقات النارية في الهواء لتفريق المحتجين المناهضين للحكومة في مهرجان مزدهم.

وكان الآلاف قد احتشدوا لحضور مهرجان إريتشا السنوي في بلدة بيشوفتو، التي تقع على بعد نحو 40 كيلومترا جنوب العاصمة أديس أبابا.

وعادة ما تقدم الحكومة والمعارضة روايات متناقضة عن الضحايا الذين سقطوا خلال احتجاجات تندلع من حين لآخر منذ عامين في منطقة أوروميا بالقرب من العاصمة.

وقال شهود عيان إن البعض من المتظاهرين لوحوا بعلم يحمل ألوان الأحمر والأخضر والأصفر وهو علم جبهة تحرير أورومو، وهي جماعة متمردة صنفتها الحكومة على أنها تنظيم إرهابي.

وردد المتظاهرون شعارات مناهضة للمنظمة الديمقراطية لشعب أورومو، وهي أحد أربعة أحزاب محلية تتألف منها الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية الإثيوبية التي حكمت البلاد لربع قرن.

ونظمت احتجاجات متفرقة في أوروميا خلال العامين الماضيين وأثارها في بادئ الأمر نزاع على أراض بالقرب من سد النهضة، ثم تحولت بصورة متزايدة إلى احتجاجات أوسع نطاقا ضد الحكومة.



«الحكومة المصرية بالرغم من تضاعف جهودها لتقديم المساعدات إلى الفقراء إلا أنها مازالت عاجزة عن ملء الفراغ الذي تركته أكثر من 2000 جمعية تم حلها لعمالها لصالح الإخوان».

طارق فهمي

خبير مصري في الشأن السياسي

«بدلا من سعيهما إلى السلام، فإن روسيا وبشار الأسد يصنعان الحرب في سوريا ويقصفان القوافل الإنسانية والمستشفيات ومقدي الإسعافات الأولية».

سامنثا باور

سفير الولايات المتحدة في الأمم المتحدة



في العمق

من غروزني إلى حلب.. مختبر القوة «السوفيتية» الشاملة

● حرب روسية غربية على النفوذ تأخذ زخما إعلاميا مغالطا ● بوتين يتعامل مع الملف السوري على طريقة الشيشان



فريق حرب ستاليني

◀ التعمق في وجهة النظر الجيوسياسية الروسية، يؤكد أن العقلية الكلاسيكية لا تزال محمدا لهذه الرؤية

الروس يريدون الحفاظ على خط "ممانع" في الشرق الأوسط كي تبقى البعض من الجيوب الأيديولوجية تنتمي إلى المجال السوفييتي التاريخي، وهذا ما يجب فعلا أن يتغير في سياق تغيير نمط التفكير خاصة في ظل تزايد أهمية منطقة الشرق الأوسط ودورها في ضبط ميزان العلاقات الدولية في الفترة الحالية. وسياسة الاستحواذ التي تستعملها روسيا تصطدم في أحيان كثيرة مع مصالح قوى أخرى في الشرق الأوسط قد تكون لها أيضا مصلحة في التغيير السوري، لكن لأهداف تخصها. وهنا يمكن الحديث عن تركيا التي وصل بها الأمر إلى حد إسقاط طائرة روسية وقتل طياريهها بتعلة اختراقها لمجالها الجوي. وليست المسألة السورية فقط محل الخلاف الجذري بين أردوغان "العثماني" وبوتين "السوفييتي"، بل إن شرق أوروبا أيضا يعد نقطة استراتيججة خلفية كبرى بين البلدين نظرا إلى تاريخ العثمانيين وانتشارهم في تلك المناطق والذي تراجع مع تمدد السوفييت منذ اندلاع ثورة البلاشفة عام 1917.

الحرب كان السبيل الوحيد أمام الحكومة هو استخدام القوة الصارمة ضد أعدائها. وجعلت الحرب الثانية في الشيشان بوتين الذي لم يكن معروفا نسبيا، بطلا بعد أن عزز رده الصارم على هجمات الانفصاليين من شعبيته. وقد كان استهلال الزعيم الروسي لسياسة أدت فيها الحرب والقوة إلى شعبية في الداخل، وهو طريق تم انتهاجه بشكل جيد في أوكرانيا والرقم والآن في سوريا.

وقد تكون لبوتين نوايا واضحة في أن يحافظ على وجوده كلاعب دولي استراتيجي في كل الحروب والعمليات الانتقالية في العديد من الدول، وهذا من حق كل دولة قوية أن تدافع على مصالحها في منطقة ما من العالم. ولكن أن تكون لسياسة بوتين آثار سلبية كبرى على توازن القوة في البعض من المناطق وخاصة الشرق الأوسط، فذلك لا يدخل ضمن المصالح والدفاع عنها وإنما يدخل ضمن حسابات ضارة قد تعود باثر سلبي على بوتين وروسيا في المستقبل.

واكتشف أمر روسيا بوضوح عندما اختارت منهج الإبقاء على حليف اسمه إيران في المنطقة، بطريقة جعلت من الحضور الروسي في الشرق مسألة غير مرحب بها، وتزيد من تعقيد مهمة الخروج بسوريا من الوضع الكارثي التي تعيشه نظرا إلى عدم وجود رضاء تام على الأسد وكيفية تعاطيه مع الأمن الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، والذي يريد البعض ترويجه على أن

معارضة روسيا للانقاضة الوطنية وهي حرب الشيشان الأولى (في ما بين عامي 1994 و1996) والتي أدت إلى جعلها دولة شبه مستقلة. وعندما اندلعت الحرب من جديد أواخر 1999 كان بوتين رئيسا للوزراء وكان يتخذ معظم القرارات بدلا من الرئيس المريض آنذاك بوريس يلتسين. وحول الجيش الروسي الذي تم إعداده بشكل أفضل معظم العاصمة غروزني إلى انقاض.

وبحلول العام 2000 أنهت موسكو معظم المقاومة المنظمة على الرغم من استمرار أنشطة المتمردين حتى العام 2007 عندما فرض رمضان قديروف وهو نجل الرئيس الشيشاني السابق يدعمه بوتين بقوة، نظاما دكتاتوريا فاسدا ووحشيا، وأخمدت روسيا النزعة الانفصالية وأعيد بناء غروزني وظلت الشيشان موالية لموسكو.

تجربة الشيشان

الشيشان هي النموذج للحرب الدائرة في سوريا الآن وغروزني هي النموذج للهجوم على مدينة حلب. وبالنسبة إلى الرئيس الروسي فإن كل الكلام عن الهدنة أو المفاوضات رياء إلى حد كبير يتم طرحه فقط كغطاء دبلوماسي دون أن تكون له قيمة حقيقية. وبالنسبة إليه مثلما أوضح في كلمته أمام الأمم المتحدة في العام 2015، فإن هذه حرب خاضها إرهابيون ضد حكومة شرعية. وبمجرد بدء مثل هذه

قد يكون الصراع بين القوى العالمية مصحوبا، إعلاميا، بهالة من الرسائل التي تحاول إقناع الرأي العام بأن طبيعته أيديولوجية أو أخلاقية أو تسعى إلى الدفاع عن الديمقراطية ونشرها في منطقة ما، في حين أن تلك الحروب هي فسي الواقع حروب مصالح وقتال شرس من أجل البقاء في نقطة القوة. وبذلك فإن ما يحدث الآن في سوريا قد يظهر سعيًا روسيا لإعادة مجد السوفييت أو سعيًا غريبا لنشر ديمقراطية على طريقتهم أو محاولات تركية للعثمة الجديدة، بقدر ما هو حرب ضروس من أجل الاستحواذ.

التحالف بإنكار لا يمثل سوى أصغر ورقة توت.

يسعى فلاديمير بوتين شيئا فشيئا إلى إعادة بناء المجد والقوة اللذين يرى أن الاتحاد السوفييتي كان يحظى بهما. وكان الاتحاد السوفييتي طرفا رئيسيا في الشرق الأوسط واليوم فإن الشيء الوحيد الموروث من تلك السنوات هو مرافق مستأجرة لرسو السفن في طرطوس على الساحل الشمالي لسوريا. وبعد إخلاء القواعد السوفيتية في الإسكندرية ومرسى مطروح بمصر في أواخر السبعينات من القرن الماضي مازالت طرطوس تمثل موطن القدم الوحيد لروسيا على البحر المتوسط. وعلى الرغم من تفاوت الإراء بشأن مدى أهمية طرطوس، إلا أنها تظل أصغر جدا من أن تستضيف سفنا روسية أكبر، حيث لا يزال الميناء يمثل نقطة إمداد مهمة. والحسابات السياسية والاستراتيجية للكرملين أكثر أهمية، فبوتين يعتقد أن التدخلات الغربية في دول أخرى (والتى تطرح عادة على أنها عمليات إنسانية) تخفي أجندة عدوان واستعمار جديد. وفي كلمة حاسمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة العام الماضي انتقد الغرب لرفضه تبني موقف الأسد في الحرب الأهلية السورية وتطبيق نفس المنطق على التورط الغربي في أوكرانيا، حيث يزعم بوتين أن قوى خارجية نسقت انقلابا عسكريا "أثار نتيجة لذلك حربا أهلية".

يؤكد التعمق في وجهة النظر الجيوسياسية الروسية في التعاطي مع الحروب في العالم، أن العقلية الكلاسيكية لا تزال محددا لهذه الرؤية، فروسيا وبالرغم من مرور أكثر من ربع قرن على سقوط الاتحاد السوفييتي إلا أن منطق تفكير قادتها بقي على ما هو عليه ولم يتغير بشكل حقيقي وميداني. ويرى مراقبون أن الحذر الشديد الذي يسلكه بوتين في تعاطيه مع اقتراب حلف شمال الأطلسي من تخوم غرب روسيا، يجبره على اللعب بأوراق القوة الجوية الروسية في مناطق أخرى من العالم وفق معادلة أشبه ما تكون باقتسام ضمني للفضاء العالمي مع أفضلية للغرب. أي أن تزايد حلفاء الغرب من دول أوروبا الشرقية وضمها إلى الناتو، يقابله المزيد من الإصرار الروسي على إبقاء النفوذ في سوريا وأوكرانيا والقرم. ينظر الرئيس الروسي إلى الولايات المتحدة على أنها خصم دائم وعندئذ يمتلك قوة عسكرية لا بد من كبحها في أي فرصة. ولكن هناك أساس منطقي آخر للحفاظ على التحالف مع الأسد، وهو يمكن في تجربة الرئيس في منطقة الشيشان الروسية التي تتبع شمال شرق القوقاز: فسكان الشيشان الذين يزيد عددهم عن مليون نسمة كانوا من بين أكثر الشعوب المقهورة وأكثرها ولعا بالحرب في عهد القياصرة والاتحاد السوفييتي. وأعلن إقليم الشيشان عن استقلاله أواخر العام 1991 مع انهيار الاتحاد السوفييتي. وأثارت

لندن – استبعد الصراع الشرس حول سباق الرئاسة الأميركية إلى حد كبير الانتباه لحدث تدمير مدينة حلب السورية ولا سيما الأحياء الشرقية من المدينة والتي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة بشكل ضعيف، وقد تأكد ذلك من خلال نشرات الإخبارية المسائية في الولايات المتحدة.

وقد جازف عدد قليل من المراسلين والمصورين الشجعان بالدخول إلى سوريا ولكن عادة ما تبقى الكاميرات على مسافة آمنة، ولذلك فإن الكثير مما نراه هو الومضات والبخان الناجم عن القذائف والقنابل التي تنفجر في مدنها. وفي أوقات أخرى نرى مقاطع الفيديو التي صورت بالهاتف المحمول لأشخاص منهكين يفرون بحثا عن ماوي أو ينقلون جرحى يصرخون من شدة الألم إلى المستشفيات، حيث لا توجد مساعدة تذكر لهم. وهناك إجماع غربي على أن الروس يساعدون حلفاءهم السوريين وهم القوات الحكومية السورية في قصف المدينة وأنهم مع البعض من التحفظات الدبلوماسية ولا سيما من قبل الأمم المتحدة قاست طائراتهم بتدمير قافلة إغاثة الأسبوع الماضي. واستمع مجلس الأمن الدولي في مطلع الأسبوع الماضي إلى هجمات دبلوماسية من الدول الغربية ضد روسيا.

وقالت سمانثا باور، سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، إنه "بدلا من سعيهما إلى السلام، فإن روسيا وبشار الأسد يسهما في صناعة الحرب عبر قصفهما للقوافل الإنسانية والمستشفيات ومقدي الإسعافات الأولية، الذين يحاولون باستماتة إبقاء الناس على قيد الحياة".

وقال ماثيو ريكروفت، سفير بريطانيا في الأمم المتحدة، إن روسيا والأسد "فتحا أبواب جميع جديد على حلب، فروسيا تشارك النظام السوري في تنفيذ جرائم حرب". وفي الوقت الذي ندعي فيه السفير السوري للتحدث قاد ريكروفت عملية انسحاب شاركت فيها باور والسفير الفرنسي فرنسوا ديلاتر. ونفى السفير الروسي فيتالي تشوركين بعد ذلك مشاركة روسيا.

أحلام سوفيتية

لماذا تضع روسيا نفسها في الجانب الخطأ من التاريخ لأن لا احد يمكن أن يشك في أن التاريخ سيسجل الأسد كطاغية رهيب وروسيا حليفته الشريرة؟ وفي حقيقة الأمر روسيا لا تشك في ذلك، ولكنها تغطي أسبابها لهذا

ماثيو ريكروفت؛

روسيا والأسد فتحا أبواب

جميع جديد على حلب بجرائم

الحرب



أحمد جمال

القاهرة – تخوض الحكومة المصرية معركة سياسية، قد تكون الأصعب بالنسبة إليها، تسعى من خلالها إلى مجابهة استخدام الجماعات الإسلامية والبعض من رجال الأعمال للمال السياسي، بعد أن ظلت لعقود طويلة عاجزة عن الحد من استخدامه، إلى الدرجة التي أدت إلى استحالة تخلي الطبقات الفقيرة عن المساعدات المقدمة إليهم، ما وضع أجهزة الدولة في حرج أمام المواطنين.

ومنذ فترة مبكرة حاولت تيارات الإسلام السياسي الاستفادة من النشاط الخيري في مصر، وأسست جمعياتها الخاصة وربطت عملها الخيري بالدين وتمكنت من جمع التبرعات من داخل مصر وخارجها، لتشكيل قاعدة شعبية تكون مصدرا لنفوذها السياسي في مواسم الانتخابات.

◀ منذ فترة مبكرة حاولت تيارات الإسلام السياسي الاستفادة من النشاط الخيري وأسست جمعياتها وربطتها بالدين



خزانات بشرية للتجاذبات

الأموال التي تم جمعها بالأرقام المحددة، وعدد الرؤوس التي تم ذبحها، وعدد الكيلوغرامات التي تم توزيعها، وأماكن التوزيع، مع وجود كشوف بأرقام البطاقات وتوقيع المستلم كما رآه الكثير من الناس واقعا في مناطق التوزيع.

لتقديم المساعدات للفقراء بعيدا عن أي مغنم سياسية.

وأضاف أن الحكومة المصرية تحاول أن تقدم نموذجا متكاملا في الشفافية الكاملة في العمل الخيري، ونجحت في تجربة ذلك من خلال "صكوك الأضحية"، وأعلنت عن

إلى أنه يجب تحقيق أهداف العمل الخيري الإنساني، دون أدنى توظيف له لأغراض سياسية أو حزبية أو شخصية.

وبحسب رأي محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، فإن المبادرة تقوم على أمرين، الأول تخفيف المعاناة عن الفقراء والمحتاجين، والثاني سحب البساط من الجماعات المتاجرة باحتياجات الناس، والتي تستغل مثل هذا العطاء في تجديد عناصر جديدة لصفوفها أو شراء ولاءات انتخابية لأحزابها.

منذ ذلك الوقت أطلقت الوزارة العديد من المبادرات، كان أبرزها "مشروع صكوك الأضاحي" الذي نجح بشكل كبير في الحفاظ على أموال المتبرعين، التي تجاوزت 17 مليون جنيه (نحو 1.5 مليون دولار)، من استغلال جماعات الإسلام السياسي، وجرى توزيع 250 ألف كيلو لحم على الفقراء الحقيقيين وليس من تستهدفهم الجماعات لتجنيدهم وضمان ولأئهم في الانتخابات في ما بعد.

وأوضح جمعة في بيان نشره الموقع الخاص بالوزارة، أن الفترة الحالية تشهد تنسيقا حكوميا بين وزارات الأوقاف والنموين والتضامن والبنوك الوطنية واتحاد الإذاعة والتلفزيون والصحف القومية، من أجل تدشين رؤية واضحة

واللافت أن النظام المصري الحالي بدأ يهتم بهذا الاتجاه، ويحض البعض من الجهات الأهلية والحكومية على تقديم المساعدات مالية وعينية إلى الفقراء، وأعد تشريعات جديدة لتنظيم عمل منظمات المجتمع المدني لضمان عدم اختراقها من قبل ذوي الميول السياسية المعارضة، وبدت هذه الطريقة واحدة من أدوات الحكومة التغلب على مشكلات الفقر والغلاء المتفاقمين، وتكسير الإجحة التي توظف هذه الأعمال لأغراض سياسية بعيدة عنها. وتتحمل وزارة الأوقاف المصرية الجزء الأكبر من التواصل مع فئات المجتمع المختلفة، بعد نجاحها في حسم معركة اعتلاء المنابر مع التيارات الإسلامية المتشددة، وسيطرتها على أكبر عدد من المساجد، وكان ذلك بمثابة نقطة الانطلاق للوزارة التي دشنت مبادرة "المسجد الجامع قبل ثلاثة أشهر للوصول إلى الفقراء والمحتاجين.

وتستمد رؤية "المسجد الجامع" مكنوناتها مما كان يقون به أنصار تيار الإسلام السياسي، إخوان وسلفيون وغيرهم، من أن رسالة المسجد في الإسلام تتجاوز كونه دار عبادة وتمتد لتشمل جوانب علمية وثقافية وتعليمية وتربوية واجتماعية وخدمية خيرية، لكنها حرصت على الإشارة



«لقد تمكن العلم من الوصول إلى درجات عميقة من القدرة على الاستجابة لاحتياجات الناس ونحن نتفهم الموقف الأخلاقي لكن لا يمكن إيقاف الذكاء البشري».

جورج دالي
طبيب وعالم أحياء أميركي

«الهرجات الجنسية مسألة لا تزال محل جدل وهي بعيدة عن إشكالية الهوية لكنها ملتصقة بماهية العقل الاجتماعي العام الذي لا يزال يناقش هذا المستجد».

آلان سورال
باحث فرنسي في علم الاجتماع



في العمق

الزواج والمثلية الجنسية: كيف يتعامل بابا الفاتيكان مع ما بعد الحداثة

● فرنسيس الأول يعترض على مفاهيم أفرزتها حتمية تطور المجتمعات ● مفهوم الوظيفة الاجتماعية للجنسين في قلب اهتمام الدين



شعبية تسمح للبابا بإقناع المترددين

◀ نظرية النوع الاجتماعي تقول إن الشخص، سواء أكان ذكرا أم أنثى، لديه الحق في تعريف نفسه اجتماعيا بشكل آخر

للمدافعين عن حق المثليين في الزواج والتبني. ويدخل هذا في سياق حذر البابا من عدم الدخول في جدل ديني اجتماعي تحت سقف المؤسسات السياسية لبلاده أو لأي دولة أخرى عندما أصبح بابا للفاتيكان وبهذه الكيفية، تكون تصريحات البابا عند الزيارات الرسمية أقرب إلى التصريحات الدبلوماسية لكن حربه الحقيقية يقوم بها في الفاتيكان أو لدى زيارته الميدانية للكنائس والأحياء في الدول التي يزورها. لكن هذا لا يعفي فرنسيس الأول من أنه أعاد الجدل الديني الاجتماعي إلى المجال السياسي والفضاء العام في العالم المسيحي الأمر الذي أعاد طرح أسئلة أعمق من المسألة العلمانية بما إن النقاش اليوم تحول إلى التساؤل عن طبيعة المجتمع الخدماتي ما بعد الحداثي وطرح سؤال الأخلاق والطبيعة والدين وإنسانية الإنسان بعيدا عن منطق الدين.

2013، عن رأيه سنة 2010 فيما كان النقاش حول مشروع قانون زواج مثليي الجنس يبلغ أشده في الأرجنتين، حتى أنه تحدث عن "حرب ضد الله" لوصف دعم حكومة كريستينا كيرشنر لهذا التدبير، ما أدى إلى غضب الرئيسة الأرجنتينية التي شبّهت أقواله بأقوال "العصور الوسطى ومحاكم التفتيش".

وبعد المصادقة على القانون، واصل الكاردينال بيرغوليو نضاله متبعا استراتيجية مختلفة. ففي الواقع نقل ساندرو ماجيستر أحد أعضاء الكنيسة الأرجنتينية المقربين من بيرغوليو على مدونته المكرسة للأسئلة الكنسية، أن بيرغوليو اتخذ قرار الوقوف ضد القانون بالتوجه مباشرة إلى أعضاء الكنيسة بدلا من التهجّم على السلطات.

وهكذا، كتب الكاردينال رسالتين موجّهة الأولى إلى راهبات أربعة أديرة كرملية في بونينس أيرس، والثانية إلى أحد المسؤولين عن العلمانية الكاثوليكية في جمهورية الأرجنتين.

وأوضح ساندرو ماجيستر أنه كانت لهذه الحركة تداعيات أكثر أهمية على الحياة السياسية في الأرجنتين. ففي حين أن الكاردينال بيرغوليو كان غائبا بالطبع عن البرلمان، إلا أنه اعتبر الخصم الرئيسي

ويبدي البابا قبولا للمثليين بدرجة أكبر من أسلافه لكنه يعترض على زواجهم. وقال البابا "إن الزواج هو أجمل شيء خلقه الله" مضيفا أن الكتاب المقدس قال إن الله خلق الرجل والمرأة ليشكلا جسدا واحدا. وفي الإجابة ذاتها قال البابا إن القبول المتنامي للطلاق يمثل تهديدا آخر للأسرة.

وتعد إشكالية المثلية الجنسية في سياقها المجتمعي الحالي مسألة تثير جدلا حتى في المجتمعات الغربية والولايات المتحدة الأميركية لما للأمر من اختيارات تبدو غير مطابقة للطبيعة البشرية على الإطلاق.

وفي هذا السياق، يمكن التأكيد على أن البابا فرنسيس الأول يعد من أبرز أعداء المثلية في صورة تقنياتها والسماح لأن تكون مبدأ للزواج بين شخصين من الجنس نفسه. وللبابا فرنسيس تاريخ في هذا الصراع منذ أن كان كاردينالا في الأرجنتين. وقد عرف بذلك.

تاريخ من المعارضة

وصرح البابا فرنسيس (الكاردينال بيرغوليو) بأنه "يجب ألا نكون سذجا، هذه ليست فقط معركة سياسية، إنها محاولة للقضاء على مشيئة الله". بهذه الكلمات عبر الكاردينال الذي أصبح بابا الفاتيكان سنة

لم تكثف تصريحات البابا الأخيرة بالوقوف عند إبداء موقفه من مسألة النوع الاجتماعي وتأثيرها السلبي على الزواج، بالرغم من تضارب التعريفات المتعلقة بهذا المفهوم، بل ركّز البابا فرنسيس الأول أيضا على المثلية الجنسية وقال إنها استعمار أيديولوجي بالرغم من الأخذ والرد اللذين يشوبان هذا الموضوع. وفي كل الحالات، تعكس تصريحات البابا الموقف الديني من الحداثة وما بعدها، وهذا ما يعيد طرح أسئلة عديدة حول وضعية الإنسان في نمط اقتصادي واجتماعي كالذي نعيشه اليوم.

ما في العالم"، وقد تم تبني هذه المقاربة منذ أواخر تسعينات القرن الماضي خاصة في دول أوروبية. النقاش الذي احتدم بين الكنيسة والدولة حول هذه المقاربات الجديدة لم يفرضه أي طرف منهما في تاريخ المجال الحضاري الغربي الحديث، بل إن التطور السريع للطرق الإدارية وأنماط العمل وتقسيمه وكيفية التعامل مع الوظيفة في شكلها ما بعد الحداثي هي التي فرضت الكيفية التي يجب أن يكون عليها دور كل نوع اجتماعي أي دور كل من الرجل والمرأة في ما يتعلق بالأسرة والزواج والتصرف المالي العائلي وما إلى ذلك من التدبير اليومي للإنسان ما بعد الحداثي.

ويناقش البعض من المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية ما يطرحه بابا الفاتيكان من موقف متحفظ إزاء مقاربة النوع الاجتماعي بالقول إن "البابا ينظر إلى حياة الإنسان اليوم من زاوية ضيقة جدا وهي الزاوية الدينية ولا يعلم البابا كيف أن المرأة اليوم هي إنسان كامل ومندمج في المنظومات الاقتصادية بطريقة لا يوجد فيها أي تمييز بينها وبين الرجل" وذلك حسب الباحث الفرنسي في علم الاجتماع آلان سورال.

القول إن البابا ينظر إلى مسألة تحرير المرأة والنوع الاجتماعي من زاوية نظر دينية بحثة له ما يبرره في الخطاب البابوي.

ولئن كان ذلك الخطاب يميل إلى الانحصار للمتضررين من الأزمات الاجتماعية وللطبقات المسحوقة فإن وجهة نظره عادة ما تكون حذرة في ما يتعلق بالتطور الاجتماعي للجنسين والأدوار الموكولة إلى كل منهما في علاقة بنمط الإنتاج الاقتصادي العالمي.

أثرت ظاهرة العمل بشكل عام على الزواج في كل المجتمعات تقريبا - خاصة الغربية منها - بشكل لفت انتباه الفاتيكان ودفع المجتمع المقدس إلى شبه معاداة لتطور المجتمعات الحتمي.

وقال البابا في جورجيا "اليوم تشن حرب عالمية لتدمير مؤسسة الزواج، ليس بالأسلحة ولكن بالافكار، وعلينا أن ندافع عن أنفسنا ضد الاستعمار الأيديولوجي".

كان البابا يستخدم في السابق تعبير "الاستعمار الأيديولوجي" لإدانة ما سماه محاولات من الدول الغنية لربط مساعدات التنمية بقبول سياسات اجتماعية مثل تلك التي تسمح بزواج المثليين ومنع الحمل.

تأبليس - يظهر من تتبع الخطاب الذي يعتمده بابا الفاتيكان فرنسيس الأول أنه يميل بشكل واضح إلى خيارات إستراتيجية طبعث الثقافة في أميركا اللاتينية، فرنسيس الأول هو كاردينال أرجنتيني ترعرع في وسط يغلب عليه الطابع الاجتماعي بشكل عام في أميركا الجنوبية وخاصة الأرجنتين. وقد أثر ذلك في منطق تفكير البابا (جورج ماريو بيرغوليو) ما جعله دائم الحساسية إزاء الظواهر الاجتماعية الجديدة التي بدأت في اكتساح المجتمعات في أوروبا وغيرها من عزوف عن الزواج ومثلية جنسية (وهي ظاهرة قديمة لكنها تأخذ زخما أكبر في الفترة الحالية) وغيرهما من الظواهر الأخرى.

وقد حذر البابا فرنسيس السبت من "حرب عالمية" على الزواج التقليدي والأسرة قائلا إنهما يتعرضان لحرب بسبب الطلاق ونظرية النوع الاجتماعي. وجاء تعليق البابا ردا على سؤال خلال اجتماع مع الطائفة الكاثوليكية الصغيرة بمناسبة زيارته الأخيرة لجورجيا. ورد البابا على سؤال سيدة بشأن تدريس نظرية النوع في المدارس قائلا "تكررت عدوا كبيرا للزواج: نظرية النوع الاجتماعي". ولم يقدم البابا المزيد من التوضيح.

النوع الاجتماعي

تتبنى نظرية النوع الاجتماعي مقولة أن الشخص لئن كان من الناحية البيولوجية ذكرا أو أنثى فإن له الحق في تعريف نفسه اجتماعيا على أنه ذكر أو أنثى أو الإثنين معا.

لكن في سياق تضارب التعريفات للنوع الاجتماعي وفق الخطوط العامة لسياسات الدول الثقافية والاجتماعية، فإن تعريفا آخر كان قد أدرج في لوائح الأمم المتحدة يقول إن "النوع الاجتماعي هو مقاربة اجتماعية للوظيفة التي لدى الرجل والمرأة في المجتمع تقوم بتوزيع الأدوار بين الجنسين حسب مقتضيات المحيط الاقتصادي والسياسي والثقافي الذي تفرضه بيئة ثقافية وشعبية

◀ أعاد بابا الفاتيكان الجدل الديني إلى المجال السياسي والفضاء العام في العالم المسيحي وأعاد صياغة الأسئلة بطريقة أعمق

خمسون عاما تفصلك عن تعديل جيناتك بمئة دولار فقط

◀ التكنولوجيا الجينية تعد بتغيير القدرات البشرية بطرق أعمق مثل تعزيز الذكاء والقدرة على التحمل ومقاومة الأمراض

نظام كريسبر-كاس9 إلى ترشيد الاستخدام وتبثقل.

غير أنه يتضح أن التجارب السريرية اتخذت أبعادا متقدمة في فك ميكانيزمات الأمراض العصبية (التوحد، أورام الدماغ، الخلايا العصبية) والسرطانية، بحيث سهل تقطيع مقاطع من الحمض النووي وضع صورة جينية لعدد كبير من أمراض الأورام الذهنية، كما أنه مع نظام كريسبر-كاس9، أصبح من السهل دراسة مختلف تعبيرات الجينات العصبية محليا.

ولأول مرة أعلن فريق صيني في 21 يوليو 2016 أنه سيطبق نظام كريسبر-كاس9 على أحياء مرضى مصابين بسرطان رئة 9 حيث سيقوم العالم الصيني لو يو بدفع الخلايا الناتجة للتعرف على الأورام السرطانية، وهي مجموعة من الخلايا اللمفية الموجودة في الدم، تلعب دورا أساسيا في المناعة الخلوية، حيث تقتضي العملية أن تتعامل الخلايا الناتجة لأول مرة مع الخلايا المريضة كعدوة للجسم البشري، وبالتالي الهجوم عليها، ثم استخدام نظام كريسبر بعد ذلك لتقطيع مورثة تطلق عليها بـ*د.1*، بحيث تطلب هذه المورثة من الخلايا الناتجة الإنزيم للهجوم على الخلية، ثم يعمد بعد ذلك إلى مضاعفة الخلية المعدلة، وزرعها مجددا في جسم المريض.

بطل جينات أخرى غير مطلوبة، ومن ثم كيف سنتعامل إذا حدث تعديل في سمات الجنس البشري، يعتبره علماء الدين اعتداء على المشيئة الربانية، لأن ذلك سينتقل إلى الخلف بالتدريج وبغير رجعة، بحيث سيظهر كائن بشري جديد ذو صفات وملامح جديدة، وبالتالي بروز تحويل نهائي في الجنس البشري.

لذلك عمدت الجمعية الملكية البريطانية والأكاديمية الوطنية الأميركية والصينية للعلوم إلى الدعوة لتأجيل التطبيق على أجنة بشرية حية، لكن العالم الصيني جونغجو هوانج برر بقوة تطبيق كريسبر على أجنة ميتة للوصول إلى تطبيقات أكثر دقة، بينما دعت شاربونتييه ودودنا مكتشفنا

الحمض النووي في مكان القطع، وبالتالي إجراء تعديلات في غاية الدقة، وبسرعة فائقة على شرائط الحمض النووي والخلايا. وتشير العالمان إيمانويل شاربونتييه وجنيفر دودنا إلى أنها أقوى تقنية في القرن الحادي والعشرين تتيح لأول مرة في حياة الإنسان تغيير وقطع الحمض الريبي بطريقة سهلة وبسيطة، متفوقة على سائر تقنيات التشخيص قبل الزرع أو تقنية الزرع بالأنبوب، حيث يتساءل العلماء لأول مرة عن إمكانية تطبيق نظام كريسبر على الأجنة البشرية الحية إذا كانت تحمل أمراضا وراثية لحمايتها من أمراض خطيرة.

لكن فئة أخرى ترد بقوة قائلة إن استعمال هذه التقنية مبكر جدا، ما دام التعديل



يمكن اختيار الجينات حسب الذوق

كما يقع تماما عندما نُصحح خطأ إملائيًا أو نحرك جملة برنامج حاسوبي للمعالجة النصية، بحيث أصبح كل شيء متاحا بفعل الجراحة الإحيائية، مما يسمح بتحفيز وتعطيل أو إضافة مورثات جينية أو خلايا جنسية بحسب الطلب، بل يتعدى الأمر اليوم إلى تعديلها ونقلها أو تهجينها، وفسح المجال أمام آفاق غير محدودة في علوم الحياة، وإن كانت غير معروفة ومتوفرة كلها حاليا في أدبيات الهندسة الوراثية.

يعد نظام الجراحة الوراثية الجديد بمثابة السكن السويسري أو "إيفون" البيوتكنولوجي، حيث شكل نظام كريسبر كاس9، في الأصل تنابعات للحمض النووي تستخدمها الكثير من البكتيريا للدفاع عن نفسها، ويمكن هدفها في محاربة البكتيريا للالتهابات الفيروسية بنظام مناعة قادر على تدميرها، فالبكتيريا بهذا المعنى تحتوي على تسلسلات متشابهة عديدة في حمضها النووي يطلق عليها اسم كريسبر.

وهي اليوم كناية عن تقنية تسمح لعلماء الجراحة الوراثية بتصحيح وغبلة جينات باستخدام جزيئات الحمض النووي الموجه التي تستهدف الجينات في موضع يسمى كريسبر الذي يرمز إليه بـ"التكرارات العنقودية المتناوبة منتظمة التباعد"، أي أنها بوسعها التعديل في حمضنا النووي، بحيث يفسح المجال بعد ذلك لسكن (كاس9)، وهو إنزيم مختص في تقطيع الحمض النووي، يسمح بفصل الحمض النووي المصاب بالفيروس، وبالتالي يصبح المجال مفتوحا للتحكم في الطريقة التي يتم بها إصلاح الحمض النووي بعد قطعه، وتحفيز الخلايا من جديد بعد ترتيب الحمض النووي، وحتى التلاعب بها عن طريق إلصاق قطع جديدة من

حسن مصدق
باحث في جامعة السوربون

في العالم العربي ما يزال موضوع هندسة الجينات يثار حوله الكثير من اللغط والشكوك، فالخاوف الأخلاقية قوية والآراء متباينة، لذلك من المفيد تقديم عرض علمي يحررنا من الكثير من الأوهام المحيطة بنا، ويمكن من إطلاعنا على تقنيات وأداة حق في المستقبل، بحيث فسحت الهندسة الجينية التركيز على جزيئات علاجية أو مضافات حيوية، يمكن أن تصل بالتحديد إلى الخلايا المريضة أو الأعضاء المستهدفة، مما يتيح بعد ذلك تحسينها وتعديلها عبر التدخل المباشر في الحمض النووي المكون الوراثي لكل الكائنات الحية.

وإذا كان أول تقطيع الجينوم الذي تحقق في عام 2000 قد كلف حوالي 3 مليارات دولار، فهو اليوم لا يتجاوز 3 آلاف دولار، وسيصل في نهاية هذا العقد إلى 100 دولار، مما يمكن جميع البشر من معرفة شاملة لخصائص حمضهم النووي، وبكل اختلالاته وأمراضه المحتملة، كما يحصل عادة من فحص الدم الروتيني اليوم. لكن الأهم يكمن في قدرة تقنية المقص الوراثي على قطع ولصق الحمض النووي، ثم القدرة على تهجينه

◀ في البداية كلف تقطيع الجينوم 3 مليارات دولار، اليوم لا يتجاوز 3 آلاف دولار وسيصل في نهاية هذا العقد إلى 100 دولار



«روسيا تتصرف خارج أي شعور، وليس بصفتهما دولة كبرى وإنما «مافيا كبرى»، لأن استهداف المدنيين ينضوي تحت بند جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية».

ميشيل كيلو
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض

«جنا إلى بغداد لنعبر عن دعمنا ومساندتنا للدكتور حيدر العبادي ولحكومته، ولجهود عمليات التحرير، والتعاون لتذليل كافة العقبات والتحديات التي تقف في وجه الحكومة».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان العراق



من تهميش المدن السنية السورية... إلى تدميرها



الحل الجذري أو النهائي الذي نادى به هتلر في تعامله مع الأقليات، فارتكب كل أنواع المجازر وعمليات الإبادة، لعل ذلك ينقذه من المصير المحتوم.

لن يستطيع بشار الأسد، مهما فعل، معتمدا على إيران وروسيا الانتصار على شعبه وتسوية المدن السورية بالأرض. لن يستطيع تهجير كل أهل السنة من سوريا، وارتكاب ما يرتكبه في دمشق ومحيطها. وعلى طول الحدود مع لبنان في كل سوريا. يستفيد حتما من إدارة أميركية تبين أنها شريك في "المحرقة" التي يتعرض لها السوريون. كذلك يستفيد من التراجع في الموقف التركي، وهو تراجع يطرح علامات استفهام كثيرة من بينها إلى أي حد تغيرت تركيا في الأشهر القليلة الماضية، خصوصا منذ حلول بن علي يلدريم في موقع رئيس الوزراء خلفا لأحمد داود أوغلو.

لا يمكن للمشروع الإيراني الذي يستهدف المدن العربية الانتصار، مهما بلغت درجة تواطؤ بشار الأسد ومهما ذهب فلاديمير بوتين في وحشيته، ومهما كان هناك دعم إسرائيلي لهذا المشروع. هناك واقع على الأرض لا يمكن تغييره. هناك منطوق للتاريخ لا يمكن تجاوزه. من كان يعتقد أن حماة ستنتفض مجددا بعد كل ما حل بها؟ أكثر من ذلك، أين هتلر ومشروعه القائم على "الحل النهائي"؟ أين الاتحاد السوفياتي الذي كان يعتقد أنه قادر على احتلال العالم والسيطرة عليه؟

يعتقد أنه دجن أهلها أو استمالهم عن طريق المناصب، كما هو الحال مع أهل درعا الذين نظر إليهم دائما من زاوية أنهم من أبناء الرف.

يبدو واضحا الآن على ضوء ما تشهده حلب أن القرار الذي اتخذته النظام بمشاركة أولياء نعمته في موسكو وطهران يقضي بتدمير المدن السنية الكبرى وتهجير أهاليها. يعطي ما حدث في داريا القريبة من دمشق أخيرا فكرة عما يدور في ذهن الأسد الابن والفرق المحيط به الذي لم يعد مقبولا في سوريا. هناك خيار واحد أمام السوريين من أهل المدن الكبرى. يمثل هذا الخيار في الاستسلام بعد تدمير المدينة، ومن ثم الهجرة منها. على أهل حلب مغادرة حلب، مثلما غادر أهل داريا وقبلهم عدد كبير من أهل حمص وحماة مدبنتهم.

المؤسف أن شريك بشار الأسد في هذا المشروع، الذي يندرج في سياق المشروع التوسعي الإيراني، هو فلاحيمير بوتين. مفهوم أن إيران تسعى إلى التخلص من أي مدينة سنية أو مختلطة، ما فعلته في بغداد يعطي فكرة عن مخططاتها. لم تعد لبغداد علاقة بتلك المدينة التي لا تفريق فيها بين سني وشيعي ومسيحي، بين كردي وعربي وتركماني. ما تفعله الآن إيران معتمدة، مثلها مثل رئيس النظام السوري، على سلاح الجو الروسي يعطي فكرة عن المطلوب سوريا. مطلوب باختصار الانتهاء من المدن في غياب القدرة على السيطرة عليها وتدجينها. إنه

أجل خدمة أهداف محددة لدى الجانبين. بقي الهدف الدائم لحافظ الأسد تطويق المدن السنية الكبرى من جهة، وتفريغها من أي قيادات سياسية أو رجال أعمال لا يعملون لديه من جهة أخرى. وعندما كان يعجز عن ذلك، كان يلجأ إلى التهديد. نجح التهديد في دمشق وحمص واللاذقية، فيما فشل في حلب وحماة، حيث لجأ إلى القمع لتلقين المدينتين دروسا. نضل مجزرة حماة للعام 1982 أحد أبرز النماذج التي تعبر عن الحقد الذي كان يختزنه حافظ الأسد لكل ما يرمز إلى المدينة السنية بالمفهوم العام للعبارة. يشمل هذا المفهوم بالطبع الفكر السياسي والاقتصادي والحضاري القائم على التنوع والانفتاح والليبرالية. استعاض عن هذا الفكر بفكر حلف الأقليات، وهو قائم على استغلال سنة الأرياف وتكتيل الأقليات، خصوصا المسيحيين والدروز خلف العلويين الذين سيطروا على كل ما له علاقة بالسياسة والاقتصاد ومرافق الدولة... والتهريب. لم يعد مسموحا بقيام مؤسسة تجارية ناجحة من دون حماية من ضابط علوي.

كان الانفجار الكبير في العام 2011 دليلا على أن المدن السنية لم تمت، وأن الحلف الذي أقامه حافظ الأسد مع سنة الأرياف لم يعد قائما. من يحتاج إلى دليل على ذلك، يستطيع العودة إلى الأحداث التي توالى منذ اليوم الأول لاندلاع الثورة الشعبية في سوريا. انطلقت هذه الثورة من دمشق ودرعا في الوقت ذاته. أي من مكائين كان النظام

من بغداد إلى صيدا في جنوب لبنان، هناك حرب على المدن العربية ذات الأثرية السنية. المطلوب تدمير هذه المدن أو محاصرتها، كما حال بيروت ودمشق الآن، كي لا تقوم لها قيامة. يحصل ذلك فيما العالم يتفرج على المأساة الأكبر في القرن الحادي والعشرين، مأساة حلب التي أزيل قسم منها من الوجود. لم يوفر الطيران الروسي مستشفى أو مدرسة. كل شيء مباح من أجل الانتهاء من المدن السورية والعراقية واللبنانية.

حكم حافظ الأسد سوريا طوال ثلاثين عاما، بين 1970 و2000، معتمدا على تغيير أحدثه في طبيعة التركيبة الاجتماعية للبلد بدءا بتهميش سنة المدن الكبرى والاعتماد على سنة الأرياف. مهد للوصول إلى الانفراد بالسلطة عبر المشاركة في انقلاب الثالث والعشرين من شباط - فبراير 1966 الذي كان بدوره انقلابا على الانقلاب الذي حصل في ذلك اليوم المشؤوم، أي الثامن من آذار - مارس 1963 عندما تولى حزب البعث السلطة قاطعا الطريق أمام المحاولة الجديدة الوحيدة لإعادة الحياة إلى سوريا. تمثلت تلك المحاولة بالانتهاء من الوحدة مع مصر في خريف العام 1961 بعدما تحول النظام إلى مجرد نظام أمني يتحكم به عبد الحميد السراج.

في خلال مسيرته الطويلة، التي كان توليه لوزارة الدفاع خلالها في العام 1966، محطة أساسية من محطاتها، عمل حافظ الأسد على تغيير قوانين اللعبة في سوريا بدءا بالتخلص، شيئا فشيئا، من النفوذ السياسي والمالي والعسكري لسنة المدن الكبرى، وهي دمشق وحمص وحماة وحلب وحتى اللاذقية التي انتقل كبار الأعمال فيها إلى لبنان وبلدان أخرى للعمل في مجال المصارف والبناء والصناعة والتجارة.

كان همه مركزا في البداية على استبعاد الضباط السنة الذين صار دورهم هامشيا في الجيش والأجهزة الأمنية، فيما عمل، شيئا فشيئا، على إحاطة المدن السنية بجيوب علوية لتأكيد وجود مراقبة دائمة على هذه المدن. نقل العلويين من جبالهم إلى المدن الكبرى كي يكونوا عسكريين وعناصر في الأجهزة الأمنية في رتب مختلفة ويصبحوا حراسا للنظام فيها.

كان هم حافظ الأسد حصر السلطة المطلقة بيده. كان كل شيء لديه مدروسا بدقة، بما في ذلك العلاقة مع إسرائيل ثم مع إيران التي استعان بها لإبتراز العرب، فيما استعانت به لتحقيق اختراق في لبنان والعراق. استطاع الأسد الأب الاستفادة، إلى أبعد حدود، من حرب تشرين الأول - أكتوبر 1973 في سياق بحثه عن شرعية لنظامه. لم يوظف تلك الحرب من أجل استعادة الجولان. على العكس من ذلك، وضع الأسس لعلاقة مع إسرائيل تقوم على إبقاء هذه الجبهة هادئة منذ التوصل إلى اتفاق فك الاشتباك في العام 1974. شمل ذلك إبقاء جبهة جنوب لبنان مفتوحة، إن عبر المقاتلين الفلسطينيين حتى العام 1982 أو عبر "حزب الله" بعد ذلك، من

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



على ضوء ما تشهده حلب يبدو واضحا الآن أن القرار الذي اتخذته النظام، بمشاركة أولياء نعمته في موسكو وطهران، يقضي بتدمير المدن السنية الكبرى وتهجير أهاليها

البارزاني في بغداد للتحالف مع العبادي ضد المالكي

النسبة تلقى استحسانا من نواب الاتحاد الوطني والتغيير والحركات الإسلامية الكردية، الذين يتهمون البارزاني بأنه يحتفظ بمواردها لنفسه وعائلته وحزبه في تصريحات معلنة ويؤكدون أنها تدخل في أرصدته المالية.

ولم يكن أمام البارزاني، وهو يشهد خطورة الوضع المحيط به كرديا، وحجم التامر عليه من تحالف المالكي وحزب الطالباني وحركة نوشيروان سياسيا، غير التوجه إلى بغداد بعد قطيعة لها استمرت خمس سنوات، واللقاء مع رئيس الحكومة (الاتحادية) كما يسميها الأكراد، حيدر العبادي، خلفا وراءه في أربيل أطنانا من التصريحات ذات الطابع الشوفيني، عن انفصال الأكراد وإعلان استقلالهم وتقريب مصيرهم في دولة كردية منشودة، منتقلا في العاصمة إلى مواقف جديدة برزت فيها عبارات "العراق عمق الأكراد الاستراتيجية" و"بغداد لن تتخلى عنا" و"ستمثرون في دعم العبادي وحكومته"، حتى أنه وفي واحد من تصريحاته البغدادية الأخيرة، وهو يبرر دعواته السابقة إلى انفصال الإقليم الكردي، وقع في حرج شديد ولجأ إلى "النقطة" الشيعية عندما قال إنه يقصد من استفاء الشعب الكردي على تقرير مصيره بأنه استقلال وليس انفصالا، على طريقة "فسر الماء بعد الجهد بالماء"، وهو ما لقي تجاوبا من العبادي الذي بلغت به نشوة الفرح ببقاء مسعود، وهو يحتاجه في الوقت الراهن لإغاظة ابن طويرج المالكي، والسيدة الحديدية في السليمانية هيرو خانم زوجة الطالباني، والماركسي الماوي السابق والعنصري الحالي نوشيروان مصطفى، والتعهد بدفع رواتب موظفي الإقليم

نواب الكتل الثلاث على إقالة وزير المالية هوشيار زيباري، القيادي في الحزب الديمقراطي وحال رئيس الحزب والإقليم مسعود البارزاني، في أول شقاق معن في البيت الكردي، بنذر بتداعيات سياسية على مستقبل البارزاني في رئاسة الإقليم، واستمرار حيدر العبادي في رئاسة الحكومة الحالية، والأخير لم يخف انزعاجه من تنحية وزير ماليته في أجواء وصفها بأنها ليست سليمة وغير ملائمة، خصوصا وأنها تأتي بعد أيام من إقالة وزير دفاع خالد العبيدي بالطريقة نفسها.

وواضح أن مسعود البارزاني الذي استشعر الخطر من الاتفاقية (الاستراتيجية) - كما سميت - بين الاتحاد الوطني والتغيير وقد تلتحق بها الجماعة الإسلامية بقيادة الشيخ علي بابير في أي وقت، ساء جدا تقرب المالكي، خصمه اللدود، من الكتلة الكردية الجديدة وسعيه إلى التحالف معها، وأدرك منذ البداية أنه هو المستهدف من هذا التطور السريع، وقد ثبت ذلك في إقالة خاله من وزارة المالية، وأدرك أن الدور قادم على حيدر العبادي، خلف عبد المسعود واتلاف دولة القانون، بأنه يجامل مسعود ولا يجاسبه على تصديره النفط إلى تركيا بكميات تفوق ما اتفق عليه مع بغداد، إضافة إلى عدم اعتراضه على استقطاع نسبة 17 بالمئة من الميزانية السنوية العامة لصالح الإقليم، وهي نسبة وصفها رئيس كتلة حزب الدعوة البرلمانية، خلف عبد الصمد، بأنها مبالغ فيها، وقالت عنها النائبة المقربة من المالكي، حنان الفتاوي، بأنها مجحفة للشيعية وخاصة في البصرة التي تنتج حقولها قرابة مليوني برميل يوميا. والمفارقة أن اعتراضات النواب الشيعة على هذه

في 18 يوليو الماضي حط نوري المالكي في مطار السليمانية، أكبر مدن إقليم كردستان، ليقدّم التهنئة إلى قادة حزب الاتحاد الوطني وحركة التغيير اللذين وقعا اتفاقية ثنائية بينهما. وصفت زيارة المالكي بأنها تسعى إلى تحجيم رئيس الحزب الديمقراطي مسعود البارزاني وإزاحته عن رئاسة الإقليم، ومن يومها بات معروفا في الأوساط السياسية والنيابية، بأن زعيم حزب الدعوة يتطلع إلى التحالف مع حزب جلال الطالباني وحركة نوشيروان مصطفى، ويسعى إلى تشكيل ائتلاف نيابي يجمع الأطراف الثلاثة، من أهدافه عزل البارزاني كرديا وإضعافه عراقيا، وإنعاش حلم الولاية الثالثة للمالكي التي ضاعت عليه وأصبحت من الماضي. ورغم أن المالكي قد صرح يومها بأن زيارته إلى السليمانية تأتي لإجراء لقاءات (عادية) مع قادة الاتحاد وحركة التغيير، إلا أن أوساط البارزاني، فسرت دوافع الزيارة بأنها محاولة من رئيس الوزراء السابق لترتيب تحالف سياسي جديد (شيعي - كردي) غرضه التمهيد لعودته إلى رئاسة الحكومة التي راحت عليه في أغسطس 2014 بعد اتفاق أغلب الأطراف الشيعية على استبداله بقيادي من حزبه وقطب من ائتلافه حيدر العبادي، الذي ثمرد عليه وتصدى له في لحظة شجاعة نادرة، وأزاحه حتى عن منصب نائب رئيس الجمهورية الذي منحه له مجاملة اقتضتها الظروف القائمة وقتئذ. ومع أن تحالف (الدعوة والاتحاد الوطني والتغيير) لم يعلن رسميا ولم يوظّر تنظيميا، إلا أنه ظهر على الساحة السياسية، على شكل تفاهات بين الأطراف الثلاثة إزاء العديد من القضايا والملفات، وبرز بصورة واضحة تحت قبة البرلمان، عندما صوت

هارون محمد
كاتب عراقي



زيارة البارزاني إلى بغداد وما صاحبها من أجواء إيجابية وما أسفرت عنه من نتائج طيبة، أوقفت العبادي على رجليه وأسهمت في رفع معنوياته بعد الهزة التي تعرض لها بخسارته لوزير الدفاع والمالية في حكومته

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«قانون جاستا الأميركي مؤامرة وضيفة لابتنار المملكة العربية السعودية، وخرق واضح للقانون الدولي، وعدوان غير مسبوق على سيادة الدول وعلى السلام العالمي».

خالد صلاح
كاتب صحفي مصري



«سجل بوتين في سوريا مثير للقلق، فقد اختبر الغرب مرارا ولم يتلق أي ردة فعل سلبية على ذلك مما أدى إلى تعزيز تصوره حول ضعف الغرب».

آنا بورشفسكايا
خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«جاستا» في الميزان العربي

طامعة في الثروات العربية، والمساعدات والتقاربات التي تبدو ظاهرة، ترمي إلى الحفاظ على مصالحهم الإستراتيجية، فمعظمهم أو كلهم يتبنون سياسات تتناقض في جوهرها أحيانا، أو تتبدل بطريقة سريعة، ولا شيء يهم، طالما أن التبدل سوف يحقق الهدف منه، ولعل التغيرات في شبكة التحالفات تكشف إلى أي درجة، هناك مرونة واسعة في التوازنات الجارية في المنطقة. لم يعد أمام الدول العربية المتماسكة، مثل مصر والسعودية والإمارات وتونس والجزائر والمغرب، سوى خيار وحيد، هو زيادة وتيرة التعاون والتنسيق حول أجندة سياسية، تستطيع أن تجابه الصعوبات التي وضعها تشريع «جاستا»، ونبد الخلافات ووقف العداءات المجانية أحيانا، والتي مكنت دولا الكثير من التحكم في جوانب رئيسية في الكثير من الأزمات العربية.

ربما يصلح «جاستا» كمدخل لإعادة الاعتبار إلى فترة النظام الإقليمي العربي، الذي تآكل بشكل لم يعد أحد يتحدث عنه، والكل أضحي مهموما بفكرة الحفاظ على الدولة القطرية، فوسط المحن والحروب الأهلية، إذا استطاعت كل دولة عربية أن تحافظ على وحدتها، وتقاوم مخططات التفكيك، تبدو نجت من الفخ المصوب. إذا أعيد الاعتبار للتعاون، وأصبح لنا «جاستا» عربيا، يومها لن نستطيع واشنطن فرض إرادتها، فكم من المصائب ارتكبت الولايات المتحدة في أراضينا؟ وكم من الحروب أشعلت؟ وكم دمرت من الدول العربية؟ وكم مرة وقفت إلى جوار الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل في حق الفلسطينيين؟

مثل اليمن والصومال وليبيا، وأودت بارواح المئات من الأبرياء إلى جوار العشرات من الإرهابيين، الذين استهدفهم بعد أن انتهت مهمتهم في الدول التي ذهبوا إليها، بعلم أو غطاء من واشنطن. بالطبع من فكروا ورعوا وصاغوا وأصدروا قانون «جاستا» يعرفون حجم الجرائم التي ارتكبتها الولايات المتحدة على مستوى العالم، منذ إسقاط قنصلتين على كل من هيروشيمو وناجازاكي في اليابان، وحتى هذه اللحظة لا تزال تتساقط عناقيد غضب أميركية كثيرة على بلدان عديدة، مروراً بالحرب الضارية على فيتنام. هؤلاء لديهم قناعات بأن الدول التي يرمي القانون إلى ابتزازها، السعودية وغيرها، تبدو في الوقت الراهن لا تملك من أمرها شيئا، وحتى عملية سحب الاستثمارات العربية من الولايات المتحدة، وعدم ضخ المزيد منها، هناك قوانين وضوابط وأعراف تحول دون القيام بها كاملة، ولن تكون هناك خيارات متاحة سوى الرضوخ والاستجابة للمطالب الأميركية.

ربما يكون القانون المشبوه المعروف بـ«جاستا» مدخلا مناسباً لبقطة عربية، تضع حداً للتباعد والمناوشات والحروب بالوكالة التي تدور رحاها في بعض المناطق، وتفرض إعادة النظر في الكثير من السياسات التي أفضت إلى الوضع السيء الذي تعيشه دولا مختلفة، والتي تتم الاستعانة فيها بجهات مثل إيران وتركيا وروسيا في المعارك التي تدور على أرض كل من سوريا والعراق. التجارب التي مرت بها المنطقة العربية خلال السنوات الماضية، أكدت أن دولا كثيرة

رأسها السعودية، ذهبت إلى التشكيك مبكرا في النوايا الأميركية. كما أن الولايات المتحدة، تصرفت بما يوحي تأييدها للكثير من خطوات وتحركات بعض الدول العربية في كل من اليمن وسوريا وليبيا، لتوريطها في المزيد من الأخطاء والفخاخ، ثم محاولة ابتزازها، بالتالي فالتشريع الأميركي لم يأت صدفة، ولم يرم فقط إلى معاقبة من تورطوا في تجبيرات سبتمبر، لكنه يريد أبعد من ذلك. في ظل تعدد مصادر القوة، والتشديد على أن من يمتلك الكثير منها يستطيع فرض شروطه، مرجح أن تتوسع واشنطن في توظيف التشريع سياسيا، خاصة أن هناك كلاما كثيرا لإدخال تعديلات توفر حماية لمواطني الولايات المتحدة، التي تورطت، بصورة غير مباشرة، في الحرب الأفغانية، وشكلت نواة الإرهاب الذي تنسرب روافده الآن إلى دول كثيرة. ولن يشفع لها التاريخ، كل ما ارتكبته من انتهاكات وأعمال إجرامية في كل من أفغانستان، عندما شنت حربا مباشرة على أراضيها، بعد أشهر على أحداث سبتمبر، وتلتها بحرب أكثر إجراما شنتها على العراق، وأدخلته غياهب لم يبق منها حتى الآن بل ساهمت في تسليمه إلى إيران. لن ينسى أحد أن الحرب في سوريا، غدت الولايات المتحدة بكل العناصر اللازمة لتزداد اشتعالا إلى الدرجة التي أصبحت مهمة الإطفاء عسوية، واركتبت وروسيا وتركيا جرائم ربما توازي ما قام به بنشار الأسد نفسه من دمار. لن يتجاهل العالم المهام التي قامت بها الطائرات الأميركية دون طيار في دول عربية

لما قامت الدنيا ولم تقعد، بسبب تشريع «العدالة ضد رعاة الإرهاب» المعروف بـ«جاستا»، بعد رفض الكونغرس فيتو الرئيس الأميركي باراك أوباما، وأغرقتنا الكثير من وسائل الإعلام في الأجواء التي أحاطت بإصدار القانون، والأهداف التي تقف خلفه، ومصيره أميركيا وعالميا. وجرى التعامل معه، كأنه يستهدف المملكة العربية السعودية فقط، ويقصد أحداث 11 سبتمبر 2011 دون غيرها، وظهر فجأة ولم تسبقه مقدمات سياسية أو أمنية، والرئيس أوباما هو الحمل الوديع، الذي أراد إنصاف الرياض لكن شوكة الكونغرس كانت أقوى منه، في وقت يعرف الجميع أنه أصبح «بطة عرجاء». قد تكون هناك ظلال من الحقيقة حول هذه القضايا، لكن المؤكد أن القانون لا يستهدف السعودية بمفردها، لأن الشياطين الكامنة في تفاصيله تجعل السيف مسلطا على رقاب الكثير من الدول العربية. كل التحقيقات التي أجريت بشأن أحداث 11 سبتمبر، لم تثبت تورط سعودي رسمي فيها، وأخفقت جميع محاولات الابتزاز في إثناء الرياض عن بعض توجهاتها السياسية، وما ينطبق على هذه الأحداث يمكن سحبه بسهولة على دول عربية أخرى، تبدو فيها تصرفات البعض أشد مباشرة. تكرار الحديث عن أن القانون صدر في فترة غيبوبة أو ريبية سياسية، غير دقيق، لأن الانسحاب الأميركي التدريجي من منطقة الشرق الوسط، وتبدل تحالفات واشنطن، وميلها نحو تفصيل التحالف مع إيران، على حساب العرب، لم يكن خافيا، فثمة مؤشرات ورسائل واضحة، تلقتها دول عربية عدة، على

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



ربما يصلح «جاستا» كمدخل لإعادة الاعتبار إلى فكرة النظام الإقليمي العربي، الذي تآكل بشكل لم يعد أحد يتحدث عنه أو يأتي على ذكره، والكل أضحي مهموما بفكرة الحفاظ على الدولة القطرية

في نقد السؤال: من المستفيد من الجريمة

نفس المبدأ في هذه الجريمة فقد ننتهي إلى تجربة ذمة النظام السوري؛ لأن النظام إياه ليس مستفيدا بأي حال من الجريمة، بل هو الخاسر الأكبر طالما اضطر إلى الانسحاب من لبنان، بكل ما يحمله ذلك الانسحاب من خيبة. هل تكفي الخسارة كدليل على البراءة؟ لا شك أننا في حاجة إلى مراجعة ذلك المنطق. من المستفيد من الجريمة؟ سؤال لا ينفع دائما لكنه يخدم أحيانا، بل لعله السؤال الذي يجب التشطيط عليه، والكف عن طرحه، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالجريمة السياسية، ولا سيما وأن الغالبية العظمى من المتورطين في الجرائم السياسية ليسوا مستفيدين بالضرورة من جرائمهم، ولا سيما وأن التداعيات قد تأتي خلاف كل التوقعات، ما يجعل من السياسة مجالا لتدبير الارتياح.

على سؤال، من المستفيد من الجريمة؟ لا سيما بالنظر إلى عصر التعقيد الذي دخلنا إليه، والذي يتطلب القدرة على ممارسة ما يصطلح عليه إدغار موران بالفكر المركب. أن يتم تحديد هوية المجرم باعتباره المستفيد الأول من الجريمة، أسلوب يتميز بالخطية والبساطة والركاكة أيضا، بيد أنه أسلوب مخادع كذلك. فليس يخفى أن الأسئلة الخاطئة تقود بالضرورة إلى أجوبة خاطئة، إن لم تكن الغاية منها ممارسة التضليل عن قصد. ولنختبر ذلك الأسلوب على ضوء الوقائع: مثلا، من المرجح أن يكون اليمين المتطرف في المجتمعات الغربية هو المستفيد الأول من كل عملية إرهابية ينفذها مسلمون متطرفون مهاجرون أو من أصول مهاجرة، فهل يعني ذلك أن اليمين المتطرف هو الذي يقف وراء شبكات تجنيد الجهاديين؟ مرة أخرى فنحن أمام منطق مخادع مضمحل. ثالثا، ليس تحديد المستفيد في الجرائم السياسية سوى تأويل قد ينطلق من تقديرات وانطباعات، أن نحدد بأن هذا الطرف أو ذاك هو المستفيد من هذه الجريمة السياسية أو تلك، فهذا الأمر يحتاج إلى تحديد معايير موضوعية للحكم بالاستفادة. ما هي معايير تحديد الفائدة للموسسة في العنف السياسي؟ يتعلق الأمر بمعضلة نظرية يصعب حلها. مثلا، عندما نتساءل حول المستفيد من العنف الدائر في سوريا اليوم، فإننا سرعان ما نجد أنفسنا أمام فرضيات متناقضة تحظى جميعها بقدر من المعقولية. لكن، دعنا نختار جريمة محددة حتى يكون الاستدلال واضحا: جريمة اغتيال رفيق الحريري. إذا استعملنا

يكون على الجرائم ذات الطابع السياسي. السؤال، من المستفيد من الجريمة؟ يفترض أن الجرائم لا تقتفر إلا بعد تحديد واضح ودقيق للمصلحة والفائدة، سواء في الإطار الشخصي أو الإطار العام. لكن، هل جميع المجرمين والقتلة في الحقل السياسي يقيمون وزنا لحسابات الربح والخسارة؟ فعلا، في بعض الجرائم العادية قد ينفذ المجرم جريمة القتل ثم يستولي على مال الضحية، أو يحتكر نصيبها من الإرث، أو يحتل منصبها، وبعدها يغدو التحقيق مجرد لعبة مسلية، بحيث يبدأ العمل من فرضية الشخص الذي يُرجح أن تظهر عليه آثار «النعمة». هذا صحيح نسبيا وفعال أحيانا، لكن هل يصدق هذا الأمر على الجرائم السياسية؟ الواقع أن معظم الجرائم السياسية تحدث بدافع انفعالي لا حساب فيه للمصلحة أو المنفعة، سياسية أم اجتماعية، بل الكثير من الجرائم السياسية التي تقف خلفها منظمات سياسية قائمة الذات قد انتهت إلى تمكين السلطات من تدمير تلك المنظمات (حالة الشبيبة الإسلامية في المغرب عقب اغتيال الزعيم اليساري عمر بنجلون). فهل يكفي أن يكون المجرم غير مستفيد من جريمته، بل قد يكون الخاسر الأول أو الخاسر الوحيد، حتى يصبح بريئا من التهمة؟ بلا شك، فإننا أمام منطق لا يصمد أمام الحس النقدي. ثانيا، ثمة اعتبار آخر، هو مستوى التعقيد والتشابك الذي يسم الظواهر السياسية للعصر الزاكن، ما يجعل الاستفادة من الجريمة قد تكون في المكان غير المتوقع. ومن ثمة ليس من علامات الذكاء التعويل

من المستفيد من الجريمة؟ سؤال واسع الشهرة ذائع الصيت، وهو أول ما يقفز إلى الأذهان عقب وقوع الجريمة. غير أنه في آخر المطاف، سؤال لا يخلو من استسهال قد يبلغ حد الاستغفال في بعض الأحيان، لا سيما عندما تكون بصدد جريمة سياسية. من المستفيد من الجريمة؟ هل يكفي أن نطرح مثل هذا السؤال البسيط حتى نفلج في إماطة اللثام عن الفاعل الحقيقي في الجريمة؟ المستغرب أن هناك من السياسيين والإعلاميين من يخال السؤال سؤالا احترافيا يندرج ضمن أسئلة «علم الجريمة»، بحيث يكفي أن نسأل أنفسنا، من هو المستفيد من الجريمة؟ حتى يظهر الحق وتتكشف الحقيقة بلا لبس ولا غموض. لكن الوجه الآخر لهذه المعادلة أن الخاسر الأكبر في الجريمة السياسية سيكون بريئا بالضرورة، إن لم يكن هو الضحية. وبلا شك، من شأن مثل هذه المعادلة أن تقلب كل الحقائق رأسا على عقب. حسبنا أن نبين أن الأمر هنا يتعلق بسؤال بالغ الخطورة والضرر، سؤال ضال ومضلل، وربما ينم عن مكر سياسي في بعض الحالات. وفي كل الأحوال، ثمة ثلاثة معطيات أساسية يتم تجاهلها أو التغاضي عنها عند التساؤل حول المستفيد من الجريمة، وبوسعنا أن نسطها على النحو التالي: أولا، غلبة الطابع الانفعالي على معظم جرائم العنف السياسي، ما يجعل المجرم قد لا يكون مستفيدا من الجريمة بأي حال، وعلى ضبطة وقياسه. يصدق هذا القول على الكثير من جرائم الحق العام، لكنه يصدق أكثر ما

سعيد ناشيد
كاتب مغربي



من المرجح أن يكون اليمين المتطرف في المجتمعات الغربية هو المستفيد الأول من كل عملية إرهابية يقترفها مسلمون متطرفون مهاجرون أو من أصول مهاجرة، فهل يعني ذلك أن اليمين المتطرف هو الذي يقف وراء شبكات تجنيد الجهاديين؟

عام على القصف الروسي للسوريين

السوري (مع إيران وتركيا وبعض الدول العربية) من دون أن يكلفها ذلك شيئا، ومن دون أن يؤثر ذلك عليها، ومع إدراكها أن الجميع سيلجؤون إليها، ويقرون لها بالحل الذي تراه مناسباً، بعد أن ينال الإعياء منهم. السؤال الآن بخصوص روسيا: ما هي هذه الدولة العظمى، أو التي تعتقد نفسها كذلك، وتريد من العالم كله يتعامل معها على هذا الأساس، في حين أنها لا تستقوي ولا تجرب قوتها إلا على شعب ضعيف أعزل، خاصة أنها تقصفه بالقنابل والصواريخ من أراضيهما أو من بوارجهما؟ يفترض أيضا أن نلاحظ مسالة على غاية الأهمية، وهي أن روسيا دولة عظمى وفقا لرؤيتها لذاتها، ولتصرفاتها، لكن لا يوجد في بيت أي سوري أو موريتاني أو هندي أو برازيلي سلعة واحدة من إنتاج هذه الدولة، في حين ثمة منتجات من كوريا الجنوبية ومن الصين والهند وماليزيا، أما البضاعة الوحيدة لروسيا بوتين فهي في سوريا تتعلق فقط بإعادة تدوير نظام الأسد، رغم كل ما فعله هذا النظام القائم على الاستبداد والفساد بشعبه، وضمه الاستعانة(إيران وروسيا مع الميليشيات ضد من هم اقتراضا مواطنوه من السوريين.

عشرة آلاف منهم، نصفهم من المدنيين، مع إصابة عشرين ألف مدني، ناهيك عن الإمعان في تدمير مناطق واسعة من بعض المدن السورية ومفاقمة حصارها (كما يحصل في حلب)، ودفع قاطنيتها إلى اللجوء والتشرد. يجدر أن لا ننسى أن هذا كله يجري أمام أنظار العالم، بل إن الولايات المتحدة، ومن على منبر الأمم المتحدة، أعلنت مسؤولية سلاح الجو الروسي عن قصف قافلة المساعدات الإنسانية الأممية (19 سبتمبر)، التي كانت ذاهية إلى مناطق حلب المحاصرة، والتي ذهب ضحيتها 19 من العاملين في المنظمة وفي الهلال الأحمر السوري، كما أن تقارير المنظمة الأممية تحدثت تحديدا وبإسهاب عن استهداف الطيران الروسي للمستشفيات والمستوصفات في حلب وريفها. القصد أن روسيا لم تنجح بعد في تحقيق مبتغاها، وعلى ما يبدو فإنه غير مسموح لها بالنجاح، من قبل القوى الدولية والإقليمية، أي أن المسألة ستطول، على الأرجح، وهذا يقودنا إلى الاستنتاج بأن روسيا وقعت أو استدرجت نحو المزيد من التدخل في سوريا، بتسهيل متعمد من الولايات المتحدة، التي كتفتي بدور القلق والمتفرج على ما يجري، وعلى هذا الاستنزاف لروسيا في الصراع

بعد عام على التدخل الروسي في سوريا، ورغم الآلاف من الغارات الجوية الوحشية، التي صبّت حممها على السوريين، مازالت روسيا لم تحقق أهدافها، فلا هي قضت على «داعش»، الذي تبين أنه مجرد ذريعة أو ادعاء، حيث أكثر من تسعين بالمئة من الجهد الروسي انصبّ على استهداف ما يعرف بالبيئات الحاضنة للثورة السورية، ولا هي استطاعت فرض الاستسلام على السوريين، أو على جماعات المعارضة السورية. كل ما استطاعه هذا التدخل هو فرض روسيا كطرف فاعل في الصراع السوري، وفي مقاومة تعقيداته، وزيادة التدخلات الخارجية في مساراته؛ هذا أولا. ثانيا، تعزيز روسيا لمكانتها كصاحبة القرار المتعلقة بوجود النظام، في مقابل تحجيم دور إيران، وهي التي كانت تعتبر نفسها صاحبة القرار في الشأن السوري. ثالثا، تعطيل الحل الدولي بخصوص سوريا، المتمثل ببيان جنيف 1 (2012)، ومقررات مجلس الأمن، وتوافقات اجتماعات فيينا (2015)، إذ أن هذا التدخل أفاد في تعويم النظام بعد أن كان آيلا إلى الانهيار. رابعا، أسهم ذلك كله في مفاقمة عذابات السوريين وتكبيدهم خسائر فادحة بالأرواح، والحديث يدور عن مصرع حوالي

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



كل ما استطاعه التدخل الروسي في سوريا هو فرض روسيا كطرف فاعل في الصراع السوري، وفي مفاقمة تعقيداته، وزيادة التدخلات الخارجية في مساراته

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«إيران يمكنها زيادة صادراتها من النفط خلال الأشهر المقبلة بنحو 150 ألف برميل يوميا لتصل إلى 2.35 مليون برميل يوميا».

محسن قمصري
مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الإيرانية

تربليون يورو حجم الدين العام الفرنسي في نهاية شهر يونيو الماضي، ما يعادل أكثر من 98 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لفرنسا.

البيانات الفصلية
المعهد الفرنسي للإحصاء والدراسات الاقتصادية

2.17



ضريبة القيمة المضافة تزيد معاناة الاقتصاد المصري

● انتقادات للحكومة بسبب فرض الضريبة الجديدة بأثر رجعي ● تطبيق الضريبة يؤدي إلى غليان أسعار السلع والخدمات



المصاعب على الطريق

وتمانع النقابات في فرض مثل هذه الضريبة، وقال عمرو المنير، نائب وزير المالية للسياسات الضريبية لـ"العرب"، إن "اللائحة التنفيذية للقانون ستصدر نهاية أكتوبر"، وأصدرت نقابة المحامين بيانا شديدا للجهة تؤكد فيه عدم دستورية القانون ومخالفته للمعايير العالمية، ودعت أصحاب مكاتب المحاماة إلى عدم تقديم بيانات لمصلحة الضرائب قبل الرجوع إليها. ولفت عمرو عصفور، نائب رئيس شعبة المواد الغذائية بالغرفة التجارية للقاهرة، إلى أن معدلات التضخم في أسعار السلع الغذائية بعد تطبيق الضريبة يتجاوز 10 بالمئة، وأن معدل الزيادة يتوقف على مدى المراحل الإنتاجية والتسويقية التي تمر بها السلعة.

في الأسعار بنحو 3 بالمئة، وكان سعر الضريبة على قطاع السياحة قد وصل إلى 10 بالمئة قبل التطبيق وحاليا يبلغ قرابة 13 بالمئة. وتواجه الفنادق مشكلات حول التعاقبات التي تمت مع وكلاء أجانب قبل بدء تطبيق الضريبة بأثر رجعي، وبالتالي لن تستطيع الفنادق رفع أسعار هذه العقود الخارجية لأنها وقعت بالفعل، حيث يدور جدل بين مصلحة الضرائب والفنادق حول من سيتحمل هذا الفارق.

ويبدو أن الحل الوحيد للخروج من تلك الأزمة، هو أن تنص اللاحة التنفيذية للقانون على استثناء هذا القطاع من الضريبة لفترة عامين أسوة بما تم في قطاع الإنترنت المنزلي الذي تم إعفاؤه لمدة عام.

تطبيق القانون بأثر رجعي وتعديل العقود المبرمة بين هذه الشركات والحكومة أو بين أي طرفين تم التعاقد بينهما قبل صدور القانون. وقال ناجي عريان، عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية، إن أسعار الليالي السياحية ستشهد ارتفاعا خلال الفترة المقبلة، فالفنادق تقوم بشراء جميع الأدوات والمعدات من الأسواق، والتي ارتفعت بالفعل بسبب الضريبة الجديدة. وأكد لـ"العرب"، أن ارتفاع أسعار الليالي، سوف يختلف من فندق إلى آخر، لأنه يتوقف على حجم الغرف في الفندق وحجم الاستهلاك والخدمات التي يقدمها الفندق. وتتسبب تلك الضريبة في عدد من المشكلات للقطاع، حيث ستترتب عليها زيادة

أثار دخول قانون القيمة المضافة في مصر حيّز التنفيذ، جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية بعد أن أدى إلى تصاعد معدل التضخم بشكل قياسي وارتفاع كبير في الأسعار، وسجل أعلى مستوى له خلال ثماني سنوات.

محمد حماد



أشرف عبد الغني:
القانون يلزم تعديل أسعار التعاقبات وقلق من دعاوى تحكيم دولي ضد مصر

بإصدار تفسيرات واضحة لمواد القانون، ووضع آليات محددة للمعالجة الضريبية في جميع الموضوعات، لتجنب الخلافات التي قد تتسبب فيها الاجتهادات المختلفة أو التطبيقات الخاطئة للنصوص. وأوضح أشرف عبد الغني، رئيس الجمعية، أن قانون الضريبة على القيمة المضافة تضمن العديد من النقاط الإيجابية والتي إذا تم تطبيقها بشكل جيد، وستؤدي إلى حصر وانتظام المجتمع الضريبي وزيادة الحصيلة الضريبية. وقال لـ"العرب" إن "هناك مواد في القانون تحتاج إلى تفسيرات وتحديد واضح لمعالجتها ضريبيا"، وذلك في ما يتعلق بتعديل العقود، ورد خصم الضريبة، وشهادة مراقب الحسابات لرد الضريبة، ومعالجة الخصومات التجارية.

وكشف أن الفقرة الثانية من المادة 11 من القانون والخاصة بالعقود المبرمة بين مكلفين بدفع الضريبة أو بين أطراف أحدها مكلف والآخر معفي بتعديل فئات التعاقد بنسبة عبة الضريبة أو تعديل التعاقد نفسه.

وهذا النص من الخطورة أن يسبب ارتباكا كبيرا لشركات المقاولات التي أبرمت عقودها قبل صدور القانون وكان سعر التعاقد شاملا للضريبة، ما يعرض البلاد إلى دعاوى تحكيم دولي جديدة.

كما أشار إلى أن هناك شركات أجنبية ومحلية تقوم حاليا بتنفيذ مشروعات قومية كبرى، كمحطات الكهرباء والمياه والطرق والكباري والإنفاق، وأبرمت اتفاقاتها شاملة للضريبة.

وكانت الشركات الأجنبية قد أعدت دراسات الجدوى المالية لمشروعاتها قبل صدور القانون، وبالتالي ليس مقبولا أن يتم

تسبب تطبيق قانون القيمة المضافة بأثر رجعي في مصر في زيادة الأسعار بشكل كبير، في الوقت الذي بدأت فيه دول الخليج بالتهنيؤ لتطبيق القانون، لكنها منحت الأسواق مهلة تزيد عن عام استعدادا لفرض الضريبة. وكان البرلمان المصري قد وافق على القانون أواخر أغسطس الماضي الذي يمنح الدولة الترفيع في القيمة المضافة على المنتجات بنسبة 13 بالمئة على أن ترتفع إلى 14 بالمئة العام المقبل وستظل ثابتة عند ذلك الحد.

ولم تمنح الحكومة نفسها الوقت الكافي قبل فرض القانون، على عكس دول الخليج التي اتخذت جملة من التدابير لتهيئة المناخ العام للاستثمار وإتاحة الفرصة للتجار والأسواق لاستيعاب المتغيرات التي ستطرأ على التعاملات بعد تطبيق القانون في 2018. ونجاءت الأسواق تصريحات وزير المالية عمرو الجارحي، الذي أكد أن تطبيق القانون لن يؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم إلا مرة واحدة فقط ولن تكرر عند بدء التطبيق بنسبة تتراوح بين 2.3 بالمئة و2.6 بالمئة فقط. وتعود مشكلة الحكومة في عملية تطبيق القانون إلى أنها بدأت في التطبيق بأثر رجعي على كافة المعاملات.

وضريبة القيمة المضافة، التي تطبق في أكثر من 150 بلدا، هي ضريبة مركبة تفرض على فارق سعر التكلفة وسعر البيع للسلع، وبالتالي فهي ضريبة تفرض على تكلفة الإنتاج، وتستهدف زيادة الحصيلة الضريبية. وتستهدف مصر، التي تعاني من أزمة اقتصادية حادة، عبر تطبيق القانون زيادة حصتها الضريبية بنحو 3.6 مليار دولار. وطالبت جمعية خبراء الضرائب المصرية

ناجي عريان:

ضربة جديدة لقطاع السياحة ومشكلات جديدة بين الفنادق والوكالات الأجنبية



أفق بعيد للسيارات الكهربائية من مرسيدس

قفزت مرسيدس بأفاق السيارات الكهربائية قفزة كبيرة حين كشفت عن جيل إي.كيو من السيارات الكهربائية ذات الدفع الرباعي والتي يمكنها السير لمسافة 500 كيلومتر في الشحنة الواحدة، وأكدت أنها جاهزة للإنتاج التجاري قريبا.

الزجاج الأمامي من أجل التأكيد على "شكل هوائي انسيابي" بشكل كبير. وتتميز السيارة بأضواء الإنارة المدمجة في كل جوانب المركبة الخارجية وكذلك داخليا، مع عدة شرائط إضاءة أل.إي.دي وتهيمن على لوحة القيادة شاشة بمقاس 24 بوصة واسعة وفائقة الدقة. وتؤكد شركة مرسيدس أن هذه السيارة التي عرضت أول



جوردين فاغنر:
إي.كيو تستبدل المرابا الجانبية بشاشات في لوحات القيادة وتحتفي مقابض الأبواب

نموذج لها، أصبحت جاهزة ومجربة لإنتاجها بكميات كبيرة وطرحها في الأسواق سيكون قريبا.

ويرى خبراء في عالم السيارات أن مرسيدس الكهربائية إي.كيو تمنح أقصى درجات التباهي والتفاخر لمن يرغب في أن يكون في سيارة مميزة التصميم واقتصادية وصديقة للبيئة كونها تعتمد على الكهرباء فقط. وتريد مرسيدس أن تعرف إي.كيو بتقديم نظام بيئي للتنقل الكهربائي الشامل، من خلال التركيز على "المنتجات والخدمات والتقنيات والابتكارات" التي تدعم هذه المركبة لتعزيز تجربة القيادة.

ومن بين المزايا الكثيرة التي تقدمها السيارة أنها توسع الخيارات المتاحة حتى الآن ومن بينها حلول الشحن وكذلك المسافة التي يمكن أن تقطعها في كل شحنة.

وتتميز هذه السيارة بأنها تمتلك اثنين من المحركات الكهربائية، واحدة على كل محور،



ديتر زيتش:
إي.كيو متصلة بالعالم الخارجي وذاتية التحكم وتشاركية المعلومات وكهربائية الطاقة

وتصل طاقتها الإجمالية إلى 300 كيلوواط، ويمكنها ذلك من الانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 5 ثواني فقط، لتتنافس بذلك معظم سيارات الوقود التقليدي. وإذا كان من أبرز مشاكل السيارات الكهربائية المدة التي يستغرقها الشحن والمسافة التي تقطعها السيارة قبل أن تحتاج لإعادة الشحن، فإن طراز إي.كيو يمكنها من السير لمسافة 500 كيلومتر لكل عملية شحن واحدة.

وتقدم مرسيدس في هذه المركبة حلول الشحن السريعة التي تمكن من شحن بطارية السيارة خلال مدة 5 دقائق فقط بشكل يمكن السيارة من التحرك لمسافة 160 كيلومترا. ويقول الرئيس التنفيذي لشركة دايملر

ديتر زيتش، إن هذا الجيل الجديد من السيارات يعتمد على أربع ركائز، وهي أنها "متصلة بالعالم الخارجي وذاتية التحكم وتشاركية المعلومات وكهربائية الطاقة". وتتميز هذه السيارة بكونها متصلة بشبكة الإنترنت لتمكنها من أن تكون دقيقة من ناحية كونها ذاتية التحكم، حيث تستطيع السيارة تجميع المعلومات من خرائط جي.بي.إس، بحيث يمكن للسيارة تلقائيا ضبط السرعة وديناميكية القيادة من أجل إعطاء السائق أكبر قدر من الراحة والاسترخاء. وتمكنت مرسيدس في هذه السيارة من دمج أجهزة الاستشعار كي يتم جمع البيانات من مجموعة متنوعة من أجهزة الاستشعار في نظام واحد لكل المركبات الذكية.

ويمكن للسيارة من خلال مشاركة تلك البيانات والمعلومات مع السيارات الأخرى المتواجدة في نفس الشارع عبر استخدام تكنولوجيا التواصل الخاص المسمى "كار. تو.إكس" تكنولوجياي" بين السيارات الذكية، المساعدة في منع وقوع الحوادث. وسوف يساعد هذا النظام أيضا السيارات لكي تكتشف فرص إعادة الشحن في مكان قريب وتنبه السائق بمجرد اقترابه من نقاط إعادة الشحن العامة.

شركة فالكون لتأمين المطارات المصرية

القاهرة - أعلن شريف فتحي، وزير الطيران المدني، أن شركة "فالكون" المصرية للخدمات الأمنية بدأت أمس في تأمين الركاب والامتعة بمطار شرم الشيخ، مشيرا إلى أن الضبطية القضائية ستكون من مسؤولية الداخلية إلى جانب تأمين الشرطة للمنشآت والمطارات.

وقال إن الشركة بدأت المرحلة الأولى من عملها بتأمين الركاب والامتعة في مطار شرم الشيخ على أن يكون تأمين عمليات الشحن الجوي والطرود والبضائع في المرحلة الثانية.

وأشار إلى أن شركة فالكون ستقوم بالتفتيش الإداري للركاب والامتعة على أن تظل الضبطية القضائية وتأمين المطارات والمنشآت من اختصاص وزارة الداخلية، وسيستمر عملها جنبا إلى جنب برفقة رجال الأمن التابعين لشرطة المطار لفترة تتراوح بين ثلاثة وأربعة شهور يتم خلالها تسليم وتسليم المهام الخاصة بالإجراءات المحددة للشركة الوطنية فالكون.

وأوضح أن الشركات الخاصة بتأمين المطارات تحظى بدعم كبير من جميع جهات الدولة السيادية خاصة وزارة الداخلية التي تقوم بجهود كبيرة في جميع تفاصيل أعمال تأمين المطارات وسير عملها.

وأشار إلى أن عدد العاملين في الشركة الوطنية فالكون في مطار شرم الشيخ وصل إلى 640 موظفا تلقوا دورات تدريبية على أعلى مستوى من مدربين معتمدين من المنظمة العالمية للطيران المدني "إيكاو" والمدرجة في البرنامج الوطني المصري لأمن الطيران.

وقال فتحي إن الخطوة التالية للشركة الوطنية فالكون هي تأمين المبنى الجديد رقم (2) بمطار القاهرة الدولي، ويجري حاليا تعيين العاملين وتدريبهم للقيام بمهامهم في المطار بنفس آلية التسليم والتسليم بمطار شرم الشيخ.

وجاءت تصريحات وزير الطيران بعد أن قام السبت الماضي بجولة تفقدية في مطار شرم الشيخ للوقوف على حجم الحركة السياحية والإجراءات الأمنية داخل المطار، وهو اليوم الأول من عمل شركة فالكون.

دفع رباعي ويمكنها السير 500 كيلومتر بعد عملية شحن سريعة



«بيع فندق فور سيزونز في تورنتو الكندية بمبلغ 170 مليون دولار نجاح آخر لاستراتيجية الاستثمار في مرافق الضيافة العالية الجودة».

الأمير الوليد بن طلال
مالك شركة المملكة القابضة السعودية

«روسيا قادرة على إيجاد الآليات والأدوات اللازمة لتثبيت إنتاج النفط، إذا توصلت إلى اتفاق مع منظمة أوبك بشأن الحد من الإنتاج».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



اقتصاد

بغداد تطرح 12 موقعا لاستثمار الطاقة الشمسية

● الحكومة تسعى لإنتاج 1000 ميغاواط في المرحلة الأولى ● المحللون يشككون في قدرة مناخ الأعمال على جذب المستثمرين



المشوار لا يزال بعيدا

مليار دولار تقديرات
حجم خسائر منظومة
الكهرباء العراقية بسبب
الحرب ضد داعش

5.9

حزمة من الإصلاحات الاقتصادية. وتأمل بغداد في تقديم مساعدات إضافية تزيد قيمتها على 12 مليار دولار من مصادر مثل مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى. وكشف صالح إن العراق اتفق "مبدئيا" الشهر الماضي على قرض بقيمة 3 مليارات دولار من البنك الدولي. وأوضح أن ذلك القرض سوف يكون أول دفعة من التمويل الإضافي اللازم لإتمام الاتفاق مع صندوق النقد.

إصدارها في أكتوبر الجاري. ولكن يبدو أن تلك الخطط باتت غير مؤكدة بعد إقالة وزير المالية الأسبوع الماضي بسبب اتهامات تتعلق بالفساد نفاها زيباري.

وقال مظهر صالح مستشار رئيس الوزراء العراقي للسياسات المالية إنه "ينبغي لنا أن نرى الوضع في سوق النفط... فإذا تحسن يمكننا تأجيله قليلا وإن شهدت سوق النفط المزيد من التدهور فسوف نضطر للاقتراض". وتوقع أن يتحسن الوضع الاقتصادي للعراق بعد تحرير جميع الأراضي، ومن ثم يتسنى خفض مخصصات الإنفاق العسكري أو توجيهها لإعادة بناء المناطق التي دمرتها الحرب.

وكان الصندوق قد وافق في شهر يوليو الماضي على تقديم قرض تحت الطلب مدته ثلاث سنوات بقيمة 5.34 مليار دولار مقابل

إصدار سندات دولية للاقتراض من أسواق المال العالمية بعد إقالة وزير المالية هوشيار زبباري. وقد أعلنت الأسبوع الماضي عن تأجيل إصدار السندات الدولية. وقال محللون

إن إقالة الوزير هي السبب الرئيسي في تأجيل الإصدار وقد تكون لها تبعات أخرى على المفاوضات مع صندوق النقد الدولي بشأن الشروط والإصلاحات الاقتصادية. ومن بين الأسباب الأخرى ارتفاع الفوائد على اقتراض العراق في الوقت الحالي، حيث تأمل بغداد في انخفاضها في المستقبل إذا ما ارتفعت أسعار النفط وتم دحر تنظيم داعش، ما يمكن أن يعزز المالية العامة للدولة ويحسن شروط الاقتراض. وكانت الحكومة العراقية قد ذكرت أنها ستصدر السندات التي تضمن الحكومة الأميركية نصف قيمتها في الربع الأخير من العام الحالي، وأشارت إلى احتمال

مليار دولار أنفقها العراق
لتطوير إنتاج الكهرباء
التي لا تزال تنقطع
بمعدل 12 ساعة يوميا

40

الطاقة الكهربائية بقيمة 3.5 سنت (0.035 دولار) للمشاريع التي تصل طاقتها إلى 50 ميغاواط، وفي مدة إيجاز تبلغ 8 أشهر من تاريخ توقيع العقد.

وشكك محللون في قدرة مناخ الأعمال المتريدي في العراق في جذب المستثمرين بسبب البيروقراطية وانتشار الفساد، إضافة إلى تردي الوضع الأمني وانتشار الميليشيات التي تفرض إتاوات على النشاطات الاقتصادية. وتعرضت محطات إنتاج الطاقة وخطوط النقل، إلى أضرار كبيرة، بسبب المعارك التي شهدتها محافظات صلاح الدين (شمال) والأنبار (غرب) بين القوات الحكومية ومسلحي تنظيم داعش على مدى عامين متواصلين.

وقدّرت الحكومة العراقية إجمالي الخسائر التي تعرضت لها منظومة الطاقة الكهربائية، إلى جانب الأموال اللازمة لإعادة تأهيل المشاريع المتضررة (الإنتاج والنقل والتوزيع) بنحو 5.9 مليار دولار.

وانفق العراق نحو 40 مليار دولار على مدى 12 عاما على ملف الطاقة الكهربائية وفقا لتقرير حكومي صدر عام 2013، لكن أغلب المحافظات لا تزال تعاني من انقطاع التيار الكهربائي لأكثر من 12 ساعة يوميا.

وتعاني الحكومة العراقية من أزمة مالية خانقة وهي تسعى إلى اقتراض نحو 18 مليار دولار حاليا لسد جانب من العجز الكبير في الموازنة التي تعتمد بشكل شبه كلي على إيرادات النفط المتراجعة بسبب انخفاض الأسعار.

تعثرت تلك الخطط للحصول على قروض من صندوق النقد الدولي والبعض من المؤسسات المالية العالمية الأخرى إضافة إلى

كشفت الحكومة العراقية عن خطة طموحة لجذب الاستثمارات إلى قطاع توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية، رغم الشكوك في قدرة مناخ الأعمال على جذب المستثمرين، بسبب البيروقراطية وانتشار الفساد وتردي الوضع الأمني، وانتشار الميليشيات التي تفرض أحيانا إتاوات على النشاطات الاقتصادية.

بغداد - أعلنت الحكومة العراقية أمس عن طرح 12 موقعا في محافظات وسط وجنوب وغرب البلاد للاستثمار الأجنبي والمحلي للطاقة الشمسية، في إطار خطط لإنتاج ألف ميغاواط في المرحلة الأولى.

وقال وزير الكهرباء قاسم الفهداوي إن وزارة الكهرباء حددت المواقع التي ستعرضها كفرص استثمارية أمام الشركات التي تسعى إلى الاستثمار في توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية. وذكر أنها 12 موقعا في محافظات بغداد وذي قار والديوانية والمثنى والأنبار وصلاح الدين.

ويعاني العراق من نقص في إنتاج الكهرباء منذ الغزو الأميركي للبلاد عام 2003 رغم إنفاق عشرات المليارات من الدولارات في مشاريع لم يكتمل معظمها وقد تخللها فساد واسع النطاق.

وتزداد معاناة العراقيين وخصوصا الآلاف من النازحين في محافظات مختلفة بسبب ضعف تجهيز الطاقة الكهربائية بالمنازل ومخيمات النازحين، التي تفتقد إلى المقومات الأساسية للسكن المؤقت.

وأضاف الوزير أن "الفرص الاستثمارية تم طرحها بالفعل أمام المستثمرين، وأن الحكومة تهدف من خلال المشروع في مرحلته الأولى إلى إنتاج ألف ميغاواط من الطاقة الكهربائية، ثم نعمل على توسيع المشروع" في مرحلة لاحقة.

ونسبت وكالة الأناضول إلى الوزير قاسم الفهداوي قوله إن "المشروع سيكون عبر الاستثمار من قبل شركات ومستثمرين، وقد تم وضع شروط محددة للاستثمار في هذا المشروع".

وأضاف "من أبرز الشروط أن تكون كلفة شراء الحكومة للكيلوواط الواحد المنتج من

قاسم الفهداوي:

تم وضع شروط محددة
لاستثمار في توليد الكهرباء
من الطاقة الشمسية



الإمارات تطبق سياسات جديدة لحماية أجور العاملين

● إجراءات جديدة لمتابعة التزام الشركات بمواعيد صرف الأجور ● معايير تشمل وقف التعامل مع الشركات المتأخرة عن السداد



الإجراءات الجديدة تأتي
بموجب قرار أصدره أمس
وزير الموارد البشرية
والتوظيف صقر غباش

الماضية، وذلك بتأثير خفض الإنفاق الحكومي نتيجة تراجع إيرادات صادرات النفط بسبب تراجع أسعار النفط الخام حول العالم. وتقتصر الإمارات جهود الدول الخليجية لتعزيز حماية حقوق العمال وشروط عملهم، وقد أعلنت الأسبوع الماضي أن نسبة الالتزام بمنع العمل تحت أشعة الشمس في الصيف المنتهي بلغت 99.72 بالمئة.

وأعلنت وزارة الموارد البشرية والتوظيف عن التزام 66115 منشأة على مستوى الدولة بقرار حظر تادية الأعمال تحت أشعة الشمس وفي الأماكن المكتسوفة ومخالفته من قبل 187 منشأة منذ تطبيق القرار في منتصف يونيو 2016 وحتى منتصف سبتمبر الجاري.

وأكد العويد أن الوزارة بذلت كافة الجهود من أجل توعية أصحاب المنشآت بالقرار من خلال تنظيم حملات توجيهية قبل تطبيق القرار بنحو 15 يوما.

واستثنى القرار الوزاري الأعمال التي يتحتم فيها استمرار العمل من دون توقف لأسباب فنية، شريطة أن يلتزم صاحب العمل بتوفير ماء الشرب البارد، بما يتناسب مع عدد العمال وشروط السلامة والصحة العامة ووسائل ومواد الإرواء مثل الأملاح والليمون وغيرها مما هو معتمد للاستعمال من قبل السلطات المحلية في الدولة.

وأشار العويد إلى أن الوزارة قامت بتشكيل لجنة داخلية للنظر في الشكاوى قبل تطبيق الإجراءات المتمثلة بغرامة مقدارها 1360 دولارا عن كل عامل وبحد أقصى 13600 دولار في حالة تعدد العمال الذين يتم تشغيلهم بشكل مخالف للقرار.

وأوضح أن العقوبات تشمل إيقاف ملف المنشأة المخالفة أو خفض درجة تصنيفها في نظام تصنيف المنشأة المعتمد لدى الوزارة وذلك بناء على مدى جسامة المخالفة المرتكبة.

وأكد البيان أن حزمة الإجراءات المقرر اتخاذها بحق المنشآت غير المستجيبة، تشمل إبلاغ الجهات القضائية والمعنية لاتخاذ كافة الشؤون التحفظية والعقابية حيال المتسبب في التأخير. كما تتضمن توسيع نطاق وقف تعامل الوزارة مع المنشأة المعنية ليشمل باقي منشآت صاحب العمل الأخرى، إلى جانب حظر فتح سجل في الوزارة لأي منشأة جديدة لصاحب المنشأة التي وقعت فيها المخالفة.

وأوضح العويد أن وزارة الموارد البشرية والتوظيف ستطبق الغرامات الإدارية بحق المنشأة التي يستمر توقفها عن سداد أجور العاملين لديها حتى نهاية 60 يوما من تاريخ استحقاق الأجر.

وفي ما يتعلق بالمنشآت التي يعمل لديها أقل من مئة عامل، أشار وكيل الوزارة المساعد، إلى أنه في حالة تيقن الوزارة من تأخير أو توقف المنشأة عن سداد الأجر، يتخذ بحقها الإجراءات المتبعة حالبا والمتمثلة بوقف التعامل معها في حال تأخر سداد الأجر مدة شهر، وإحالتها إلى الجهات القضائية إذا ما استمرت مخالفة المنشأة المعنية لأكثر من شهرين.

وتمثل العمالة الأجنبية جزءا كبيرا من الطاقة العمالية في الإمارات العربية المتحدة التي تعتبر من أكثر الدول المستقبلية للعمالة، حيث تجذبهم فرص العمل والمشاريع والأنشطة الاقتصادية المتنوعة.

ويشكل الأجانب نسبة كبيرة من السكان البالغ عددهم نحو 10 ملايين نسمة في الإمارات، وينتمي الكثيرون منهم إلى بلدان جنوب آسيا مثل الهند وباكستان وبنغلاديش.

وتأتي هذه الإجراءات تزامنا مع مشاكل صرف رواتب عمالية تشهدها شركات بعض الدول الخليجية مثل السعودية، خلال الشهور

"الوزارة اتخذت كافة الترتيبات اللازمة للبدء في تنفيذ القرار الذي استحدثت سياسات وإجراءات من شأنها تعزيز حماية حقوق العمال في الحصول على أجورهم عبر نظام حماية الأجور" ومن دون تأخير ووفقا لتاريخ استحقاقها".

وأشار العويد إلى أن الإجراءات تشمل أيضا المنشآت التي يعمل لديها مئة عامل فاكتر، وستقوم الوزارة بإرسال رسائل نصية تنبيهية للمنشآت التي تتأخر عن سداد أجور عمالها لمدة عشرة أيام من تاريخ استحقاقها، تنذرها بوقف التعامل معها بدءا من اليوم السادس عشر من تاريخ التأخير.



تنظيم الحقوق والواجبات

ماهر حمد العويد:

إجراءات جديدة لتأمين
حصول العمال على أجورهم
وفقا لتاريخ استحقاقها



جذور

» 90 بالمئة من آثار العراق غير مستخرجة من باطن الأرض، ومنها ما هو مستكشف بنسب قليلة، معظمها في أماكن معروفة محددة، لكن لم تجر عليها عمليات البحث».

» منطقة المدائن القريبة من بغداد وفيها طاق كسرى وإيوانه؛ اقترحت إيران أن تكون على لائحة التراث العالمي كأثر إيراني، في العام المقبل، بعد إعداد ملف يقدمه العراق».

آثار بلاد الرافدين في مهب الرياح الإيرانية

● المتاحف الإيرانية من أكثر المتاحف التي تحتوي آثارا عراقية ● الجهات المختصة صامته تجاه حقيقة ما تم ترحيله إلى إيران من آثار



حجم الآثار المستردة لا يعكس عمق المشكلة

هناك مسروقات لآثار لم يكن بالإمكان غض الطرف عنها، وقد اعترفت إيران بمصادرتها من المهربين، لكن رغم المطالبات العراقية العديدة بتسليمها، فإنها تماطل بالترغيب والتهديد، والجهات العراقية بدلا من أن تتعاون مع أرقى مراكز صيانة المخطوطات أو في مجال التدريب على تقنيات وأعمال فنية، أناطت المهمة بعهدة الجانب الإيراني.

ما أثار الكتابة حول هذه القضية أخبار متواترة من مواطنين عراقيين يتم تشغيلهم في أعمال حفر أو نبش جائر للبحث عن آثار من قبل إيرانيين، ربما لهم علاقة بالتنقيب لكنهم يعملون لصالح شخصيات أو عصابات تهريب أو لأهداف أكثر غموضا، والأخطر هو صمت الجهات المختصة تجاه حقيقة ما تم ترحيله إلى إيران من آثار بموافقة الجهات الرسمية. وما يبعث على القرف هو أن نظام الملالي في طهران يعرض استضافة آثار بلاد الرافدين خوفا عليها من داعش، وهو النظام الذي لم يترك على أرضنا سوى الريح تصفر في الخراب.

مشروع الملالي يعتبر الأرض العراقية وما عليها تحت تصرف إيران بعد استيلاء أحزابها ومقاليديها على سلطة جاء بها الاحتلال الأميركي، ومن البديهي أن ما تحت سطح الأرض من آثار يعود إليها؛ ومع وجود المزيد من عملائها في الوزارات والمديريات وعلى رأس السلطة، فهي تسعى إلى توقيع وتثبيت مذكرات تفاهم أو تعاون في مجالات ثقافية وتعليمية ومنها طبعاً ما يتعلق بالآثار. منطقة المدائن القريبة من بغداد وفيها طاق كسرى وإيوانه؛ اقترحت إيران أن تكون على لائحة التراث العالمي كأثر إيراني، في العام المقبل، بعد إعداد ملف يقدمه العراق؛ تحوي المدائن ضريح الصحابي سلمان الفارسي وتسمى المدائن منطقة سلمان باك نسبة له، ولأن الملالي يستغلون كل صغيرة وكبيرة، أصبحت تلك البقعة من أرض العراق بعد الاحتلال مكانا لسفك الدماء من قبل ميليشيااتهم، حتى تم لهم ترويض المنطقة طائفا؛ ولو أراد العرب والمسلمون التصرف بالمثل لكانت إيران عربية لكثرة آثار العرب فيها بعد الفتح.

وما إن أقدم الدواعش على تهديم آثار نينوى بتلك المشاهد المروعة التي طالت معالم الثقافة والتراث الإنساني؛ حتى فانتحت إيران منظمة اليونسكو، معلنة استعدادها لـ"استضافة" آثار العراق؛ يذكرنا ذلك بمصير طائرات العراق التي سُلمت إلى إيران كامانة قبل حرب الخليج 1991.

المتاحف الإيرانية، ربما تكون من أكثر المتاحف التي تحتوي على آثار عراقية غير معترف بمصادرها، لأن غطرسة نظام الملالي تتجاوز المواثيق الدولية المنظمة للعلاقات في كل المجالات، فهي تتناوب وتنثقي ما يمرر لها مشروعا ولوثة حلمها الإمبراطوري، تستعين مرة بالطائفية ومرة أخرى بشعاراتها القومية وبثرثرة قاداتها وتناقضهم، ما أدى إلى فوضى صامدة للوعي في المنطقة؛ فإيران تعتبر العراق جزءا منها وبغداد عاصمة لها، ولأنها مصابة بالغيبوبة لذلك تعود إلى فترات من تاريخها كان فيها العراق تحت سيطرة ما يعرف ببلاد فارس قبل الإسلام؛ وتطلق عليه في أدبياتها "التاريخ المشترك"، والمقاصد واضحة.

تتوجه الأنظار دائما إلى دول تشتهر بمتاحفها العالمية وأهمها بريطانيا وفرنسا وأميركا ودول أخرى بنسب متفاوتة؛ إن أميركا وبريطانيا وبعد اجتياحهما العراق في أبريل 2003 من الممكن اعتبارهما لاعبين أساسيين تحت الأضواء في موضوع سرقة الآثار، وإن

كان الأمر يتعلق في أحيان كثيرة بتصرفات شخصية من الذين حدموا في القوات المحتلة لتلك الأماكن الأثرية التي تتوفر فيها متاحف صغيرة تحتوي على معروضات مهمة. اللاعب المجهول البراغماتي النزعة كالعادة هو نظام الملالي في طهران، نظام لا يكف عن بسط نفوذه وسيطرته على أرض العراق، وباطن أرضه أيضا؛ وما إن غاب الحكم الوطني في بلاد الرافدين حتى "غاب النقط ولعب الفار" رغم أن فئران النظام الحاكم في إيران كانت تتسلل إلى العراق على شكل فتن مختلفة.

كان هؤلاء نواة لتأسيس المعاهد والكليات التي رسخت التعليم الرصين الذي يفخر به العراق خاصة في مجال الطب الذي أنتج لنا الأسماء الالامعة المعروفة، ورغم أن الآثار في كافة الجامعات الشهيرة تعتبر أقساما خاصة ولا تلقى رواجاً في التقدّم لالتحاق بها، لكنها تخطئ باهتمام نماذج معينة من الطلبة الراغبين في دراسة التاريخ والفلسفة وعلم التنقيب واللغات القديمة وفروع الحضارات، سواء في وادي النيل أو وادي الرافدين حيث الحضارات الأولى المتعاقبة.

العراق كان منذ القدم زاخرا بالتنوع، وأثاره تمتد إلى 7 آلاف سنة وأكثر، وهذا ما تخبئه اللقى والمنحوتات، ومنها الثيران المجنحة والمنحوتة على بوابة أسوار الموصل.

◀ ما إن أقدم الدواعش على تهديم آثار نينوى؛ حتى فانتحت إيران اليونسكو، معلنة استعدادها «لاستضافة» آثار العراق

الخاصة والعامة في التراث العربي الإسلامي: الأسئلة القديمة المستعادة



أي دور لعامة الشعب

وناشئة تنجم، ولعلها بالمُبتّلين أقرّ عينا منها بالحقين". هذه الآراء وإن مضت عليها المئات من السنين، فإنها مازالت تثار اليوم في الفكر الإنساني عند الخوض في فلسفة الديمقراطية ولدى العرب على وجه الخصوص، خاصة في السنوات الأخيرة مع ما أطلق عليه بالربيع العربي، وتطرح سؤالاً إشكاليا: هل يعقل باسم الديمقراطية أن تحدد شرائح واسعة من "الجهلة"، البعض منهم يصل إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع، مصير الأجيال والأوطان؟ الإجابة تحتاج إلى الكثير من البحث والتفكير ولكنها في صلب انشغالات الفكر السياسي العربي المعاصر.

المعادين للفكر والعقل مدفوعين من قاداتهم من أشباه الخواص من "الأئمة المقلدين" على حدّ تعبير الجاحظ.

وعلى هذا النحو، فإنّ ما كان على هذه الصفات وانعمت عنده ملكة العقل وانساق إلى هواه وغرائزه البهيمية وسهّلت استمالته من أهل الباطل أكثر من أهل الحقّ لا يصلح أن يكون له رأي ودور في سياسة الأمة وفي اختيار من يقودها وانتخابه وتنصيبه في سدة الحكم، هكذا يؤكّد الجاحظ "فإنّا نرّزع سدة العامة لا تعرف معنى الإمامة وتاويل الخلافة ولا تفصل بين فضل وجودها وعدمها ولأيّ شيء ارتد... بل هي مع كل ريح تهبّ

الخبر واستفاض، وكثر ترداده على السماع، وكزّروم على الأفهام، وأمّا الذي يجهلون فتاويل المنزل وتفسير الجُمْل، وغامض الشّن التي حملته الخواص عن الخواص". وباب آخر يجهله العوام ويخبط فيه الحشو كما يضيف أبوعثمان هو الخوض في القضايا الفكرية والدينية المعقدة كالكفر والإيمان والقضاء والقدر والوعد والوعيد، ولذلك إذا انتصب عالم يُنظر في هذه القضايا التي تستعصي على أفهام العوام عارضوه وخطاوه قبل أن يكفّروه (ويهدرون دمه) ويحذّون اضطرابا وهرجا ومرجا، بل فتنة كثيرا ما كان يشعلها على مدى التاريخ الإسلامي الغلاة من العوام

اعتاد العرب القدامي تقسيم المجتمع إلى خاصة وعامة وهو تقسيم، وإن وُضع موضع تساؤل في الفكر العربي المعاصر باعتباره من مخلفات المنظومة المعرفية الكلاسيكية التي ترسّخ الطبقيّة والانقياسامية وتعلي من شأن أصحاب الحل والعقد من أرباب السلطتين السياسية والفكرية وتحط من قيمة من لا سلطة لهم من عامة الناس، فهو مازال يطفو على السطح كلما أثّرت مسألة دور كل من النخبة وعامة الشعب في تسيير شؤون الدولة والتخطيط لمصير الأمصار والبلدان في هذا العصر.

د. محمد الجويلي

❏ دأبت المدوّنات العربية القديمة على إدراج كل من الخلفاء والملوك وحاشيتهم من وزراء ورؤساء الدواوين وكذلك الفقهاء والعلماء والفضاء ووجهاء القوم من الأثرياء في فئة الخاصة، بينما تدرج الشرائح الأخرى من الفلاحين والمهنيين والعاملين بالساعد والأعراب والعبيد والبطالين والمهشمسين وغيرهم من الفقراء والمعدمين في فئة العامة. لم تترك مثلبة ومذمة إلا والصقت بالعوام، وأوصافهم في هذه المدوّنات تغني عن كل تعليق فهم "أوباش" "حشوة" و"رعاء" و"سواد" و"سفلة" و"اغتمام" (عديمو الفصاحة)، كما نستشّف ذلك من رسالة جبرها أبو العنيس الصيمري في التشهير بالعامة اختار لها عنوان "مسائى العوام وأخبار السفلة والاغتمام"، هذا إضافة إلى صفة "الغوغاء" التي تعني في الأصل الجراد إذا ماج بعضه على بعض، قبل أن تقع استعارتها للتعبير عن الغوغاء من الناس، الذين "إذا اجتمعوا غلبوا، وإذا تفرقوا لم يُعرفوا" كما ورد في "طبائع الملك" لابن الأزر.

كل هذه الصفات اختزلها أبوحيان التوحيدي الأديب الفيلسوف وأضاف إليها في قوله "العوام همج وأوباش وليف ورعاف

◀ هذه الآراء مضت عليها المئات من السنين، إلا أنها مازالت تثار اليوم في الفكر الإنساني عند الخوض في فلسفة الديمقراطية



«أزمة أمنية خلفها تجدد أجيال من الدواعش الذين يزداد حجم الدعم والتجنيد لهم، كلما أخفق العالم في إنهاء الوحشية تجاه الشعب السوري».

يوسف الديني
كاتب سعودي

«ظاهرة التطرف الديني التي ولد من رحمها تنظيم داعش والأحزاب والجماعات والميليشيات الشيعية المتطرفة، لم تظهر تلقائيا بل خلفها نظام إيران».

مريم رجوي
رئيسة الجمهورية المنتخبة من المعارضة الإيرانية



إسلام سياسي

بوصلة الأزهر تهتز في مواجهة المد الشيعي

● مشروع التقريب بين المذاهب يخفي نوايا إيرانية مبيتة ● ضرورة تقوية جبهة الأزهر عبر التكامل بين العلمي والروحاني



مضى العصر الذهبي للتدخل الإيراني في مصر

واليوم بعد ضبط السبولة الأيديولوجية بوجه عام صارت هناك قيود على حركتهم بالمحافظات المختلفة. وتظل الممانعة الشيعية هي الأهم، بعد أن فضحت أحداث السنوات الماضية خداع الشعارات الكاذبة، ووضحت حقيقة المشاريع التي يحارب حزب الله من أجلها، وترجمت مشاهد تخريب الدول العربية، وتفكيك جيوشها وقتل وتهجير شعوبها، إلى مشاعر سخط، ورفض للتيارات التي أسهمت ممارساتها في الدفع إلى هذا المصير. وحتى يخرج الشيعة من هذا الركود، استدعوا مبررات لإدخال إيران في المنطقة، بزعم كونهم يواجهون تكفيرا سلفيا ومذا "وهايبا" بمصر، معتمدين على توظيف البعض من المنتسبين للأزهر تحت دعاوى التقريب.

إيران تخطط للتأثير على مصر، من خلال نشر التشيع بأساليب عديدة، منها التقرب من تنظيمات سنية للاستفادة من جماهيريتها، مثل الإخوان، أو باختراق الطرق الصوفية ونشر المذهب الشيعي من خلال أنشطتها بصورة سرية. والأخطر، على الإطلاق، محاولات الشيعة الدائمة لاختراق الأزهر، وممارسة التزييف والخداع لإظهار المؤسسة الدينية السنية الأكبر في العالم وكأنها مقرة بأفكارهم ومعترف بمذهبهم.

يعاني الشيعة في مصر حاليا أزمة ركود وعزلة، بعد أن نعموا بالبعض من الحريات عقب ثورة 25 يناير 2011، وطالبوا بتأسيس حزب، ويتمثيلهم في لجان الدستور، وكانوا قد ظلوا حبيسي الأضرحة والموالد الشيعية والنشاط الخفي داخل الوحدات السكنية،

وصار من الضروري إحداث توازن بين مكونات الأزهر الفكرية، وهذا يقتضي منح المكون السلفي دورا إلى جانب المكون الصوفي الأشعري، ما من شأنه أن يحقق التكامل المنشود بين جهود تيار بهتم بالروحانيات وتهذيب الأخلاق وترقية العقول، وتيار علمي حديث يمتلك قدرات دحض الشبهات، وقضح البدع والانحرافات الفكرية والعقدية.

أصبح مطلوب الآن ودون تأخير، النظر في قرار دراسة الطلاب الشيعية بالأزهر، وإعادة تقييم مشروع التقريب بين المذاهب، على ضوء المستجدات، حيث ظهر هذا المشروع قبل التحوش الإيراني على العرب بعقود، ولو كان رواده ومن دعوا إليه حاضرين اليوم، لتغيرت مواقفهم. وأكد محمد جاد الزغبى، الباحث في شؤون المذاهب لـ"العرب" أن

لعمامة المسلمين منسجما مع الطرح الشيعي، ما يسهل مهمة المبشرين الشيعية. تصنف التيارات داخل الأزهر إلى سني سلفي -وهو التيار الغالب- وصوفي أشعري، وهو التيار الذي يسعى رموزه لجعله مكونا رئيسيا من مكونات الأزهر التي تشمل "أشعرية العقيدة، ومذهبية الفقه، وأخلاق التصوف".

وقال حسين القاضي الباحث في الشؤون الإسلامية لـ"العرب" إن التيار السلفي هو الغالب داخل الأزهر، في مقابل نسبة لا تتجاوز الـ10 بالمئة موزعة على توجهات صوفية وأشعرية، ونسب ضئيلة موزعة بين متأثرين وعاملين ضمن تنظيمات الإسلام السياسي، وهؤلاء تم تحجيمهم وتقيد نشاطهم، بالإضافة إلى قلة من المتأثرين بخطابات الجماعات الجهادية والتكفيرية. وهناك توجه علماني داخل الأزهر، يقوده سعد الدين الهلالي أستاذ الفقه المقارن وأفراد معه يعدون على أصابع اليد الواحدة، وليس لهم تأثير داخل المؤسسة سوى الظهور في البعض من وسائل الإعلام.

وحتى العام 1920، كان من ضمن شروط تولي مشيخة الأزهر، أن يكون المرشح عالما من علماء الحديث، واشتهر التيار السلفي منذ نشأة حركته، وكياناته المستقلة عن المؤسسة الدينية الرسمية في بداية عشرينيات القرن الماضي، بتخصيص رموزه في هذا العلم الذي يعد بمثابة حائط الصد العلمي في مواجهة الانحرافات الفكرية والعقدية.

من هنا تبدو غالبية علماء الأزهر لديهم قدرات وإمكانات علمية يجابهون بها محاولات نشر المذهب الشيعي، والأزهر صاحب سبق في هذا الميدان منذ وقوف علمائه، أمثال الشيخ عبداللطيف السبكي ومحمد عرفة وحسنين مخلوف وغيرهم، لمشاريع التقريب وكشف أغراضها الحقيقية. وأشار البعض من المنتسبين للأزهر إلى أن الإجراءات التي اتخذتها جامعة الأزهر، بشأن كريمة عندما منعت من الظهور الإعلامي وعدم الإدلاء بما يخالف منهج ورؤى الأزهر، وهددت بإحالته على مجلس التاديب، غير كافية لضبط بوصلة الأزهر للقيام بمسؤولياته التاريخية في الدفاع عن ثوابت الأمة وأوطانها.

هشام النجار

القاهرة - برز دور الأزهر مهمًا في هذه المرحلة المصرية، كمُنبر لقيادة مقاومة الأمة لهجمات التطرف والغلو والتكفير، وموجات الغزو والاختراق الشيعي. من البديهي أن تعتمد غالبية الأمة الإسلامية على الأزهر، وتضعه في مقدمة قواها الناعمة لصد هجمات الاختراق المذهبي في التاريخ، والموظفة لأغراض سياسية وتوسعية وجيو- استراتيجية. لكن حدث اهتزاز لبوصلة الأزهر في الفترة الأخيرة أثر على أدائه وفاعليته في توقيت حساس من الحرب المذهبية والأيديولوجية الدائرة، بسبب تصريحات وفتاوى -خارج السياق- للبعض من علمائه. أفتى أحمد كريمة الأكاديمي بجامعة الأزهر مؤخرًا، بأن قتلى الحوثيين في اليمن شهداء، بينما قتلى السعوديين والإماراتيين ليسوا كذلك، بل وصل إلى حد وصفهم بـ"البغاة".

وسبق أن ظهر كريمة على فضائية "المنار" التابعة لحزب الله اللبناني، فأنحاز لرواية الشيعة التاريخية حول ما يسمونه باغتصاب الخلافة من علي بن أبي طالب، متوجًا هذا النشاط بعقد مؤتمر لما يطلق عليه "التقريب بين المذاهب" بمشاركة ناشطين شيعة. وقال أنزهريون لـ"العرب" إنه لا يوجد تيار شيعي بالأزهر، لكن توجد قلة متشددة داخل المكون الصوفي تدعم فكرة التقريب، ويرون في الوحدة الصوفية- الشيعية أداة لتحجيم التيار السلفي، وهذا ما أكد نبيل عبد الجواد، مبعوث الأزهر السابق إلى إندونيسيا. وأشار لـ"العرب" إلى أنهم أشخاص معدودون لا يمثلون إلا أنفسهم، فضلا عن قلة من المنتفعين ممن سافروا إلى طهران، وحصلوا على البعض من المزايا المادية، مقابل تحقيق الغرض الإيراني بإظهار الأزهر

◀ إيران تخطط للتأثير على مصر، عبر التقرب من تنظيمات سنية للاستفادة من جماهيريتها، ونشر المذهب الشيعي

خطة تمويه شاملة لإعادة تسويق «الإخوان» سياسيا

باختصار

◀ ذكرت صحيفة "البابيس" الأسبانية أن العاهل المغربي حث في فبراير وزراء التربية والأوقاف والشؤون الإسلامية، على ضرورة إصلاح التعليم الديني، للتكيف مع "الإسلام المتسامح" الذي يشجع "التوازن الصحيح" و"المعتدل"، للمذهب المالكي.

◀ دعا المشاركون في مؤتمر "الإعلام الافتراضي سلاح الإرهاب الجديد"، في بيان ختامي بالعاصمة الأردنية إلى تشجيع روح الاختلاف والتباين العرقي والديني والمذهبي، واعتبار التنوع والاختلاف ظاهرة إنسانية تعزز التفاعل الإيجابي في البناء والتطور الحضاري للمجتمع العربي والإسلامي.

◀ ترأس السفير عمر هلال، الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، بمقر الأمم المتحدة، اجتماع رفيع المستوى لبحث سبل الحد من المخاطر الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية في إطار جهود مكافحة الإرهاب.

◀ أكد شوقي علام، مفتي مصر في بيان أدان فيه محاولة اغتيال النائب العام المساعد زكريا عبدالعزيز، على أن الإرهاب والتطرف أصبحا خطرا يهدد الجميع، ما يحتم علينا جميعا ضرورة التكاتف والعمل سويا على كافة المستويات من أجل مواجهة هذا الخطر.

◀ جاء في إذاعة "آر تي أل" الفرنسية، أن مذكرة داخلية أصدرتها مديرية الشرطة في باريس، تضمنت تحذيرات من أجهزة الاستخبارات في البلاد من سيناريو محتمل لهجوم انتحاري.

◀ **مرحلة التمكين بدأت منذ ثلاثة أعوام ولم يتم التراجع عنها.. ولندن المقر الرسمي لمكتب الإرشاد لتنظيم الإخوان**

مجالات إدارة الدولة. وكشف أن المجال الإعلامي هو أهم الأوعية التي تعتمد عليها الخطبة الجديدة، وخص بالذكر الدور الذي تقوم به قناة "العربي" وصحيفة "العربي الجديد"، والاتفاق الذي تم مع موقع "هافينغتون بوست" الذي قضى بتسليم إدارة النسخة العربية له إلى الإخوان، كما يتم تقسيم إدارته بين لندن وإسطنبول. وهذه الوسائل، إلى جانب مواقع "العربي 21" و"ساسة بوست" و"نون بوست"، لا تقوم فقط بالترويج للخطاب الجديد، لكن أيضا بمحاولة استقطاب كل أصحاب الرؤى والأفكار المدنية في العالم العربي، واستخدامهم كالوإن متعددة لأراء، حتى تم من خلالها الطروحات الإخوانية، وغالبيتها تعتبر بريطانيا مقرا رئيسيا لها.

يذكر أن لندن منذ النصف الثاني من سبعينات القرن الماضي، أصبحت حاضنة رئيسية لشنات جماعة الإخوان، وأخذت صفة الرسمية بمجرد وصول إبراهيم منير إليها. وقبيل حركة 30 يونيو 2013، اتخذ قرار في مكتب الإرشاد بزيادة تفعيل مكتب لندن، باعتباره البديل للمكتب الأم في مصر. وتحت ذريعة العلاج تم إرسال، جمعة أمين، نائب المرشد (بتكليف رسمي) ليصبح إلى جوار إبراهيم منير في مكتب لندن، ثم لحق به محمود حسين أمين عام التنظيم، والذي يقيم بين لندن والدوحة. وكان الهدف من خروج الثنائي (جمعة- حسين) تحقيق اكتمال نصاب التنظيم عالميا (7 أعضاء)، حيث يوجد خمسة أعضاء من دول مختلفة، بالتالي تصبح هناك إدارة عالمية للجماعة، مهما طال التنظيم في مصر من عثرات.

القيادي الإخواني السابق لـ"العرب"، إن التنظيم يتخيل أنه دخل منذ العام 2011 مرحلة التمكين، ويتعامل وفقا لألياته حتى الآن، وقد انعكس ذلك على حدوث البعض من التغير في التوجهات الخارجية.

وضرب الشرنوبي مثلا بالتباين الحاصل في الخطاب الإعلامي لحركة حماس، حيث استبدل وصف "الكيان الصهيوني" بـ"إسرائيل"، ولم يعد الوصف الأول يتكرر تقريبا في وسائل الإعلام التابعة للحركة الآن. يذكر أن خطاب الإخوان حيال إسرائيل، قبل عصر الثورات العربية، كان شعاره "يا حكام البلاد افتحوا باب الجهاد"، والآن لم يعد أحد يلمح إلى الجهاد ضد إسرائيل في مصر أو غيرها.

على مستوى التاهيل، قال المصدر لـ"العرب" إنه بدأ بالفعل منذ بداية عام 2015، وجرى توجيه أعداد كبيرة من الشباب والفتيات إلى بريطانيا، لتدريبهم، ضمن مشروع مدته خمسة أعوام، ينتهي في 2020، لتفريخ قيادات المرحلة القادمة في جميع



قيادة الإخوان في تونس من أوائل الذين بدؤوا



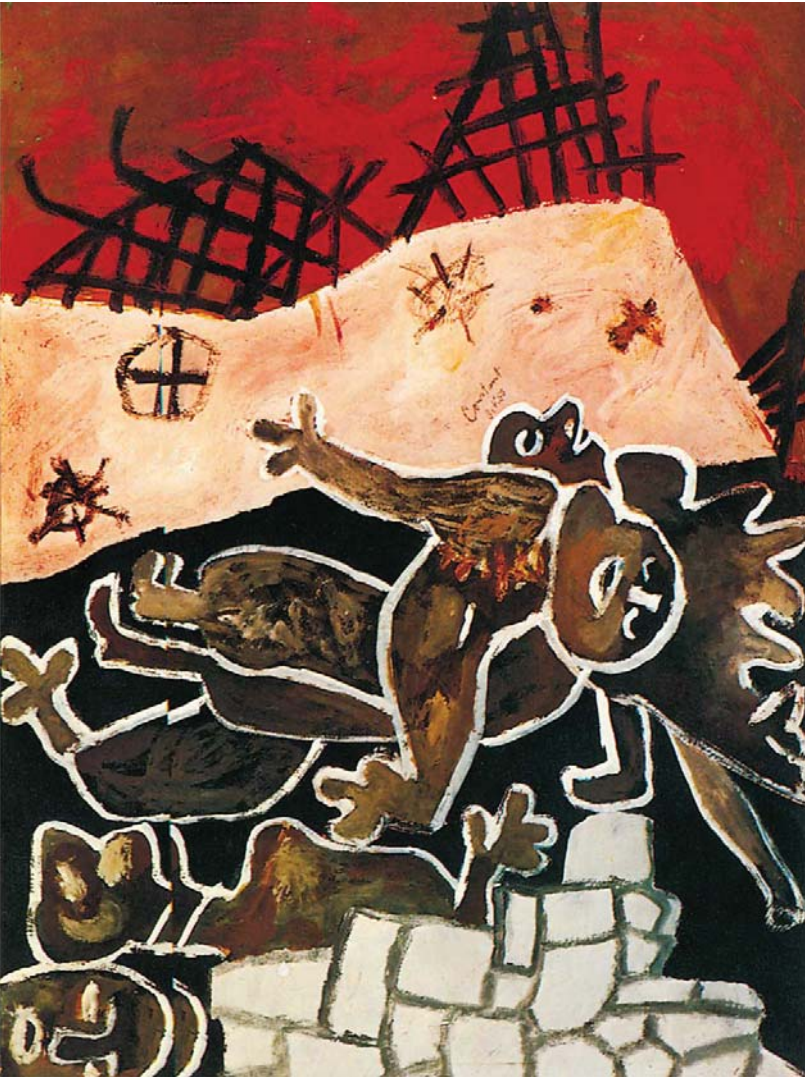
أعدت نيفين الكيلاني، رئيس صندوق التنمية الثقافية المصرية، على مشاركة الصندوق في معرض «الحرف والمنتجات التراثية المصرية»، على هامش افتتاح معرض الكتاب الدولي بالجزائر.

صدرت عن دار «الشروق للنشر والتوزيع» في عمان، طبعة جديدة من رواية «غرب النهر» للكاتب الأردني جمال ناجي.



شاعر عراقي يرسم جحيم السكاكين والأصابع المقطوعة

● محمود عواد يتلاعب بشكل الكتاب وبنية الكتابة الشعرية ● «أكزيما» رحلة شعرية في عوالم القسوة والرعب



جذام الشعر والموت (لوحة للفنان كونستان)

به يكتسب دفقا من الشعور "على السطح/ بنينا حماما بخاريا/ برف طويل يضم أنواعا من الصابون والمطهرات/ ومناشف عالية الجودة بألوان متنوعة/ فئمة قذائف تهتم بسمعة زبائننا/ ولربما للشظايا منازل أيضا/ وليس من اللائق أن تعود متّسعة".

في سبيل إحياء الجسد، فتتبادل الموجودات الأوار، فللقنبلة ذوق وحساسية، وقد تتحول اليد إلى زينة، وهذا التبادل هو ما يكسب الحياة/الجسد صيغة الاستمرار، ولو أن الموت قادم لحصاد(ه). فالوعي الذي تكتسبه الأشياء هو امتداد للجسد، عله بوعي الأشياء

إحدى المقابلات معه على أنه "الضحك بوجه الصليب"، هو الضحك ما بعد الخراب، ما بعد الموت، أشبه بهستيريا الخطاب، إذ نقرأ "منذ اختطافه وإلى الآن وأمه ملتصقة بالتلفزيون حتى صرنا/ نضبط ألوانه بدموعها"، هناك كوميديا خفية تحتويها الجملة الشعرية، ضحك لانتهاك القدسية بوصف الحرب لا تترك ما يستحق التقديس، فالدموع والتلفزيون ثنائية متناقضة، البشري والشخصي الحميمي بوجه الجماهيري والعمومي والسياسي، الضحك يكمن في المفارقة التي تحملها العبارة، ألوان التلفزيون والتحكم فيها بالدموع، فالضحك هنا لاحق على التراجيديا/ الصلب، فالاختطاف تم، ولم تبق لنا إلا الهستيريا بعد الفجيرة.

تتميز العبارات الشعرية التي تشكل بنية الديوان بأنها تحمل صيغة شبيهة بتلك التي تؤسس لـ"التعالى المثالي"، قوانين ثابتة للعقل، لكن هذه المرة بعد الخراب، إذ تمتلك مرجعية الشر لا بوصفه وسيلة للوصول إلى غاية ما، بل الشر بوصفه انتهاكا لما هو ساكن في العالم، هو دعوة لسلخ العالم بعيدا عن الشفقة، لتجاوز صيغة "المذنب" ذات المرجعية الأخلاقية التي تأسر الضحية، إذ نرى الشر/ الشعر في تجربة عواد بوصفه مفهوما لتجاوز التابو في سبيل القضاء على اليأس، وتجاوز اليقين بأن هذه هي النهاية، هي ليست النهاية، وليس من المفترض أن تكون هناك نهاية، التراجيديا/ الصلب هي وهم، والضحك بوجهها وتفتتها بالممارسات المختلفة هما ما يقيان هذا الوهم، فلطالما بالإمكان كتابة الشعر، فلا نهاية إذا، حيث يقول محمود عواد "الموت أكزيما جباههم، كلما تبادوا في الصلاة نزل الدم على اللحي/ فثرانا مينة".

شروط الحياة

الجسد الإنساني ضمن المجموعة لا يكتسب حضوره إلا من صيرورته، من الفعل، لا من الحضور، فالنبات هو الموت، لا بد من حركة دائمة يختلط فيها اليومي بالحميمي

تتجاوز الكتابة الشعرية الإحساس بالذنب، فهي موقف ما بعد أخلاقي من العالم وشخصه، إذ أنها لا تدعي الفضيلة بل تمارس الشر بوصفه وسيلة لخلق اختلال في موازين العالم، فالشاعر هو السكين التي تبتز الخيوط التي تتحكم فينا كدمى تاركا إيانا أكواما شبه مشلولة تعجز عن ضبط إيقاعاتها لتمارس ابتذال حياتها الرتيب، فاختيار الشاعر للشر يحرره من الذنب الجمعي الذي يوسم به بوصفه مارقا، ما يكسبه حرية الانفلات متجاوزا ثنائية الفضيلة والخطيئة، ليغدو جذاما تحمله الريح ناقلة داءها الشعري إلى كل ما تعصف به.

عمار المأمون

□ يمتلك ديوان "أكزيما" للشاعر العراقي محمود عواد وكداوين شعراء ميليشيا الثقافة، خصائصه الشكلية المميزة منذ العنوان بوصفه العتبة المؤسسة للوباء وأول أعراضه، ثم الختم الخاص بالديوان، الذي يصك الصفحة الأولى منه مكسبا إياه صيغة طلسمية. لندخل بعدها رحلة في عوالم القسوة والرعب والأصابع المقطوعة، لنلتمس جحيما تشكله السكاكين والأعين المقلوبة، فـ"أكزيما"هو وباء يمتد في جلد المخ مُلهاها خلاياها.

انتهاك الحواس

يباغتنا ديوان عواد، الصادر عن دار مخطوطات، كالمصاب بالجذام يحك جلد مستفزا إياها حد النزيف، مشعلا الحواس مصعدا إياها، إذ لا يكتب بوصفه ضحية أو مخلصا بل يبني الجملة الشعرية بوصفها انفجارا يثّر صوته في الأذنين أو نهرا من دماء تشده أمام جريانه. الشعر في أكزيما ينقسم ويتصاعف وينتقل بالعدوى.

هو فيروس هجين لا يمكن الفكك منه، لا اللمس ما يسبب العدوى به، بل اليقين بأن الرأس قد لا ينتهي إلى الجسد في العراق، إذ نقرأ "آخر مرة بكينا فيها/ كان الدّم ينهمر/

الشاعر هو السكين التي تبتز

الخيوط التي تتحكم فينا كدمى،

تاركا إيانا أكواما شبه مشلولة

تعجز عن ضبط إيقاعاتها

باختصار

□ يستضيف متحف الشارقة للخط بالتعاون مع جمعية الإمارات لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية معرضا فنيا جديدا يتخلله برنامج كامل من ورش العمل، يهدف إلى التعريف بالتوجهات المعاصرة لفن الخط العربي التقليدي ويتواصل إلى غاية 18أ من نوفمبر القادم.

□ تعيد أسبانيا طباعة كتاب "فوينيتش"، أحد أكثر كتب العالم غموضا، والذي يعود إلى القرون الوسطى، وقد كتب بلغة مشفرة عجز كبار خبراء العالم عن فهمها.

□ ينظم مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء (الأردن)، أمسية قصصية للكاتبين حنان بيروتي ومحمد مشه.

□ ينظم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بالشراكة مع الملحقة الثقافية السعودية بمدريد، ندوة بعنوان "اللغة العربية في أسبانيا"، وذلك في مقر مؤسسة البيت العربي.

□ تنظم وحدة المعارف العامة بمكتبة الإسكندرية فعالية بعنوان "يوم القراءة الحرة"، الأحد 16 أكتوبر الجاري، وهي الفعالية التي يتم تنظيمها سنويا في ذكرى افتتاح مكتبة الإسكندرية.

□ تحتضن مدينة طنجة من 13 إلى 15 أكتوبر الجاري، الدورة الأولى للمهرجان الدولي لموسيقى العالم والفنون الأفريقية "ووماف" تحت شعار "معا لتفمين التراث الثقافي والفني لقارتنا أفريقيا".

□ تستضيف قاعة لمسات للفنون معرضا لإناس الهندي يحمل عنوان "نساء من مصر"، وذلك الاثنين 3 أكتوبر الجاري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

صفاقس تبحث مصاعب المرور من الحداثة إلى المعاصرة

المبرمجة ضمن تظاهرة صفاقس عاصمة الثقافة العربية، مبيّنة مدى استجابتها لجانب من فلسفة التظاهرة وهو طرح الإشكاليات الحقيقية ومنها المتعلقة بالإبداع الفكري والفني والأدبي لفهم ما جرى وما يجري بما من شأنه أن يخول استيعاب التحولات التي يعيشها عالمنا اليوم وفقا لإيقاعات زمنية وتاريخية لا تخضع ضرورة لمفهوم التعاقب وفق قولها.

فيما استعرض رفيق بوعزيز، رئيس جامعة صفاقس خلال مداخلته، المحطات التاريخية التي تؤكد على أن تونس هي من أولى الدول العربية التي كانت سباقة في الدخول إلى مرحلة الحداثة، فهي التي ألغت نظام العبودية وكان لها أول دستور، وهي أيضا أول بلد عربي وضع مجلة الأحوال الشخصية، مؤكدا أن الإبداعية والفنون عامة مدعوة لتكون منيرة للطريق ومعبدة له للولوج إلى المعاصرة.

وتضمنت الندوة الفكرية الدولية 8 جلسات علمية شارك فيها مفكرون وفنانون وجامعيون من قطر ومصر والمغرب الأقصى.

إلا أنه تغيّر الآن وصار يعني جودة الحياة وأعطى مثلا على ذلك بمدينة صفاقس التي احتضنت المجمع الكيميائي بحثا عن التقدم، إلا أنها خسرت جودة الحياة.

وتؤكد المنسقة العامة لتظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية هدى الشريف الكشو، من جهتها، على أهمية هذه الندوة الفكرية الدولية التي تدخل في إطار فعالية الندوات

جزئيا أو كليا واقعة أن تونس لم تسجل أي عنصر من عناصر ثقافتها التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية والتابع لليونسكو. ويعتبر منسق الندوة في هذا السياق أن كل ما يوجد داخل المدينة العتيقة بصفاقس مثلا هو منتج ثقافي.

ولدى استعراضه لمفهوم التقدم أشار إلى أن هذا المفهوم ارتبط لمدة طويلة بالرفاء،



ندوة فكرية دولية حول الإبداعية المعاصرة

شيء عن الشعوب السعيدة

جبال الآلب تدعى "ماريا ألم"، يحظى السياح، كل أسبوع تقريبا، برحلة تأخذهم إلى منطقة للنزهة والتزحلق في قمة جبلية مدهشة.

كان الطريق الشاهق الطويل والصاعد إلى القمم الثلجية النائية، يستدعي تغيير التلفريك في ثلاث محطات. وعند المحطة الأخيرة تغرق البيئة الخارجية في مزيج من شتاء كثيف وجمال محيّز. وفي ذلك المكان تلتقي السماء بالأرض في لحظة مكانية نادرة وتغيب الحدود بينهما في بياض تلجي شاسع لا نهاية له.

كان السائح يحسّ، في ذلك المكان القصي، المغفور بالثلج وضباب الجبال والبرد العالي، وكان كل شيء يذوب في ليل الصبر، شفيف أبيض ولاسع البرودة يكاد فيه حتى الحديث بين اثنين، أن يتجمّد في منتصف المسافة بينهما. وللمفارقة المدهشة فإن السائح يمكنه أن يربق ذلك الصقيع كله إذا أراد، وهو غارق حدّ النشوة في دفء

– أم لأن سفرا كهذا، ممتع أو مفرطاً في غزائره، يفتح الباب وأسعا على المقارنة المؤلمة: لماذا نحن فقط ورثة هذا القحط كله؟ إلى متى ونحن حَمَلَة هذا الحنين الذي لا يهدأ إلى متعة البصر ونشوة الروح؟

– لماذا لا يكون حقنا في حياة كريمة وجبيلة وحررة إلا حلما شعريا، لا يتفلسف إلا في اللغة ولا يعيش إلا فيها؟

– السنّا جذيرين، كاي شعب آخر، ببلد جميل وحياة عادلة أو أقل قبحا على الأقل؟ هذه الأسئلة الهادمة للمسرات لا تترك في أرواحنا شيئا من متعة السفر ومن مباحجه البريئة. ولبت الأمر اقتصر على أسئلة ما بعد السفر، التي تفتك بالذاكرة عادة وتفتّت نسج اللحظات الماضية. إن الأكثر إبلاما من ذلك، أننا نستسلم أحيانا لديبب المنغصات لنفسد على أنفسنا لحظة التواصل الجمالي مع الحياة، وهي تتموّج أمامنا في تدفقها البهيج الصافي. في قرية نمساوية بالغة الجمال على

□ صفاقس (تونس) – شهدت مدينة صفاقس التونسية فعاليات الندوة الفكرية الدولية حول "الإبداعية المعاصرة ومصاعب المرور من الحداثة إلى المعاصرة" التي نظمتها تظاهرة "صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016"، بالاشتراك مع اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين والجمعية التونسية للجمالية والشعر، وذلك بمشاركة مفكرين وفنانين وجامعيين من تونس وعدد من الدول على غرار قطر ومصر والمغرب الأقصى وفرنسا.

وتحدّث الباحث محمد بن حمودة منسق الندوة، بالخصوص، عن الحثييات التي حفت باختيار موضوع التظاهرة بدءا بتحديد مفاهيم التراث والحداثة والمعاصرة والتي جعلت التعامل مع التراث اللامادي تعاملًا يقتصر على الإبداع ويهمل الإبداعية. ويذكر بن حمودة أن الاهتمام بالإبداع له أغراض، إذ يتم ربط التراث اللامادي بمعلم تاريخي أو بمشغولة تراثية مما يصرف الاهتمام عن أهمية الطاقة التعبيرية التي كانت وراء إنجاز تلك المعالم. أما الإبداعية فهي في رأيه تحويل للعلاقات بين الناس وهو ما يفسر

علي جعفر العلاق

شاعر من العراق



□ لماذا نحسّ، نحن العراقيين تحديدا، أو البعض ممن جرّب السفر منا على الأقل بنوع من الأسى الخفي أو الحسرة التي تقبل كالغيم من جهات شتى، كلما عدنا من رحلة ممتعة أمضيناها في الخارج. كثيرا ما كان يراودني هذا السؤال الذي لا أملك له دفعا. ولست أدري على وجه الدقة إن كان ما أتحدّث عنه ينمّ عن تجربة شخصية أم أنه إحساس عام جرّبه الكثيرون غيري. وكنت أجد نفسي في مواجهة المزيد من الأسئلة المشابهة: – أبحصل هذا لأن البعض منا لا يجيد الاستمتاع بوقته كما ينبغي؟ فبدلا من أن يعيش اللحظة التي هو فيها حرا وخفيفا من الأعباء والمشاعر السلبية، نراه "يحمل" يومه همّ غده"، كما يقول الإمام علي.



حصل الروائي العراقي نجم والي، على جائزة مدينة غراتس العالمية للأدب لعام 2016، حيث تم اختياره من بين 34 أدبيا تقدموا لنيلها من 23 دولة.

أكاذيب الشعراء الجدد

● قصائد الشعراء العرب الجدد باردة وخالية من التوهج والإشراق

وصلنا من الكاتب الروائي والصحافي التونسي حسونة المصباحي مقال غاضب يسلط فيه سهام النقد نحو الشعراء الجدد، ويرمي هؤلاء الشعراء، الذين لم يرمز إليهم باسم أو أكثر ولكنه أشار إليهم بعبارة جملة الشعراء الجدد، بتهم شتى بينها الجهل والعجز وانعدام الموهبة، ويصفهم بأوصاف قاسية، لكونهم في نظره دمروا الشعر. و"العرب" إذ تنشر هذا المقال عملاً بحرية الرأي، تترك الباب مفتوحاً لمن يجد في نفسه الرغبة أو الحاجة لمناقشة ما جاء فيه.

حسونة المصباحي

لا بعد أن خاض مغامرة شعرية عنيفة، تكاد تكون شبيهة بـ"معركة حامية يخوضها رجال أشداء"، شعر رامبو أن الشعر لم يعد قادراً على تلبية رغباته، وتحقيق ما كان يطمح إليه ويأمل فيه. وقبل أن ينسحب نهائياً ويمضي إلى إثيوبيا واليمن، مبدلاً الشعر بتجارة السلاح وأشياء أخرى، كتب يقول "أخيراً، أعترف لأنني تغذيت من الأكاذيب. ولنواصل الطريق".

كذب الشعراء

الأكاذيب؟ الكلمة تبدو جارحة وقاسية، خصوصاً لمن يؤمنون أن رامبو أحدث في مجال الشعر "ثورة" شبيهة بتلك التي أحدثها أينشتاين في مجال الفيزياء. أما بالنسبة إلى صاحب "فصل في الجحيم"، فإن الكلمة المذكورة تعبر عن اعتراف صادق ونزيه بالإخفاق، وعن انتفاء الحاجة إلى الشعر. نعم... لقد بلغ الشاعر الشاب الحدود القصوى لمغامرته الشعرية، ولم تعد أمامه غير بدياء جرداء، كتلك التي هلك فيها المتنبي الذي ظل يزعم حتى اللحظة التي طوقه فيها اللصوص، أنه لا أحد بإمكانه أن يهزمه لا بالقلم ولا بالسلاح. لذا لم يكن من الضروري بالنسبة إلى رامبو أن يواصل المغامرة التي بدأها وهو في الرابعة عشرة من عمره... وهكذا انسحل هارباً إلى الأصقاع البعيدة التي سحرته، وهو طفل يقلب صفحات كتب عن الأسفار والمغامرين.

معلقاً على كلمة "أكاذيب"، يتساءل الشاعر روماني الأصل، فرنسي الجنسية، لوران غاسبار قزاقاً "لكن هل باستطاعتنا أن نمتلك الوسائل التي تحوّل لنا أن نعرف أننا نكذب؟". وإذا ما نحن سحبنا هذا السؤال على واقع الشعر العربي الجديد، فإننا نقدر أن نطرح السؤال ذاته "هل الشعراء الجدد قادرين أن يكتشفوا بإمكانياتهم الخاصة، ويوعيههم الذاتي، وليس بتدخل من النقاد، أنهم يكتوبون لا على القراء، وإنما على أنفسهم أيضاً".

طبعاً علينا أن نستثنى من هذا السؤال المخرج، عدداً قليلاً من الشعراء، وتحديداً أولئك الذين أثبتوا أنهم يخوضون المغامرة الشعرية بالكثير من الكفاءة، والقدرة. أمّا من تبقى فهم معنيون به سواء أكانوا من أهل المشرق، أم من أهل المغرب.

وإنّا لا اتقصّد من هذا السؤال الاستفزاز الإحمق، ولا إثارة معارك دونكيشوتية بلهاء، وإنّما وضع الإصبع على جرح بات يؤلم نقاد الشعر، وأجبياءه، وقراءه. كما أبتغي من خلاله تشخيص واقع شعري يزداد انكماشاً وجفافاً فترة بعد أخرى. وإنّا أعتقد

◀ الشعراء الجدد يعيشون في عالم

من الأباطيل والأكاذيب وهم في

طمأنينة، لذلك انقطعت الصلة

بينهم وبين أحباء الشعر

عز الدين بوركة

لا إن النص عند الشاعر العراقي كاظم خنجر، يخضع لجدلانية الخضوع والاحتجاج بقوة، فهو بقدر خضوعه يحتج، إذ بقدر خضوعه لقواعد اللغة يحتج عليها باستعارات تحطمها، وبقدر خضوعه للواقع الذي يصوره بالأت فوتوغرافي ماهر، يحتج عليه بتصوير سريالي قاس يركب الإنسان في أقصى تدمره وابتساع حالات موته.

وهذا ما تجسّد في كتابه "نزّهة بحزام ناسف" ناسف، إذ نجده وكأنه بهذا يصنع آلات رعب/ قصائد قادمة من الواقع العراقي الموحع. إنه يعيد ربط قصائد النثر بالواقع الحياتي بعدما ابتعدت عنه إلى الهش، فيجرنا بهذا المعني نحو انعطاف جديد في القصيدة العربية حق الوقوف عنده ملياً وتتبعه خطوة خطوة. إذ إلى جانب أسماء شعرية عراقية أخرى يحاول هذا الشاعر القادم من جماعة "ميليشيا الثقافة"، أن يكتب قصيدة بقدر ما تصور الواقع العراقي وتعبّر عنه، تبحث عن شعرية خاصة مستقلة في الفضاء الشعري العربي.

يقول "كانوا يخلطون الجثث، وعندما خرج إلى الساحة العامة في الصباح، كنّا نثنيه مثل بصرٍ ضعيف، ونقارب بين الرأس

أن الكثيرين يعتبرون سؤالاً مشروعاً. إلا أنهم يتجنبون طرحه خوفاً من بطش "عصابات" الشعراء الجدد التي تنشط على كامل الخارطة العربية. وفي كل مرة تتعرض فيها مثل هذه "العصابات" للنقد، تخرج من "غيتواتها" غاضبة، هاججة لتعلن هذا أو ذاك من الذين سعوا إلى تصويب أخطائهما، وتصحيح مفهومها للشعر، ناعنة إياه باقبح الأوصاف فهو "متخلف"، و"رجعي"، و"خارج العصر"، ومع أن العديد من الشعراء الجدد المعنيين بسؤال، لا ينقطعون عن الزعم أنهم "ديمقراطيون"، و"حداثيون" رافضين لكل مظاهر وأشكال التعصب والتعجّر، فإنهم سرعان من ينقلبون على مبادئهم السّمحة هذه، حالماً تחדش مسامعهم كلمة واحدة تشكك في موهبتهم الشعرية، أو يصدر رأي يتعارض مع قناعاتهم. فإذا ما شعروا أنهم غير قادرين على الردّ على منتقديهم بالحجة والدليل، جندوا "نقاداً" يدعون أنهم متخصصون في أحوال الحدّاة ليخرج هؤلاء على الناس بكلام عجيب يزيد في تعقيد حالة الشعر، وإفساد وضعه.

أسباب كثيرة

أعود إلى السؤال الذي طرحته آنفاً، وأقول بأنه ليس هناك إلى حدّ الآن دليل واضح أو خفي، علنيّ أم سريّ، يمكن أن يثبّتنا بأن الشعراء الجدد يمتلكون الأدوات والوسائل التي تخوّل لهم إدراك خواء تجربتهم، وبطلانها، وزيفها. بل نحن نعاين أنهم متشبثون بها تشبّثاً أعمى، ماضون فيها بالكثير من الزهو والفخر والغرور والاعتداد بالنفس، رافضون تقييمها وإعادة النظر في جوانبها. ولوضعهم المريب هذا، أسباب كثيرة، إلا أنّنا سنقتصر على ذكر أهمّها:

أولاً: إذا ما كان الشعراء الرواد (السياب، نازك الملائكة، البياتي، أدونيس...) والبعض من الذين جاؤوا بعدهم، مثل محمود درويش، وسعدي يوسف، قد تمكّنوا من أن يحدّثوا بالفعل "ثورة تجديدية" في الشعر العربي المعاصر، سواء على مستوى الشكل، أم على مستوى المضمون، فلأنهم كانوا على معرفة دقيقة بالتراث القديم، شعراً ونثراً، فلسفة وتاريخاً. وقد ساعدتهم إلمامهم العميق بهذا التراث على التحكم في أدواتهم وأساليبهم التقنية، وعلى ابتكار لغة جديدة مسكونة بنبضات الواقع، ومتوهّجة بالق العصر. بالإضافة إلى هذا، كان هؤلاء الشعراء يمتلكون اطلاعاً واسعاً على الثقافات الأخرى في جميع العصور والأزمان. وكان فضولهم المعرفي يدفع بهم إلى الغوص في التجارب الشعرية الأخرى، الغريبة منها تحديداً، لكي لا تاتي "الحدّاة" التي يدعون إليها معطوبة ومشوّهة وفاسدة. والبعض منهم قاموا بترجمة أعمال مهمة لشعراء عالميين، وعرّفوا برموز الحدّاة الشعرية. كل هذه الفضائل التي يتمتع بها الشعراء الرواد تكاد تكون منعدمة لدى الشعراء الجدد. فبالنسبة إلى التراث العربي، يمكن القول إن معرفتهم به سطحية. بل قد يرى

البعض منهم في هذا التراث مجرد "مقبرة" موحشة، يعود منها زائراً حزيناً وخاوي الوفاض. أمّا في ما يتعلق بالثقافات الأخرى، وبالتيارات الشعرية والفكرية، قديمة كانت أم معاصرة، فإنّ جهلهم بها بيّن ومفوض، ما إن تقرّأ لهم قصيدة أو مقالا. وهم لا يعلمون أن رواد الحدّاة الشعرية في الغرب من أمثال بوليسر، ورامبو، ولوترابامون، ومالارميه، وإدغار آلن بو، ووالث ويتمن، وغيرهم، كانوا قد هضموا القديم قبل أن يأتوا بما هو جديد. وبسبب عدم إتقانهم للغات الأجنبية، نرى أنهم قرأوا أعمال كبار الشعراء في ترجمات سيئة في غالبيتها. لذا هم لم يتمكّنوا من النفاذ إلى أعماقها، وإدراك معانيها. كما أنهم لا يعيرون اهتماماً للفنون الأخرى مثل الرواية والمسرح والرسم والسينما والموسيقى. وعندما نعلم أن الشاعر لا يمكن أن يبدع عملاً جيّداً إذا ما كان مكتفياً بـ"الغيتو" الذي اختار العيش فيه، فإننا نفهم سبب خواء الشعراء الجدد، وضحالة تجربتهم، وركاسة لغتهم، وفقر خيالهم، وضعف أدواتهم التقنية.

ثانياً: يبدو أن الشعراء الجدد يعتقدون أن التجديد الشعري عملية شكل فقط لا غير! من هنا يمكن أن نفهم انحيازهم الأعمى لقصيدة النثر، ودفاعهم عنها. لكنهم يظنون أنه تكفي الشاعر كتابة هذا النوع من الشعر لكي يصبح "حديثاً"، و"مجدداً". وفي حالة كهذه هم لا يفكرون في جوهر الشعر، ولا يعيشون الحالة الشعرية، بل هم تائهون وضائعون خارجها.



أرتور رمبو اعتبر الشعر أكاذيب

لذلك تتهاطل علينا كل يوم كميات هائلة من النصوص المفككة، والكلمات المتقاطعة، والهذيان المضحكة، أو الموحجة للراس. ثالثاً: في مذكراته الشهيرة، كتب الفيلسوف السويسري أميال يقول "الافتعال يفقد العقل والموهبة". ويبدو لي أن الافتعال هو العنصر الأكثر بروزاً في تجربة الشعراء الجدد. فأغلب هؤلاء يعيشون حياة بائسة، خالية من المغامرة ومن الإثارة. مع ذلك هم يدعون إلى التمر، والثورة على التقاليد القديمة، وعلى الأساليب الرثة. إلا أن سلوكهم في الحياة، يتعارض مع مثل هذه المزاعم والانعادات، وهم يستفيضون في الحديث عن "المغامرة"، غير أنهم يخشون أي حركة تخرجهم من رتابة الحياة التي يعيشونها. إنهم كائنات خاوية، خاملة، تنام مبكراً مثل الدجاج، وتنفس هواء الأماكن الدبقة والمغلقة، وتخشى السير في الغابات الداكنة الظلال، ولم يسبق لها أن "فاجأت أربنا مفتوح العينين، يتلو صلاته لقوس قزح من خلال خيوط العنكبوت" (رامبو). ولأنهم ينظرون إلى العالم من حولهم من خلف أوهامهم وخيالاتهم المريضة، وقراءاتهم المتسرعة، فقد جاءت قصائدهم باردة، وجافة، وكاذبة، وخالية من التوهج والإشراق. بناءً على ما أسلفنا الذكر، يمكن أن نقول إن الشعراء الجدد يعيشون في عالم من الأباطيل والأكاذيب وهم في طمأنينة. لذلك انقطعت الصلة بينهم وبين أحباء الشعر، وأضحت دواوينهم الشعرية مركونة في الأركان المعتمة.

عنف الواقع والاستعارة في «نزّهة بحزام ناسف» لكازم خنجر

والسرد. إنه بهذا يجعل الذات الشاعرة فاعلاً ركيّزاً داخل البناء الشعري، مما يصبغ على القصائد قوتها. ويذهب عبر السرد الشعري إلى تصوير الواقع عبر آلة شعرية حادة تشبه شفرة الخلاعة.

يقول "نحن العراقيين/ الجنود الأميركيين في الهليكوبتر يرمون المناشير بسواعد موشومة على نسائنا النائمات فوق السطوح/ نحن العراقيين/ يومياً على الفطور تضع أمهاتنا لنا الطائفية في الصحون، ناكل منها حتى نبلغ أفواهنا/ نحن العراقيين/ نصنع أبواب بيوتنا من الحديد لنصدّ خلفها (...)"

يسرد علينا الشاعر هنا في قصيدته "نحن العراقيين"، عبر قالب شعري غارق في المأساة، الأحوال العراقية وما عرفته من أثر حالة الحرب، وذلك انطلاقاً من الحرب الأميركية العراقية (الأخيرة) مروراً بالطائفية التي بصورها عبر استعارة تنتقل من خاصية الإنارة، حيث يقوم الشاعر بـ"تطبيع جملة غريبة المحتوى الدالالي، ويحولها إلى جملة توكيدية تنقل إلينا، في غرابتها، رؤية عميقة"، إلى خاصية المبالغة، كما يحددها جان جاك

لوسكل في مؤلف "عنف اللغة" حيث يصير التصوير الكاريكاتوري للواقع عبر سخريّة منه، دالاً قوياً على عنفه.

إذ يقول الشاعر "نحن العراقيين/ نصنع أبواب بيوتنا من الحديد لنصدّ خلفها./ نحن العراقيين/ نطلق النار عندما يموت أحداً حتى نقتل الآخر".

فيكفي، هنا وبعد كل هذا، القول إن اللغة هي مجموعة من استعارات تتوالد لندرك عنفها وقوتها، إذ هي التي تتكلم، إلا أن "الشاعر يتكلم فعلاً في اللحظة ذاتها التي يدع فيها اللغة تتكلم"، فهو يتكلمها في الاستعارة، فاللغة تقود الشاعر ويقودها بهذا المعنى، إلا أنه "يحتج" عليها ويلعب بقيودها، عبر الاستعارات التي تتوالد على طول القصيدة. هنا في ديوانه "نزّهة بحزام ناسف" يذهب الشاعر كاظم خنجر إلى الخوض في صراعات مع اللغة لتطاوع محتجاً بها على واقع عنيف، استعارات يجعل منها أداة تكبير (zoom) لرصد الواقع عبر عين سريالية توارى المعنى خلف استعارة فاضحة.



أدب أناس القوارب



هيثم حسين

كاتب من سوريا

لا يسعى الأدب إلى استهلاك الوقائع والتواريخ والأحداث المستجدة، وتره يواكب الجديد الذي تضخّ الحياة ويجتهد في إعادة صياغته بطريقة أدبية فنية للدفع إلى الاعتبار، أو لاستقاء الدروس المحتملة والممكنة منها.

أي تجربة واقعية يمرّ بها المرء أو أي مغامرة يخوضها في رحلته الحياتية تكون مرشحة للتحوّل إلى تجربة أدبية أو فنية. ومعرضة للتناول الفني لها، بحيث تكون مادة خاماً يتمّ البناء عليها وبلورتها لتوصل رسائل أصحابها إلى الآخرين، أو لتنتقل لهم جزءاً من المعاناة التي عاينوها أثناء خوضهم مغامراتهم، عساهما تدفع إلى تشكيل رأي ينتصر لقضيتهم التي يدافعون عنها.

مغامرات خوض البحار واللجوء من أماكن الحروب والنزاعات إلى أماكن مجاورة في البعض من الدول والمشقات التي يتحمّلها المغامرون في رحلات الموت تكون حجر الأساس لعدد من الأعمال الأدبية، منها مثلاً رواية "رو" للكندية الفيتنامية كيم نوي التي كتبت فيها جزءاً من سيرتها وهروبها من بلدها مع أسرته واضطراهم إلى ركوب قارب بانس للوصول إلى مخيم في ماليزيا، قبل الانتقال إلى كندا. وكذلك كتاب "هاربون صلاة الموت" للألماني فولفانج باور، ورواية "صلاة لأجل المفقودات" للمكسيكية جنيفر كليمنت.

تصف نوي أولئك الناس الذين استقلّوا القوارب باناس القوارب، وهؤلاء باتوا مشهواً عالمياً متكرراً في الشرق والغرب، وتراها تتذكر كيف كان المصباح الكهربائي الصغير المعلق في طرف سلك مثبت بمسمار صدئ يبتّ ضوءاً داخل جوف القارب، وفي قاع ذاك القارب، لم يكن يتمّ تمييز النهار عن الليل. تقول إن الجنة والنار اشتبكنا في بطن قاربهم. كانت الجنة تعدهم بتحوّل في حياتهم، تعدهم بمستقبل جديد، بحكاية جديدة، وكان الجحيم ينشر مخاوفهم كلما يحيط بهم.

أناس القوارب هم أبطال كتاب "هاربون من الموت" للألماني فولفانج باور الذي خاض مع شخصيات عمله الحقيقية، وأغلبها من السوريّين الهاربين من الحرب، رحلة الموت من شواطئ مصر وذاق معهم الويلات، ووقع التفاصيل في كتابه التقريري التسجيلى، وكأنه بصدد تقديم وثائق تدّين عصابات الاتجار بالبشر وتطلق ذداء استغاثة دولياً، لكن من دون أن يحقق الذاء أيّ أثر ملموس في مياه البحر. وكانت المكسيكية جنيفر كليمنت صورت في روايتها "صلاة لأجل المفقودات" مشاهد من محاولات خوض مياه تفصل بين المكسيك والولايات المتحدة، وكيف أنّ تلك المياه تحوّلت إلى مقبرة للكثير من الشباب المكسيكيين الساعين إلى الجهة الأخرى من الحدود، وتحولوا إلى قتلى المياه التي التهمتهم بدورها.

ما يلوح في الأفق يشير إلى أنّ أدب أناس القوارب ربّما سيشهد انتعاشاً في السنوات القليلة القادمة، لأنّ هناك أعداداً كبيرة خاضت غمار تجارب رهيبه لا بدّ أن تجد طريقاً للتظهر بصيغة أو باخرى، لتكون مغامرة الكتابة والتأليف هي اللاحقة على مغامرة ركوب الأمواج والموتفة للبعض من ملاسباتها ونفاصيلها.

باختصار

توفي الفنان المصري سيد الضوي، آخر رواة السيرة الهلالية، عن عمر ناهز 83 عاماً، بعد حياة حافلة لإحياء فن السيرة الهلالية.

يحل المغرب ضيف شرف على معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 48، المقرر انعقاده 27 يناير إلى 10 فبراير 2017، من خلال 30 نشاطاً ثقافياً وبمشاركة أكثر من 50 من المفكرين والمبدعين المغاربة.

أعلنت هيئة دبي للثقافة والفنون عن تنظيم نسخة هذا العام من مهرجان دبي لمسرح الشباب، احتفاء بعشرة أعوام على إنشائه، وذلك من 22 حتى 31 أكتوبر الحالي.

اختار النحات التونسي نبيل بلقاضي أن يقدم لزوار معرضه الفني، الذي افتتح مؤخراً بالدار البيضاء، لوحة إبداعية تشكلت معالمها من حشرات.



يتلقى كرم بورسين دروسا مكثفة في رياضة الملاكمة بمعدل 5 أيام في الأسبوع، وذلك تحضيراً لدوره في مسلسل جديد يجسد فيه النجم التركي شخصية شاب قادر على القتال.

خلصت دراسة إلكترونية حديثة إلى أن الأشخاص الذين يبحثون عن معلومات حول الممثلة الأميركية إيمي شومر، أجهرتهم معرضة لبرمجيات خبيثة وفيروسات من مجرمي الإنترنت.



ثقافة+

رحلة هنري فانتان لاتور من الواقع إلى الحلم في معرض باريسي

● فرنسي رسم الناس والمزهريات على شاكلة واحدة ● فنان استلهم ألوانه من إيقاعات السمفونيات الخالدة



لوحات تجمع الإنسان والنبات

لوحة "أريان متروكة"، تظهر امرأة تلفها ابخرة زرقاء من كل جانب "هذه اللوحة هي النمط الذي أقوم به كل يوم، انتهت لوحات الأزهار والبورتريهات، أنا الآن أتسلّى بإنجاز ما يخطر ببالي، وسعيد بأن لي تاجراً يقتني ما أفعل، وكم هو جيد أن نكون قد تخطينا سن الـ20". هذا التطوّر في مسيرة فانتان لاتور وتقنياته وحتى حالاته النفسية نلمسه من خلال العرض الكرونولوجي الذي تُوخاه منظمو المعرض، تطوّر لخصه بنفسه حين كتب يقول قبيل وفاته عام 1904 "بدأت بتقليد الكبار، ثم بتصوير الحياة، ومنذ بضعة أعوام صرت أرسم أحلامي، وصلت على مهل من الواقع إلى الحلم، هذه الرحلة دامت ما يقارب حياتي كلها".

في الفضاء. كانت مسيرة فانتان لاتور قد شهدت تحولاً جذرياً في ستينيات القرن التاسع عشر، بعد أن تلقى ما وصفه بصدمة جمالية عنيفة عند استماعه لاستهلال سمفونية فاغنر "المركب الشبح"، فصار عبقرى بابلوت أهم ملهميه، وانتقل إلى مرحلة السمو بالنفس إلى مناطق الإبداع الحق، ثم انساق وراء سجيته يرسم لوحات مستوحاة من الميثولوجيا أو يرسم سمفونيات فاغنر مثل "ركب الفالكيري" و"بنات الراين"، وكذلك سمفونيات شومان وبرليوز الذي خصه عقب وفاته عام 1876 بلوحة "عيد الميلاذ"، لوحة تظهر أبطال الموسيقى الراحل في إخراج بديع. في رسالة إلى صديقه الفنان الألماني أوغو شولدير (1834-1902)، كتب يقول بعد إنجاز

لاتور يدرس طبيعة الأزهار، كما يدرس طبيعة وجه الإنسان"، ورغم أنه كان يرسمها لغرض تجاري، لم يخل إنجازها من متعة لديه، تماماً كما كان شأنه مع البورتريهات، وإن كانت الألوان التي يستعملها ليست نفسها في الحالين، فهي زاهية مضبوطة مشرقة تبعث على الفرح والسعادة في لوحات الأزهار، وعابسة مظلمة في ما يخص البورتريهات.

هذه البورتريهات التي يسرها له ظهور التصوير الشمسي، إذ كان يجمع المئات من الصور ليتخذها مثلاً (موديل) لا تكلفه شيئاً، بدءاً بصورته هو، ثم صور أخته عند خلودهما إلى الراحة، أو الجلوس للمطالعة، وحتى صور نساء عاريات يضيف عليهن من خياله ما يجعلهن أشبه بحوريات ميثولوجية يحلقن

حتى منتصف فبراير 2017، يقيم متحف لوكسمبورغ ببباريس معرضاً للفرنسي هنري فانتان لاتور، أحد كبار الرسامين في القرن التاسع عشر، الذي عُرف عالمياً بلوحات "الطبيعة الميتة"، و"البورتريهات الجماعية"، ولكن مساره لم ينحصر في هذين الاتجاهين، إذ اختار أن يخط مجرى خاصاً به تدرّج خلاله من الواقعية إلى الرمزية، ولم ينخرط في الانطباعية التي راجت في عصره رغم أن مؤسسيها أصدقاؤه.

أبوبكر العيادي

يطمح المعرض المقام حالياً بمتحف لوكسمبورغ ببباريس، ويتواصل حتى منتصف فبراير 2017 إلى تقديم فكرة شاملة عن آثار الرسام الفرنسي هنري فانتان لاتور (1836-1904)، وتصويب الرأي القائل إنه أقام مجده على جنسين هما "الطبيعة الميتة" و"البورتريهات الجماعية".

هذا الفنان اعترف بمكانته وقدراته المتميزة في حياته، بفضل علاقاته بأعلام الوسط الفني في ذلك الوقت، كأدوار مانيه وأوغست رنوار وكلود مونيه وجان فريديريك بازيل، ورموز الساحة الأدبية كيودليز وإميل زولا ورامبو وفرلين، الذين خلدهم في لوحات شهيرة، وكذلك بفضل لوحاته عن "الطبيعة الميتة" التي ركز فيها على رسم مختلف الأزهار، بأسلوب فريد، لا يتكرر، والتي كان يخص بها حرفاءه من الإنكليز لضمان عيشة مرفهة.

وعلاوة على هذين الجنسين، ما فتئ فانتان لاتور يجرب، ويفتح على مقاربات مختلفة، قريبة من الحلم، وهو ما أسماه النقاد "لوحات تخييل"، شبيهة في البعض من أوجهها بلوحات رودون (1840-1916)، وبالأسلوب الذي سوف يسير عليه من بعده مارك شاغال، حيث الأشكال غير محددة، والأبخرة هلامية

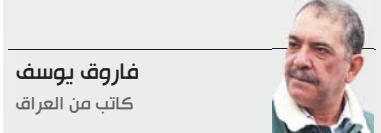
◀ ألوان لاتور تقع بين حاليين، زاهية

مضبوطة مشرقة تبعث على الفرح

والسعادة في لوحات الأزهار،

وعابسة مظلمة في البورتريهات

في خدمة الجمال



فاروق يوسف
كاتب من العراق

□ مثلاً اكتشف الفرنسي كلود مونيه حدايقه المائتية في نهاية حياته، فإن عبقرى الرسم العراقي سالم الدباغ سيظل مشدوداً إلى عالمه الفاتن الذي بدأ بتشييده في منتصف ستينات القرن الماضي.

مثل مونيه تماماً، إذ أنه لو لم يفعل أي شيء آخر، فكل ما كانت تجود به يدها سيكون جميلاً؛ لقد رأى ابن الموصل العالم مشدوداً مثل جبل بين الأبيض والأسود، ينقسم بضئى حين نذكره بالألوان الأخرى.

يمكنه أن يقول "في إمكانك أن ترى حدايق مونيه من غير أن تحتاج إلى ألوانها"، هناك فكرتها التي يغطي عطرها على كل شيء، سحر أجنحة الملائكة وهي تضرب الماء بخفة، وهو ما يقع فعلاً في رسوماته.

تعيدنا رسوم الدباغ التجريدية إلى عالم نعيشه ولسنا بصد مغادرته يائسين من قفنته؛ فما يرسمه الرجل هو أقرب إلى الانطباع، انطباع روحي لن نغادره ببسر. هناك من يفكر من أجلنا، من أجل أن ننعيم بترف وهداة وسعة عيش، يفكر بطريقته الخاصة، مثل مونيه تماماً فإن الرسام العراقي يضع مسلماته البصرية أمامنا من غير تعقيد.

"فقط عليكم أن تنظروا وسبهبط عليكم الإلهام الذي ارتفع بي عن الأرض"، لن تكون تلك رسالة ميسرة، أنصتوا إلى عيونكم وما ترى، بعد ذلك نذهب إلى القلب، ففي دقاته ما يطمئن بأن الحياة لا تزال ممكنة؛ لقد راهن الدباغ ومن قبله مونيه على العين قبل القلب.

الرسم مغامرة بصرية، تملك أصابع الرسام الجزء الأكبر من خيال تلك المغامرة؛ في لحظة يبلغك الرسم بأنك ترى ما لا تستطيع رؤيته، وبشبح الرسم رغبتك في أن تكون إنساناً خارقاً.

ليس من اليسير أن نتصل بالجمال باعتباره صديقاً، أخوة الجمال هي أعلى المراتب التي يمكن أن يصل إليها الإنسان، يؤاخيها الرسم بالجمال، كما لو أنه يكشف عن الجانب الذي لم نكتشفه في أنفسنا؛ يضعنا سالم الدباغ مثلاً يفعل الرسامون الكبار في المكان الذي نكتشف من خلاله جمال أرواحنا.

«مورغان» كائن بشري هجين يخرج عن السيطرة

◀ أجواء المختبرات والأبحاث

السرية تسيطر على «مورغان»

مكانيا في جمع ما بين السجن

السري والعيادات الطبية

فريق الباحثين يتوقع أن ينقاد عميقاً إلى متاهة لا نهاية لها.

الملفت للنظر في الفيلم ذلك الحوار المميز الذي شكل علامة فارقة في شخصية لي، وهي تحاول إيجاد إطار ما يحدد وجودها "من هي؟ ولماذا هي هناك؟".

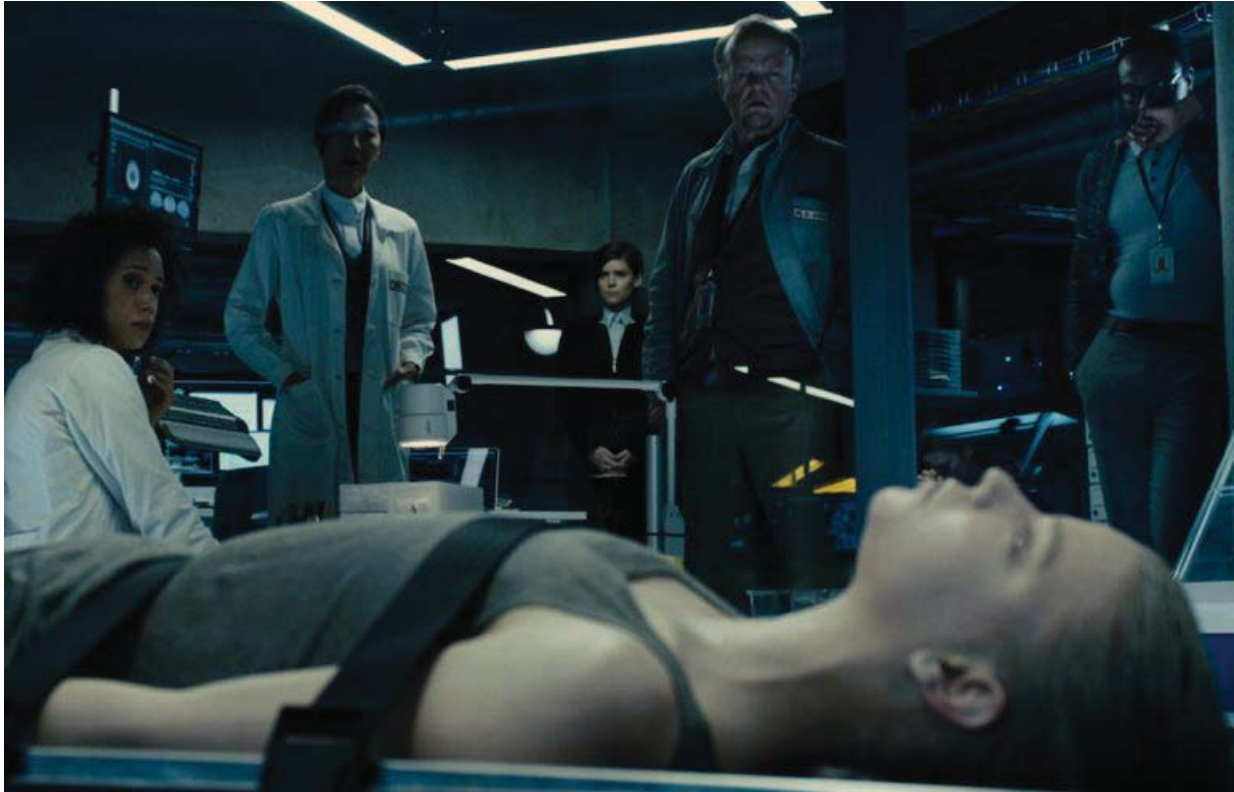
خلال هذه الأسئلة الوجودية والمصيرية سيدتدخل الزمن الفيلمي بالزمن النفسي، بين إحساس مورغان بالزمن وبين الزمن الموضوعي الذي تسير بموجبه الأحداث، فكان مورغان شخصية غارقة في تيه زمني، حتى مراحل تطورها البيولوجي لم تصل بها إلى تحديد جنسري، فهي تتراوح بين الذكورة والأنوثة وهو ما كان مصدر حيرة وترقب من قبل الفريق البحثي.

الزمن الفيلمي العائم لا يترك للدكتورة لي متسعاً لكي تتحكم من السيطرة على ذلك الكائن الهجين، فهي لا تتقيد بليل ولا نهار في تعقب الحالة، وصولاً إلى حملها السلاح لغرض ردع مورغان وحجزها.

ويتواصل مسار الفيلم على فرض أن الأحداث تجري في إطار بحث علمي مجرد، إلا أننا سرعان ما سنتحول إلى بيئة أخرى تكثظ بالجرائم المروعة، مورغان تجهز على أي أحد تصادفه من فريق العمل بمنتهى العنف والوحشية، ثم تخوض صراعاً طويلاً ودامياً مع الدكتورة لي ينتهي بمعركة وسط الغابة، حتى نلظن أن ذلك الضبيب الحديدي الذي اخترق أحشاء الدكتورة لي وخرج من الجهة المقابلة كفيل بموتها.

ونفاجأ بأن صراع قطع الأنفاس لا يكاد ينتهي، إلا عندما تجهز لي على مورغان وكل من حولها وتعود إلى مختبرها ملوثة بالدماء ومثخنة بالجراح، ولكن دون أن يضعفها ذلك عن الظهور بمظهر البطلة المنقذة أو "سوبر وومان"، وهي من غرائبيات هذا الفيلم في المبالغة في إظهار القدرات الجسدية للدكتورة لي.

"مورغان" فيلم من نوع مختلف حقاً من أفلام الخيال العلمي بعد سلسلة كائنات الروبوت التي تتمرّد، ها نحن أمام الكائنات البشرية الهجينة وهي تتمرّد وتخرج عن السيطرة.



شخصية غارقة في تيه زمني

قال باحثون إن التوت البري المعروف باسم الكراينيري، يحتوي على البعض من مركبات النبات الثانوية المفيدة للصحة مثل «البوليفينولات» و«الأنثوسيانين».



صحة

حذر أطباء من أن ظهور نتوء في البطن، ربما يدل على الإصابة بالفتق البطني إلى جانب الشعور بالألم أو حرقان أو ضغط أو شد في البطن.



أوضاع الجلوس والوقوف السيئة تسبب الإمساك لدى الأطفال

● ضعف عضلات الحوض يصعب التحكم في حركة الأمعاء الغليظة ● العلاج الطبيعي يخفف حدة الإمساك



الإمساك الوظيفي شائع بين الأطفال

هذه الحالة، ومن المحتمل أن يكون السبب وراء ذلك، هو عدم وجود تعريف ثابت أو موحد للإمساك بين الجميع. ويذكر أن الجمعية الدولية لكبح التبول لدى الأطفال توصي الأطباء بسؤال الأطفال وأهاليهم عما إذا كانوا يخرجون بشكل غير منتظم، أي أقل من مرة واحدة كل يوم، فضلا عن صلابه برازهم. ولكن هذه الأسئلة تركز على ما يسمى بـ"الإمساك الوظيفي"، فهو لا يساعد على التعرف على الطفل الذي تضخم المستقيم لديه بحيث أدى إلى التعارض مع كفاءة مثانته. فنوع الإمساك المرتبط بتبلييل الفراش هو ذلك الذي يحدث عندما يتجنب الطفل أو يماطل في الإخراج، حيث ينتج عن ذلك تراكم البراز ومنع الأمعاء من التفرغ بشكل كامل. وهذا النوع من الإمساك هو الذي يجب أن يعالج لتخليص الطفل من تبلييل الفراش.

وأضاف أن هذه الدراسة أظهرت أن نسبة كبيرة من الأطفال تم شفاؤهم بالفعل من تبلييل الفراش بعد أن حصلوا على العلاجات المناسبة للإمساك، وذلك على الرغم من أن الأهالي كانوا قد استعانوا بأساليب متعددة لتخليص أطفالهم من هذه الحالة، ومن ضمنها تحديد ما يحصلون عليه من سوائل قبل النوم، إلا أن السبب وراء فشل هذه الأساليب لدى العديد من الأطفال كان اتجاه الأهالي إلى حل هذه المشكلة بالتركيز على أمور لم تكن هي السبب وراءها، حيث كان من المفترض علاج الإمساك وليس القيام بأساليب أخرى لعلاج تبلييل الفراش.

ويشار إلى أن الارتباط بين وجود كميات مفرطة من البراز في المستقيم وبين تبلييل الفراش تم تسجيله في العام 1986، إلا أن ذلك لم يفض إلى تغيرات مهمة في كيفية علاج

صعبة ومكلفة وطويلة الأمد، وذلك على الرغم من عدم ضرورتها، بحسب ما ذكر باحثون من مركز "ويك فوريست بابتيست الطبي".

وقد بينت هذه الدراسة أن 30 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين 5 و15 عاما ممن سعوا إلى علاج حالة تبلييل الفراش كانت لديهم كميات كبيرة من البراز في المستقيم، وذلك على الرغم من أن الإخراج كان منتظما لدى معظمهم. أما عندما عولجوا بالأدوية الملائمة المناسبة لهم تحت إشراف الطبيب، فقد شفي 83 بالمئة منهم من تبلييل الفراش خلال ثلاثة أشهر.

وقد فسر الطبيب ستيف هودج، وهو أستاذ مساعد في علم المسالك البولية، في بيان صحافي صادر عن ويك فوريست، أن وجود كميات كبيرة من البراز في المستقيم يقلل من كفاءة المثانة.

توصل باحثون إلى أن جلوس الأطفال ووقوفهم بطريقة سيئة وغير صحية يضعفان تقوية عضلات الحوض لديهم، وهو ما يؤدي إلى الإصابة بالإمساك الذي يتسبب بدوره في التبول اللاإرادي. وكشفت سلسلة من البحوث أن العلاج الطبيعي وتحسين وضعيات الجلوس يساهمان إلى حد كبير في التخلص من المرض.

للبالغين. وتعمل عضلات الحوض عن كثب مع الحجاب الحاجز والفقرات القطنية وعضلات البطن على دعم الحبل الشوكي وتحقيق استقرار الجهاز الهضمي. وحين لا تؤدي عضلات الحوض وظيفتها كما ينبغي، يمكن أن يواجه الأطفال صعوبة في التحكم في حركة الأمعاء الغليظة.

وقالت جنيفر فيريل شورمان، الباحثة بكلية الطب في جامعة كانساس سيتي وهي لم تشارك في الدراسة، "ربما يتمكن البعض من الأطفال من التخلص من الإمساك عن طريق العلاج المتعارف عليه مثل ما حدث مع مجموعة فرعية من الأطفال الذين شملتهم الدراسة".

وأضافت "لكن إذا استمر الإمساك لفترة من الوقت وإذا ظهرت على الطفل علامات سلوكية لمنع نفسه من التبرز أو اعتياد تأجيل التبرز أو إذا تبين عدم تحرك أمعاء الطفل الغليظة حتى وهو جالس على المراض وبدأ أنه يحاول، فإن كل ذلك مؤشرات على أن المضي في تقييم احتياج عضلات أرضية الحوض لعلاج طبيعي ضمن العلاج الأولي، ربما يكون مطلوباً".

ومضت قائلة "معظم الأطفال الذين شملتهم هذه التجربة عانوا من مشاكل الإمساك الوظيفي لفترة أطول من ستة أشهر وظهرت على الكثيرين منهم البعض من الدلائل على الأقل على وجود صلة بهذه السلوكيات، وهو ما قد يساعد في تفسير السبب وراء تحسين العلاج الطبيعي للعلاج المتعارف عليه إلى الدرجة التي لوحظت".

وأظهرت دراسة طبية أن الإمساك غير مشخص يعد مساهما في العديد من حالات التبول الليلي اللاإرادي لدى الأطفال الذين شاركوا في البحث، حيث أن التبول توقف بالفعل لدى معظمهم بعد أشهر قليلة من علاجهم من الإمساك بواسطة الحقن الشرجية والمليينات المناسبة، وذلك بإشراف الأطباء.

ومن الجدير بالذكر أن الفشل في تشخيص الإمساك كسبب للتبول اللاإرادي يسبب لهم ولأهاليهم القيام بمجهودات

علاج السل الحيواني أصعب من القضاء على السل البشري

◀ عشرة آلاف شخص يتوفون سنويا بسبب مرض السل الحيواني، وهذا عدد كبير مقارنة بأمراض أخرى

ويقول بوبيلكا إنه "بمجرد أن يصاب الشخص بمرض السل الحيواني، فإنه يمتد غالبا إلى خارج الرئة، ما يعني أنه يصيب أعضاء أخرى من جسم الإنسان، الأمر الذي يزيد من صعوبة عملية التشخيص والعلاج". ويذكر أن كيفية التعامل مع مرض السل الحيواني ستكون واحدا من الموضوعات المطروحة على مؤتمر الاتحاد الدولي لصحة الرئة، الذي سيعقد في وقت لاحق من الشهر الجاري.

الرقم إلى 9 بالمئة، بينما أشارت دراسة أجريت على الأطفال في كاليفورنيا إلى أن هذا الرقم يصل إلى 45 بالمئة.

وتقول بولا فوجيوارا، من الاتحاد الدولي لمكافحة مرض السل وأمراض الرئة، "مع ما يقرب من تسعة ملايين شخص يصابون بمرض السل كل عام، فإن التقدير المنخفض نسبيا لمرض السل الحيواني يؤدي إلى أن عددا أكبر من الأشخاص يعانون هذا النوع من المرض".

وينتج مرض السل الحيواني عن بكتيريا المتفطرة البقرية، وهي عدوى مختلفة عن السل البشري، الذي ينتج عن بكتيريا المتفطرة السلية.

وبكتيريا المتفطرة البقرية مقاومة طبيعتها لواحد من الأدوية الرئيسية المستخدمة في علاج السل البشري، وهو "بيرازيناميد".

وأمراس الرئة، إن السل الحيواني "أكثر شيوعا بكثير مما كنا نعتقد في السابق". وتشير أفضل التقديرات إلى أن هناك نحو 121 ألف حالة إصابة جديدة كل عام. لكن هذا الرقم أقل، مقارنة بمرض السل البشري، الذي يعد أكبر مرض معد ومميت في العالم.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن بوبيلكا قوله "هذه مشكلة معروفة جيدا وتم تجاهلها لعقود. إنه مرض يمكن الوقاية منه وعلاجه والشفاء منه، ورغم ذلك لا يزال حتى الآن مئات الآلاف من الأشخاص يعانون منه". وأتبع "يמות عشرة آلاف شخص سنويا بسبب هذا المرض، وهذا عدد كبير مقارنة بالكثير من الأمراض الأخرى، لماذا لا نهتم؟".

وأشارت دراسات في المكسيك إلى أن 28 بالمئة من حالات الإصابة بالسل سببها السل الحيواني، لكن دراسة في الهند خفضت ذلك

لندن - أكد أطباء بشريون وبيطريون أن مرض السل الحيواني، الذي ينتشر عبر الأطعمة الملوثة، يمثل تهديدا أكبر مما كان يعتقد على الصحة البشرية. ويمكن أن يكون ذلك المرض أكثر خطورة وصعوبة في المعالجة من مرض السل التقليدي عند البشر.

وكانت دول العالم قد تعهّدت بالعمل على القضاء نهائيا على مرض السل بحلول العام 2035، لكن منظمات، من بينها منظمة الصحة العالمية، تقول إن مرض السل الحيواني أهمل لعقود طويلة.

وبعد اللبن الخام أو غير المبستر واحدا من أكثر مصادر العدوى شيوعا. لكن السل الحيواني قد يصيب أيضا الأشخاص ذوي التعامل المباشر مع الحيوانات المصابة مثل البياطرة والمزارعين والجزارين.

ويقول فرانسيسكو أوليا-بوبيلكا، من اتحاد مكافحة مرض السل الحيواني

أعراض ازدياء الطعام كاذبة أحيانا

على المريض الاستغناء عن الطعام المسبب للأعراض تماما، وإنما يقوم طبيب مختص وأخصائي تغذية بتحديد الكمية المناسبة من الطعام المعني من أجل تجنب المغالب من ناحية وضمان التغذية المتوازنة من ناحية أخرى.

وأشار مولنفيلد إلى أن النتائج السلبية للاختبارات لا تعني عدم الإصابة بعدم التحمل، نظرا إلى أن الاختبارات قد تعطي نتائج خاطئة. وفي حال استمرار المتاعب وعدم الشعور بتحسّن، تنبغي على المريض حينئذ استشارة أخصائي تغذية، مع مراعاة أن يتم التحضير لهذه الاستشارة جيدا، وذلك من خلال تدوين سجل للنظام الغذائي، والذي يشمل كل المواد الغذائية، التي يتم تناولها يوميا وكذلك المتاعب المصاحبة.



وللتحقق من ذلك يقوم الأطباء بتحديد أجسام مضادة في الدم وباخذون عينة من أنسجة الأمعاء الدقيقة لفحصها. ومن المهم ألا يخلى المريض عن الأطعمة المحتوية على الغلوتين قبل إجراء الاختبار لأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج خاطئة.

وأضاف رايتل أن الشعور بهذه الأعراض، لا سيما بعد تناول الطماطم مثلا، قد يرجع إلى عدم تحمل الهستامين، مشيرا إلى أن ذلك يعد عاملا عرضيا فقط، إذ أن خلل تفكيك الهستامين غالبا ما يرجع إلى مرض آخر. ويتم تشخيص عدم تحمل الهستامين من خلال تناول محلول يحتوي على الهستامين ومتابعة لاحقة للمريض، بالإضافة إلى فحص الدم والبول.

وإذا أظهرت الاختبارات نتائج إيجابية، فلا يعني ذلك أنه يتعين

أو الفواكه مثلا، فإنه ينبغي في بادئ الأمر استشارة طبيب العائلة، حيث أنه على دراية تامة بأسلوب حياة المريض وتاريخه المرضي على مدار فترة زمنية طويلة، ومن ثمة يمكنه تحديد أسباب مثل هذه الأعراض أو استبعاد أسباب أخرى.

وفي حالة الاشتباه بالإصابة وعدم تحمل المريض لأطعمة معينة، فإنه يمكن التحقق من ذلك من خلال إجراء اختبارات لدى طبيب الأمراض الباطنية أو أخصائي الجهاز الهضمي.

وأوضحت سونيا ليميل، عضو الجمعية الألمانية لعلاج الحساسية والربو، أن هذه الأعراض قد ترجع إلى الإصابة بعدم تحمل اللاكتوز (سكر الحليب) أو الفركتوز (سكر الفاكهة)، مشيرة إلى أنه يتم بشكل قياسي التحقق من الإصابة بعدم التحمل من خلال إجراء اختبار التنفس "إيتش 2" والمعروف أيضا باسم اختبار الهيدروجين.

وأضاف البروفيسور مارتين رايتل أن الأعراض سالفة الذكر يمكن أيضا أن تشير إلى عدم تحمل الغلوتين (الداء البطني) الموجود في منتجات الحبوب الكاملة.

برلين - يعاني البعض من الأشخاص من أعراض مثل الانتفاخ والإسهال، بعد تناول أطعمة معينة مثل الحليب والقمح. وقد تشير هذه الأعراض إلى الإصابة بعدم تحمل هذه الأطعمة. وهذه العلامات كثيرة ومتشابهة ولكنها في أحيان كثيرة تكون مجرد إنذار كاذب لا علاقة له بالحساسية تجاه المأكولات. ولحل هذا اللغز، يوصي الباحثون بالقيام بالفحوصات والاختبارات الدقيقة لتصنيف الأعراض واكتشاف ما إذا كانت مرتبطة فعلا بالطعام أو مجرد عارض عابر.

وقال الممارس العام الألماني هانز ميشايل مولنفيلد، إنه في حالة المعاناة بصفة مستمرة من الأم البطن والانتفاخ والإسهال بعد تناول منتجات الحليب أو منتجات الحبوب الكاملة

◀ اختبار التنفس «إيتش 2» المعروف باسم اختبار الهيدروجين، يمكن من التحقق من الإصابة بالحساسية بشكل قياسي

باختصار

◀ خلصت دراسة حديثة إلى أن طفلا من بين كل 10 أطفال لديه جهاز مناعة "مماثل لجهاز مناعة القروء" يمنع تطور إصابته بمرض الإيدز، وأوضحت الدراسة أن نظام المناعة لدى الأطفال "يظل هادئا"، الأمر الذي يحول دون القضاء عليه.

◀ خلص باحثون إلى أن فيروس زیکا الذي أصبح وباء في البرازيل وانتشر في الأمريكتين قادر على إصابة وإحداث تغيرات في خلايا الجهاز العصبي البشري المهمة في تكوين العظام والعضاريف في الجمجمة.

◀ ربطت دراسة إيطالية أجراها باحثون بجامعة ميلانو، بيوكا الإيطالية بين تناول عدد من الأنواع الشائعة من مسكنات الألم والعقاقير المضادة للالتهابات وزيادة خطر الإصابة بقصور في القلب.

◀ كشفت منظمة الصحة العالمية أن نسبة الوفيات في العالم المرتبطة بأمراض القلب، وصلت إلى 48 بالمئة أي أكثر من أمراض السرطان بأنواعها والأمراض الرئوية.

◀ صادقت إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية على أول نظام الي لإفراز الأنسولين، وهو ما يسمى بـ"البينكرياس الصناعي" للأشخاص الذين يعانون من مرض السكري من النوع 1. وقال جيفري شورن، مدير مركز إدارة الأغذية والعقاقير للأجهزة، "هذه التكنولوجيا هي الأولى من نوعها التي يمكن أن تعزز حياة مرضى السكري من النوع 1، ليعيشوا حياتهم دون الحاجة إلى مراقبة السكر والأنسولين على الدوام".



«هناك حلول واضحة ومحددة لتطوير ماسبيرو، خارطة الطريق تتمثل في فكرة التحول من إعلام سلطوي تابع للدولة إلى إعلام خدمة عامة على غرار شبكات بي بي سي».

محمد شومان

عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في مصر

«حرية الإعلام حق للإعلامي ولوسيلة الإعلام، أما حرية التعبير فهي حق للمواطن، و يبدو المأزق حينما يمارس المواطن حريته بالتعبير عبر وسيلة إعلام من دون ضوابط».

باسم الطويسني

عميد معهد الإعلام الأردني



ميديا

لا مستقبل للصحافة المطبوعة دون تنازل عمالقة الإنترنت

● شركات النشر تطالب بنصيب عادل من منصات الإنترنت ● الصحف العربية أمام تحد مضاعف: المحتوى الجيد وثقة القراء



الصحف في حاجة إلى إنعاش الإيرادات الرقمية

في صفقة بلغت قيمتها 343 مليون دولار أميركي. وعلفت سارة سايمون، المحللة في وكالة بيرنبرج، على الصفقة بالقول "إن المستثمرين كانوا متشككين من استراتيجية شركة أكسيل سبرينجر الرقمية. والكثير من الناس يتربحون ما سيبدو عليه النموذج الاقتصادي للإعلان على الإنترنت. لكن مع البيزنس إنسايدر، الكثير من المحتوى يبدو أنه لا يحمل علامة تجارية ولست متأكدة من أن الناس سيدفعون مقابل ذلك".

ورغم اهتمامه الكبير بالتركيز على المستقبل الرقمي، يقول دوفنر "أنا مؤمن قوي بمستقبل الصحافة الرقمية. أعتقد أن الصحافة الرقمية ستكون أفضل من حيث التوعية وربما من حيث نموذج أعمالها، لكن هذا يعتمد كثيرًا على قواعد معينة تسمح بالمنافسة العادلة".

إذ أن فيسبوك واحد من بين كبار المسيطرين في هذا المجال، وعلى الرغم من التوتر بين المسؤولين الألمان وفيسبوك في العديد من الأحيان، إلا أن مارك زوكربيرغ، رئيس فيسبوك، زار برلين في فبراير الماضي، لتسلم جائزة شركة أكسيل سبرينجر للابتكار، وأكد دوفنر "أنه يحرص على التفاهم مع مجموعات التكنولوجيا الأميركية".

ويبدو أن دوفنر قلق من المستقبل، فهو من كبار المهتمين بالاستثمار في الشركات الرقمية الناشئة، ويسعى من خلال أكسيل سبرينجر للاستحواذ على وسائل إعلام جديدة في الولايات المتحدة، بينما يقلص من اعتماده على الصحف التقليدية والسوق الأوروبية.

واشتريت إكسل سبرينجر، العام الماضي، 88 بالمئة من أسهم موقع "بيزنس إنسايدر"

غوغل ليست بحاجة إلينا، أما نحن فيحاجة إلى غوغل".

ولا تنسى غوغل أن شركة أكسيل سبرينجر سبق أن شنت حملات ضغط ضدها في بروكسل، بشكل مباشر وعن طريق رابطة الناشرين الأوروبيين، إلا أن دوفنر ينفي أي حديث عن سيطرته على قرارات المفوضية الأوروبية، وما يجري الترويج له بأن المفوضية الأوروبية تستهدف شركة أبل بالقضايا الضريبية كأجندة مناهضة ضد الولايات المتحدة.

ويؤكد دوفنر أنه لا يمكن الحديث عن ضغوط أوروبية من قبل الشركات الألمانية ولا حتى من قبل رابطة الناشرين، فغوغل تملك من القوة ما يمكنها من مواجهة "الضعفاء". ومن المؤكد أن مخاوف الأوروبيين من المنصات الإلكترونية لا تقتصر على غوغل،

يؤكد واقع الإعلام الحالي أن الصحافة المطبوعة تواجه مستقبلا قاتما، طالما تهيمن شركات الإنترنت على إيرادات المحتوى الرقمي، ويرى ماتياس دوفنر، الرئيس التنفيذي لشركة أكسيل سبرينجر أن القواعد الجديدة للمفوضية الأوروبية في ما يتعلق بحقوق النشر، تمثل مخرجا للأزمة في حال تجاوزت شركات وادي السيليكون معها.

تراجع التوزيع، لذلك فإن مستقبل الصحف العربية يبدو أكثر ضبابية، أزمة المنافسة في العصر الرقمي ستضاعف مشكلات الصحف العربية التي تعاني أساسا من انعدام ثقة القراء، لذلك لا بديل لديها عن تطوير المحتوى وابتكار أساليب جديدة لجذب الجمهور. ويدافع دوفنر بشراسة في سبيل حماية شركات النشر باعتباره رئيس أكبر شركة نشر في أوروبا، ومنذ أن استلم منصبه على قمة أكسيل سبرينجر في عام 2002، كانت استراتيجية استخدام إيرادات الصحف المطبوعة، لتمويل التوسع الدولي وعمليات الاستحواذ الرقمية. حيث تعتمد مجموعة أكسل سبرينجر على الصحف المطبوعة لتحقيق نحو ثلث أرباحها. رغم قيامها بترويج الاشتراكات الرقمية.

ويؤكد خبراء في الإعلام أن شركة أكسيل سبرينجر لا تزال مدعومة من صحيفتها؛ ببلد، الصحيفة الأكثر مبيعا في أوروبا، ودي فيلت. وعلى الرغم من أن التوزيع وإيرادات الإعلانات المطبوعة تتناقص بشكل كبير، إلا أن الصحيفتين لا تزالان تُمثلان ثلث أرباح شركة أكسيل تقريبا والتي تبلغ 1.5 مليار يورو.

كما أن الاشتراكات على الإنترنت لصحيفة بيلد ودي فيلت تنمو تدريجيا، حيث وصلت إلى 400 ألف مشترك للصحيفتين.

ويتحدث ديفيد بوند وجاي شازان، في تقريرهما لفابيان شبال تايمز، أن دوفنر سبق أن عبر عن مخاوفه لإريك شميدت رئيس مجلس إدارة غوغل، في رسالة مفتوحة وجهها له عام 2014. وعندما فرضت الحكومة الألمانية قانونا يجبر غوغل على دفع مقابل من استخدام محتوى شركات النشر الألمانية، عمد العمالق الأمريكي إلى شطب عناوين تلك الشركات من محرك البحث، مما أدى إلى نتائج صادمة، وأكد دوفنر أن حركة المرور على الأعمال التي تنشرها أكسيل على الإنترنت، انخفضت بنسبة 85 في المئة.

وأضاف دوفنر "نحن لا نملك قدرة المبادرة تجاه غوغل، وليست أمامنا محركات بحث أخرى من أجل الحفاظ على حضورنا على شبكة الإنترنت أو تطوير هذا الحضور. إن

برلين - أبدي ماتياس دوفنر، الرئيس التنفيذي لشركة النشر الألمانية أكسيل سبرينجر، تفاوضا بمقترحات المفوضية الأوروبية التي طالبت مؤخرا بنصيب عادل لشركات النشر من منصات الإنترنت العملاقة، مشيرا إلى أن الواقع الراهن يرسم مستقبلا قاتما للإعلام التقليدي في ظل السيطرة المتصاعدة لعمالقة الإنترنت.

وقال دوفنر في حوار مع صحيفة فابيان شبال تايمز البريطانية إنه متفائل من القواعد الجديدة للمفوضية الأوروبية في ما يتعلق بحقوق النشر، لأنه سيتم منح شركات النشر الحق في المطالبة بعائدات من شركات الإنترنت مثل غوغل وفيسبوك عندما تستخدم محتواها.

إلا أن المسؤول الألماني أكد على ضرورة أن يتوافق السعي الأوروبي لحل أزمة الإعلام التقليدي والمقترحات التي قدمها، مع مجموعة الشركات التي تسيطر على وادي السيليكون، فمن دون هذا التوافق يمكن أن تسير شركات النشر إلى نهايتها المحتومة بالاندثار، والتي تهدد بدورها الديمقراطية الغربية.

وشرح وجهة نظره قائلا "سيكون لدينا احتكار لتوزيع المحتوى المدفوع بشكل أساسي من المحتوى المقدم من مستخدمي الإنترنت، ومن المحتوى المهني من قبل المعلنين التجاريين". وأضاف "هذا يؤدي إلى اختلاط الشائعات والمعلومات غير المؤكدة مع الحقائق، وهذا الافتراض في حال تحققه سيكون مؤلما جدا للديمقراطيات".

هذا السيناريو يبدو مقلقا جدا للمؤسسات الإعلامية الغربية التي توزع أكثر من مليون نسخة يوميا، فكيف سيكون حال المطبوعات العربية التي لا توزع بالأساس سوى بضعة آلاف منها.

ويقول متابعون إعلاميون إن مشكلة الصحف الغربية الأساسية تتلخص في

ماتياس دوفنر:

نحن لا نملك قدرة المبادرة، غوغل ليست في حاجة إلينا، أما نحن ففي حاجة إلى غوغل



باختصار

◀ نددت نقابة الصحفيين اليمنيين، بالاعتداءات التي تعرض لها صحفيون وناشطون يمنيون من قبل عراقيين يرفعون شعارات "الحشد الشعبي" الخميس الماضي أثناء مغادرتهم مبنى مجلس حقوق الإنسان في جنيف.

◀ عثر على جثة المصورة الكندية باربرا ماكلايتني البالغة من العمر 74 عاما على جانب طريق بين مدينتي ميريدا وكانكون في ولاية يوكاتان، التي تعتبر واحدة من أكثر المناطق أمانا في المكسيك، ويبدو أنها تعرضت للخنق.

◀ نظمت منظمة "مراسلون بلا حدود" والمركز الليبي لحرية الصحافة حلقة نقاش حول السلامة المهنية للصحافيين بمناطق النزاع نهاية الأسبوع الماضي بطرابلس، والتي تهدف إلى التعرف على المواقف والتحديات الخطيرة التي تواجه الصحافيين في خطوط التماس بمناطق النزاع.

◀ أكد وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، أهمية عودة صدور صحيفة 14 أكتوبر، وقال "إن مؤسسة 14 أكتوبر تمثل جزءا من تاريخ عدن العريق، ويشرفني أن أكون أحد منتسبيها لأنها مدرسة صحافية عريقة لها مكانتها في قلوب كافة اليمنيين".

◀ رصدت إدارة الإعلانات المضللة بالمرصد الإعلامي لجهاز حماية المستهلك في مصر، 27 قناة فضائية تبث إعلانات خادعة ومضللة في أوقات متباعدة خلال اليوم.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

مهادنة الحكومة التركية تقيل المدير العام لمجموعة دوغان الإعلامية

وشدد يلجنداغ على أنه "سيستخدم كل الوسائل القانونية المتاحة" دفاعا عن نفسه، مؤكدا أنه سيتم إجراء عمليات بحث لشرح ما حصل.

قال الرئيس التنفيذي للمجموعة أيدين دوغان إنه يحترم قرار صهره يلجنداغ، منددا بعملية "تلاعب". وذكر أن قرصنة البيانات المعلوماتية تعتبر عملا "غير قانوني". وتأتي هذه الفضيحة بعد توقيف عدد من الصحافيين في إطار التحقيق حول محاولة الانقلاب التي حصلت في 15 يوليو.

معارضًا بالكامل للحكومة. وكان أردوغان تحدث عبر "سي إن إن تورك" من خلال تطبيق "فايس تايم" ليلة حصول محاولة الانقلاب. من جهته نفى يلجنداغ في بيان نشر الجمعة على الموقع الإلكتروني لصحيفة حرييت، صحة الرسائل المسبوبة إليه، قائلا إنه ضحية "عملية احتيال مروعة". وأوضح قائلا إن عاملا تقنيا "قد تفحص الكمبيوتر الخاص بي ووجد أنني لم أكتب هذه الرسائل الإلكترونية وأنه لم يتم إرسالها من جهازي".

منصبه "لعدم الإضرار بسمعة مجموعة دوغان". وتم التحقيق في الرسائل المسبوبة إلى يلجنداغ والتي نشرتها مجموعة قرصنة تسمى نفسها "ريدهاك" على مواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت أن يلجنداغ وعد وزير الطاقة التركي، بيرات البيرق، صهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالحفاظ على خط موال للحكومة.

وتصنف صحيفة "حرييت" والقنوات التلفزيونية التابعة لمجموعة دوغان على أنها وسائل إعلام مستقلة رغم أنها لا تعتمد خطا

◀ اسطنبول - اضطر المدير العام لإحدى أهم وسائل الإعلام الخاصة في تركيا إلى تقديم استقالته، بعد الكشف عن مراسلات أظهرت أنه رضى لسياسة تحريرية فرضتها عليه الحكومة، عقب قرصنة مزعومة لبريده الإلكتروني الخاص.

ونفى محمد علي يلجنداغ الذي تسلم قبل عام إدارة مجموعة دوغان الإعلامية التي تضم صحيفة "حرييت" وقتاني "سي إن إن تورك" و"كانال دي" العامة، أن تكون تلك المراسلات الإلكترونية صادرة عنه. وأوضح أنه سيقتر

ظهور رموز الفساد على الشاشات المصرية يخلط بين الترويج والمهنية

مرة أخرى، أما أديب فاراد أن يحقق سبقا صحافيا في أول حلقاته على هذه المحطة لجذب أكبر عدد من المشاهدين وهو ما نجح فيه كل طرف.

وبحسب خبراء سياسيين، فإن ظهور حسين سالم في هذا التوقيت بعد إتمام عملية تصالحه مع الدولة، جاء بموافقة من الأجهزة الأمنية، ولو موافقة ضمنية، وأن النظام المصري الحالي لا يجد غضاضة في عرض نموذج نجح في التفاوض معه من أجل استكمال إستراتيجية الدولة القائمة على الحصول على قدر ممكن من الأموال الموجودة بالخارج.

ورأى محمد الخولي خبير الإعلام الدولي، أنه من الناحية المهنية فإن عمرو أديب لم يرتكب خطأ مهنيا يستحق المساءلة عليه، فصفحة رجل الأعمال أضحت بيضاء بعد تصالح الدولة معه، ومن المهنية أن يظهر في الإعلام ليعبر عن وجهة نظره.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، أن الحكم على تعامل وسائل الإعلام مع رموز الفساد لا بد أن يسبقه تعريف علمي وواقعي لهم، ومن الناحية المهنية فإنه من الأفضل أن تتجاهل وسائل الإعلام من صدرت ضدهم أحكام نهائية، لكن الذين تدور حولهم الاقاويل فإن دور الإعلام يكمن في مناقشة وجهات نظرهم بشكل موضوعي، دون أن يكون ذلك للترويج لهم.

شعبيا، كما أن بها استهزاء بعقلية المشاهدين بعدما ظهر وأفراد أسرته وكأنهم بلا مأوى أو مسكن وكان الدولة استولت على جميع أملاكهم".

وأضافت أن المصلحة المشتركة بين أديب وسالم، كانت سببا في إتمام تسجيل تلك الحلقة، فرجل الأعمال يبحث عن ثروة ساحته بعد عملية التصالح تمهيدا لعودته إلى مصر



خالد سالم: "والمصحف الشريف، إنا ما عندا ملهم غير اللي قولنا عليه"

دائرة الضوء تأثير الكثير من الجدل

انتشر على موقع فيسبوك يوم الأحد فيروس على شكل «برمجة خبيثة» تحاول خداع المستخدم بأن أحد أصدقائه أرسل له فيديو يحتوي على مشاهد له. وتصل المشتركين، من أصدقائهم، رسالة تطلب منهم الضغط على رابط لمشاهدة «الفيديو المزعج»، ولكي تخدمهم تقوم البرمجة الخبيثة بوضع صورة الشخص الذي يتلقى الرسالة على واجهة الفيديو.



@alarabonline

المخدرات الرقمية.. جرعة كوكايين أونلاين

● النغمات المخدرة خطر قادم من هاتف أو كمبيوتر يهدد الشباب العربي



نشوة إلكترونية

أعجبك، تتراوح الأسعار ما بين ثلاثة دولارات لتصل إلى 30 دولارا وأحيانا أكثر. وإن كان المستخدم مدمنا منذ زمن وأراد شيئا أكثر فعالية فيمكن للموقع أن يساعده مقابل 100 دولار يدفعها، بتصميم الجرعة الخاصة به للوصول إلى شعور معين يصفه لهم، وهذا بحسب موقع "عالم التقنية".

يذكر أنه لا توجد رقابة رسمية أو حظر لمثل هذه النغمات في الوقت الحالي، ويتم ترويجها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أيضا مقابل القليل من الدولارات، إلى جانب إمكانية الحصول عليها عبر موقع يوتيوب بشكل مجاني.

ونشرت البعض من آراء من قاموا بالتجربة، على شبكات التواصل الاجتماعي فمنهم من يقول إنها ذات فاعلية كبيرة، إذا ما التزمت بشروط سماعها، ومنهم من يجزمون بأن لا تأثير لها، بل على العكس فهم يعانون من الالم في الرأس والأذنين بعد الانتهاء من سماع المقطع.

فيما يقترح البعض منهم عدة حلول يمكن الاستفادة منها في تحصين المجتمع من مخاطر هذا النوع من المخدرات عبر تطوير القوانين لمكافحتها إلى جانب مراقبة المواقع الإلكترونية التي تروج تجربتها لهذه المواد.

يذكر أن المخدرات الرقمية أو ما يُطلق عليه اسم "Digital Drugs" أو "iDoser" هي عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها عبر سماعات الأذنين، بحيث يتم بث ترددات معينة في الأذن اليمنى على سبيل المثال وترددات أقل في الأذن اليسرى ما يحدث تأثيرا على الحالة المزاجية كتأثير المخدرات التقليدية.

وتروج المواقع المختصة في بيع المخدرات الرقمية بضاعتها على أنها آمنة وشرعية.

المروجون لهذا النوع من المخدرات يقولون إنه ومن خلال دراسة حالة الدماغ وطبيعة الإشارات الكهربائية التي تصدر عن الدماغ بعد تعاطي نوع محدد من المخدرات يمكن تحديد حالة النشوة المرغوب فيها، حيث كل نوع من المخدرات الرقمية يمكنه أن يستهدف نمطا معيناً من النشاط الدماغي، فمثلا عند سماع ترددات الكوكايين لدقائق محددة فإن ذلك سيدفع إلى تحفيز الدماغ بصورة تشابه الصورة التي يتم تحفيزه فيها بعد تعاطي هذا المخدر بصورة واقعية.

وتقدم المواقع عينات مجانية يمكن الاستماع إليها وطلب الجرعة الكاملة إن

عام اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات "نبحث عن الذي بإمكانه أن يحارب هذه الآفة في مجتمعنا".

من جانبه، أكد الخبير الأمني السعودي جمعان رشيد بن رقوش رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في السعودية، أن المخدرات الرقمية تعد إحدى أخطر الجرائم التي تواجه العالم، وذلك لاستهدافها شريحة الشباب الأمر الذي دفع المجتمع الدولي إلى محاربتها بكل أشكالها على كافة الأصعدة والبحث عن أنجع الأساليب التي تسهم في

مكافحتها، مطالبا بصياغة رؤية علمية تساهم بفعالية في الكشف عن حقيقة موضوع المخدرات الرقمية الذي احتل حيزا من مداوات المجتمعات العربية، مستدركا "لا ندرك يقينا مصداقيته وهل نحن بالفعل أمام معضلة أفرزتها التقنية الحديثة أم مجرد أوهام مربعة ترددها وسائل الإعلام".

ووفق تقارير صحافية فقد تسببت المخدرات الرقمية في عدة حالات وفاة في لبنان والسعودية، لكن لا مصادر ولا وثائق طبية أقرت هذا.

المخدرات الرقمية

لا تقل خطورة عن أكثر

أنواع المخدرات التقليدية

فتكا، مثل المهيرون

والكوكايين

أبرز تغريدات العرب



khalidalkhalifa

موقفي من الحشد الشعبي العراقي معروف.. حشد طائفي يستهدف وحدة الشعب العراقي تحت غطاء محاربة الإرهاب.



ARohayem

هل تعلم أن الأشد أذراء للدين وإساءة له هم من يطلق عليهم علماء ورجال دين !!! فتاواهم الضالة والكهنوت الذي ينشدونه يعد الأشد خطرا !!



LASTWISDOM1

عاجل اتحاد البرلمانات العربية يقر قانون "العدالة الدولية" لمحاسبة الولايات المتحدة على جرائمها *خبر-لم يحدث ولن يحدث للأسف.



Bander150

قال الروس منعنا سقوط دمشق في أيدي داعش، وقبل تدخلهم قال الإيرانيون مثلهم وكذلك حزب الله؛ الهذه الدرجة كان (حملة الديار) بهذه الهشاشة؛ سوريا.



mansour_y

إذا فقدت الأمل، فانت تخليت عن دورك في الحياة.



sarahsoo1990

الحياة عندما أنجبت الفن، لم تكن تعلم بأنها أنجبت من سيخفف من وجع طلائع الرصاص الذي ترتكبه.



SahoudF

من يتفاخرون بأصالتهم وتفوق حوضهم الجيني على الأحواض الأخرى، يذكرونني بمن كانوا يظنون أن الأرض مركز الكون.. حتى اكتشفنا أنها لا شيء في الكون.



e3aziz

جرب أن توجه هذه الرسائل إلى عقلك الباطن وستشعر بتحسن: - مظهر الآخرين مو شغلي - تدينهم ليس شغلي - تصرفاتهم ليست شغلي - ميولهم ليست شغلي.



Aliceandraiet

الفقر السياسي أنتج فقر المجتمع.



2004Noor

1 محرم في كل أنحاء العالم هو بداية السنة الهجرية الجديدة، أما في العراق فهو بداية الهرج والمرج.



proud_iraqi

لا أرى مبررا لتسمية مستشفى باسم رجل دين أو إمام أو صحابي لا هذا الشخص كان طبيباً ولا المستشفى بني بماله.



@mudafer_

مظفر النواب شاعر عراقي.



هاشتاغ اليوم

#إيجا_للحوار.. شباب تونس ينشد حلولا

واعتبرت صفحة على فيسبوك:



Tunisie Tunisia

من وقت الثورة إلى حد اليوم قلنا لازم قيادة شابة للدولة لازم إنسان قريب في العمر لأكبر فئة تمثل الشعب التونسي، ما نلاحظه في الشاهد أنه خطوة نحو الحوار المباشر وطلب منكم أن تحضروا، إيجاوا هاتوا أحلامكم ومشاييركم وابتكاراكم وحلولكم ومشاكلكم اطرحوها وتناقشوا مباشرة مع رئيس الحكومة.

يذكر أن وزيرة الشباب والرياضة التونسية ماجدولين الشارني، أكدت الجمعة، أنّ "نسبة مشاركة الشباب التونسي في الحياة السياسية خلال السنوات الأخيرة لا تتجاوز 7 بالمئة".

جاءت تصريحات الشارني، خلال لقاء إعلامي عقدته بالعاصمة تونس، خصص للتعريف بأهداف الحوار المجتمعي حول شؤون الشباب وقضاياها.

وأرجعت الشارني، هذا العزوف إلى ما وصفته "بحالة اليأس والإحباط التي يعانيها الشباب نتيجة تردّي الأوضاع الاجتماعية وضعف فرص التشغيل".

وتعيش تونس أوضاعا اجتماعية واقتصادية صعبة، إذ تجاوزت نسبة مديونية البلاد 62 بالمئة العام الجاري، بحسب تصريحات لرئيس الحكومة يوسف الشاهد. وارتفعت نسبة البطالة خلال الربع الثاني من العام الحالي لتبلغ 15.6 بالمئة، مقابل 15.4 بالمئة في الربع الأول، وحسب بيانات رسمية. وتمثل نسبة الشباب في تونس ثلثي عدد السكان؛ الذي بلغ وفق آخر تعداد لسنة 2014، 10 ملايين و982 ألفا و800 نسمة.

تونس - انطلقت في تونس السبت المناابر الحوارية الخاصة بالحوار المجتمعي حول شؤون الشباب وقضاياها بمشاركة رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

وحازت صورة سيلفي التقطها الشاهد لنفسه صلبة مجموعة من الشباب ونشرها على حسابه على فيسبوك شعبية واسعة.

وتم بالمناسبة إطلاق هاشتاغ #إيجا_للحوار (تعال للحوار) لحث الشباب على المشاركة في هذه المناابر. في المقابل أطلق شباب #برق_وحدك_منيش_جاي (اذهب وحدك لن آتي).

وعلق أحدهم:



NOUS Σ LES INGENIEURS

على ماذا سنتحاور؟ وهل سنتحاور حول النقاط الصور وبيع الأوهام؟

هل لديك خطة للإصلاح والبناء ومحاربة الفساد؟



*زققي عمروش

لا أعرف لم تذكرت سنة الحوار مع الشباب التي أطلقها بن علي.. إلى حد الآن لا يزالون يستخدمون أساليبه وطرق تنويمه #برق_وحدك_منيش_جاي #إيجا_للحوار.



Manel Rhouma

فرصة كي نلتقي لنعبر عن آرائنا ولنجد حلا جماعيا لمشاكلنا شوف وقتاش فما اجتماع في حومتك وأمش شارك...سمع صوتك...وقيت باش الشباب يقول كلمته...

فيما اعتبرت معلقة أخرى:

البعض من الأشخاص يستغلون الوضع الأمني المتدهور في المنطقة لتشكيل عصابات خطف، مقابل فدية تصل إلى الملايين من الليرات السورية، ومنهم من لم يعرف مصيرهم حتى الآن.

ناشطون سوريون ينشرون عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، تحذيراً لما أسموه «طريقة خطف في التاكسي» تتم في وسط دمشق من قبل مجهولين باستعمال المخدر.

الاختطاف «بزنس» يدرّ الملايين في سوريا

● اتصال دولي مقتضب يحدد الفدية ● التاكسي فخ أصفر للنساء في دمشق



الرحلة تبدأ بالبشاشة وتنتهي بالتهديد

«**وسيط: لا أعرف الخاطفين نهائياً وأستقبل الاتصالات من أرقام غالباً ما تكون من هواتف تركية، ويلجأ إلي أهالي المختطفين لأكون الضمانة لهم لإطلاق سراح أبنائهم**

«**المختطفين لآكون الضمانة لهم لإطلاق سراح أبنائهم، حيث يضعون الأموال "الفدية" لدي وبعد إطلاق سراح أبنائهم أقوم بإرسال الأموال إلى الخاطفين بطرق معقدة جداً تمنعني من معرفتهم، وأحياناً يطلبون إرسال الأموال إلى تركيا، أو يحضر أشخاص ملتصون للحصول على الأموال، وأحياناً أخرى يطلبون مني وضع الأموال في أماكن يحددونها تختلف بين كل مرة وأخرى».**

ويؤكد أن الأموال التي يحصل عليها مقابل وساطته "زهيدة" هي عبارة عن مصاريف يدفعها للاتصالات الهاتفية التي غالباً ما تكون "مرتفعة كونها اتصالات دولية".

ويتابع "طلب أحد الخاطفين مني التوسط لإطلاق سراح ثلاثة معتقلين لدى السلطات السورية مقابل إطلاق سراح امرأة مختطفة، وقد رفضت ذلك لأنني لا أتدخل في السياسة والصراع المحتدم بين الحكومة والمعارضة".

وروى مواطن سوري آخر، كيف أنه بعد أن دفع مبلغ خمسة ملايين ليرة سورية مقابل إطلاق سراح أخيه، لم يعد الأخ بحجة أنه قتل خلال اشتباكات حصلت بين المجموعة الخاطفة وقوات الأمن السورية.



من يحمي ضعاف الحال من المجرمين؟

بنطلونها، فاتصلت بصديقتها التي أنجبتها وأصببت ربما بعدها بصدمة نفسية وخضعت لفترة علاج عند طبيب نفسي للخروج من هذه الحالة.

حالة ربما لم تكن الوحيدة، فالكثير من النساء تعرضن لهذا النوع من الاختطاف حتى أصبحن يتخوفن من ركوب التاكسي التي باتت وسيلة غير موثوق بها بعد تعدد هذه الحوادث، التي بقي بعضها طي الكتمان، فيما وجدت بعض الحالات طريقها إلى قصر العدل، ومنها قضية السائق الذي استخدم ما ادعى أنه ماء زمزم للإيقاع بضحاياه بعد تخديرهم.

وشدد ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي على أن الفئة العمرية المستهدفة في عمليات الاختطاف بين الفتيات والنساء نوات الأعمار بين 15 إلى 37 عاماً، منوهين إلى أن أكثر المناطق خطورة بالنسبة إلى حوادث الاختطاف في العاصمة دمشق هي منطقتا كفر سوسة والبرامكة وصولاً إلى مشارف حي الميدان الدمشقي.

وساطة

يقول أحمد "اكتويت بنار الاختطاف بعد أن اختطف مسلحون مجهولون ابن شقيقي ونجحت بإطلاق سراحه مقابل 6 ملايين ليرة في عام 2013، ومنذ ذلك الحين نذرت نفسي للعمل على حل قضايا الاختطاف وبالفعل نجحت في إطلاق سراح 11 مختطفاً وأخفقت في ثلاث حالات".

ويضيف "دوري يتلخص في تلقي الاتصالات من الجهات الخاطفة وأهالي المختطفين"، مضيفاً "لا أعرف الخاطفين نهائياً وأستقبل الاتصالات من أرقام غالباً ما تكون من هواتف تركية، ويلجأ إلي أهالي

وأضاف الناشطون أنه "تتم عملية الاختطاف عندما يقوم شخص يطلب سيارة أجرة ثم بعد امتطائه السيارة وسيرها مسافة معينة يتوقف السائق ليركب شخصان آخران، ودون أن ينتبه الراكب الأول يتم رشه ببخاخ مخدر وبعدها يتم أخذه إلى جهة مجهولة والاتصال بعائلته وذويه لتنسيق عملية التبادل وتسليم المختطوف مقابل فدية مالية ضخمة".

كما أكد النشطاء أن "هناك حالات خطف عديدة انتشرت في دمشق من هذا النوع، منها حالة لسيدة استقلت سيارة أجرة من شارع الثورة وسط العاصمة منتصف النهار، وبعد تحرك السيارة لامتار توقفت لتسعد فئاتان، ثم بعد عدة دقائق تم تخدير السيدة باستعمال البخاخ". وانتهت القصة -كما يقول الناشطون- "بدفع فدية ضخمة لتعود السيدة".

ولم تكن ربما تعلم أن زهابها لزيارة صديقتها سيقلب حياتها رأساً على عقب، فبعد ركوبها سيارة التاكسي تقول "طلبت من السائق إيصالي إلى منطقة (مزة بساتين) حيث تسكن صديقتي، في بادئ الأمر أبدى احتراماً فائقاً، ولكن المشهد سرعان ما تحول إلى مشهد معاكس فقد بدأ ينظر إلي نظرات مريبة، وغيّر الطريق بشكل مفاجئ وسلك طريقاً شبه مقطوع وخالياً من الناس.. استغربت هذا التصرف، في حين برر السائق فعلته بولوج الطريق المختصر، وفي هذه اللحظة أيقنت أنها حالة اختطاف".

وبعد ذلك فاجأها السائق برش المخدر على وجهها، واستيقظت لتجد نفسها مرمية على طريق زراعية ملطخة بدمائها، حيث تبين لها أن السائق قام بضربها على رأسها وسرقة مصوغها ونقودها، ولحسن حظها كما تقول، أنها كانت تضع هاتفها الجوال في جيب

حين عمت الفوضى الأراضي السورية وانتشر السلاح، تشكلت عصابات إجرامية اختصت في السلب والنهب والاختطاف. الاختطاف الذي أصبح يتم وسط المدن وفي وضح النهار يدر الملايين على المجرمين من الفدية وغياب القانون. فمن يحمي المواطنين الذين لم يعرفوا الأمان منذ سنوات؟

يقول "لم أعرف الخاطفين، ورفضت جميع النصائح من أقربائي بإبلاغ السلطات الأمنية، وقبلت بكل شروطهم لأنه لم يكن لدي خيار آخر... أعرف تماماً أنهم مستعدون لقتله إذا لم أنفذ شروطهم... نعم كانت مغامرة، ولكن حصلت على تحرير أخي المختطوف وإعادته إلى زوجته وطفله ابن الخامسة".

ويؤكد إبراهيم "لم يتعرض شقيقي للضرب أو الاعتداء طيلة الأيام السبعة التي بقي فيها لدى الخاطفين الذين نصبوا حاجزاً على طريق صلقة، واقتادوه مع جميع ركاب الحافلة التي كانت تقل سبعة أشخاص معه إلى إحدى القرى في ريف اللاذقية... لا يعرف بالضبط في أي قرية لأن الخاطفين عصبوا عينيه منذ لحظة اختطافه وحتى إيصاله أمام منزلنا في جبلة".

ويشير إبراهيم إلى أن جميع المؤشرات والوقائع التي حدثت مع أخيه خلال اختطافه تؤكد أن "الخاطفين لا علاقة لهم بالسياسة وبمن يسمون أنفسهم ثواراً، وإنما هم مجرد عصابة امتهنت الخطف والابتزاز مستغلة الظروف الأمنية المتدهورة في أرجاء البلاد"، مطالباً السلطات الأمنية بإيجاد حلول تحد من نشاط مثل هذه العصابات التي تتاجر بارواح السوريين وتسرق أموالهم.

ظهور حوادث الاختطاف كوسيلة لابتزاز السوريين وجمع الأموال ساهم في ظهور أشخاص يعملون كوسطاء بين العصابات الخاطفة وأهالي المخطوفين، وغالباً ما يكونون من وجهاء المناطق، وفي أحيان كثيرة من رجال الدين. ومن هؤلاء الأشخاص أحمد ط. (هكذا عرف نفسه) والذي تدخل في العشرات من حالات الاختطاف في ريف اللاذقية الشمالي.

النساء هدف سهل

في دمشق يعتمد الخاطفون على عامل الشرف، فيختارون ضحاياهم من النساء أو الفتيات من العائلات الدمشقية المحافظة والغنية، تلك العائلات التي تتكتم عادة على هذه العمليات وتدفع الفدية سراً وخوفاً من الفضيحة.

ففي حي المهاجرين، أحد الأحياء الراقية في العاصمة السورية، وقع اختطاف طالبة جامعية تتحدر من إحدى العائلات الدمشقية العريقة، ورغم أن العائلة أبلغت عن اختفاء ابنتها، إلا أنها انتظرت حوالي أسبوع لتصلها مكالمات هاتفية تطلب منها الفدية مقابل تسليم الفتاة في كنف السرية. واضطرت العائلة إلى كتمان الأمر عن الأهل والإقارب خوفاً من الفضيحة.

واختطف مجهولون امرأة متزوجة في كفر سوسة (وسط دمشق)، ولكنهم قاموا برميها في وقت لاحق في منطقة أخرى بعد علمهم بتحررها من عائلة سورية بسيطة لا تستطيع دفع الأموال لهم.

وينشر ناشطون سوريون عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، تحذيراً لما أسموه «طريقة خطف في التاكسي» تتم في وسط العاصمة دمشق من قبل مجهولين.

وكتب هؤلاء أن «عملية الاختطاف تتم بأسلوب مختلف عن باقي العمليات المنتشرة في سوريا، حيث تعتمد الطريقة على سيارة أجرة وشخصين آخرين، وباعتبار أن فكرة الاشتراك في سيارة الأجرة أصبحت أمراً طبيعياً في دمشق، لا يعترض الشخص على وجود آخرين معه في نفس سيارة الأجرة».

«دمشق - "الو... أخوك... ابنك... موجود عندنا... جهزوا فدية، وسنصل بكم في وقت لاحق"، اتصال تم سريعاً ثم انقطع. هذا الاتصال سمعه العشرات، بل المئات من السوريين الذين فقدوا شقيقاً أو ابناً، وربما زوجة، أو اختاً، في غمرة الصراع المحتدم والفوضى التي تلف معظم أرجاء الأراضي السورية.

تعود بارقة الأمل برؤية المفقود، وتبدأ متاهة الأسئلة، من المتصل؟ من أين سنجمع المبلغ المطلوب؟ هل سيفون بوعدهم؟ ماذا سيحدث إذا لم ندفع المبلغ؟ وماذا لو دفعنا الفدية دون فائدة؟ هل نخبر الجهات الأمنية؟ والمئات من الأسئلة الأخرى التي تجول سريعاً بخاطر أهل المختطف.

هذا هو كامل الاتصال الذي تلقاه إبراهيم من مدينة جبلة عبر الهاتف قبل أن ينقطع الاتصال، لتبدأ بعدها فصول مأساة تكررت مع المئات من السوريين الذين تعرفوا خلال سنوات الحرب الأربع الماضية على مأساة جديدة اسمها "الاختطاف"، لتضاف إلى جملة الجرائم الطارئة على حياتهم.

يقول إبراهيم الذي طلب عدم ذكر اسمه كاملاً "فقدنا الاتصال بشقيقي أحمد يوم 8 فبراير الماضي بعد خروجه من المنزل في جبلة متجهاً إلى عمله في صلقة. بقي هاتفه الجوال ثلاثة أيام خارج الخدمة، ففتشنا عنه خلاله في المشافي والفروع الأمنية، ولكن دون جدوى إلى أن ورد علينا اتصال مقتضب من شخص مجهول: أحمد موقوف عندنا، وسنطلق سراحه بعد دفع مبلغ مليونين ونصف المليون ليرة. جهزوا المبلغ، وسنعود للاتصال بكم في وقت لاحق خلال أيام".

وقد استغل بعض الأشخاص الوضع الأمني المتدهور في المنطقة لتشكيل عصابات خطف، وسرقة، ونهب دون أن تكون لهم أي علاقة بالصراع المسلح بين الحكومة والمعارضة، واختطف المئات من الأشخاص إلى جهات مجهولة، ولم يعرف مصيرهم حتى الآن.

ويضيف إبراهيم "بعد الاتصال تيقنت أن أخي لا يزال على قيد الحياة وأنه مختطف لدى إحدى عصابات الخطف التي تبتز الأهالي بالأموال مقابل حياة أبنائهم. جاء الاتصال عبر الهاتف الشخصي لأخي وبعدها أغلق مرة أخرى دون أن تتاح لي فرصة السؤال عن أي شيء. انتظرت 22 ساعة حتى جاني الاتصال الجديد.

وقال المتحدث بلهجة تهديد "هل أصبح المبلغ جاهزاً؟"، أجبت "المبلغ غير متوفر"، فكان جوابه "سننتظرك ثلاثة أيام لتأمين المبلغ، وبعدها سنرسل لك رأس أخيك مقطوعاً إذا لم تدفعه".

ويتابع إبراهيم "بمساعي أقربائي قمنا بتأمين المبلغ، وبعد ثلاثة أيام جاني الاتصال من الخاطفين، ودخلنا في مساومة، حاولت تخفيض المبلغ ونجحت في ذلك فعلاً.. وكان المبلغ النهائي المطلوب دفعه 1.8 مليون ليرة (الدولار يساوي حوالي 550 ليرة سورية)... وأخبرني أنه يجب علي الذهاب إلى مطعم في بلدة صلقة بمفردي لتسليم المبلغ لشخص سيحضر خصيصاً لذلك. وهذا ما حصل بالفعل حيث وجدت هناك شخصاً ينتظرني، واستلم مني المبلغ وعندما سألته عن أخي كان جوابه "بعد نصف ساعة سيكون في بيتكم بمدينة جبلة"، وغادر بسيارته السوداء الفاخرة... وفعلنا بعد حوالي 40 دقيقة اتصل والدي من المنزل ليخبرني بأن شقيقي وصل إلى المنزل".



أثبتت دراسة بريطانية إن الحمص يحتوي على مواد تفيد في استقرار تأثير هرمون الأستروجين، خاصة في فترة انقطاع الطمث، ما يجعله أكثر أهمية للنساء.



كشفت دراسة أميركية أن شرب كوبين إلى ثلاثة أكواب من القهوة يوميا، قد يبعد عن النساء الأكبر سنا الإصابة بالخرف وغيره من أشكال الضعف الإدراكي والمعرفي.



أسرة

صورة أول يوم بالمدرسة.. مباحاة اجتماعية أم توثيق لحظة فارقة

● الطفل في اليوم الأول للدراسة تختلط لديه مشاعر الرهبة بالرغبة ● صورة أول أيام الحياة المدرسية تؤثر إيجابيا على نفسية الأطفال



آباء يتبادلون مشاعر البهجة بتوثيق أول يوم في حياة أطفالهم الدراسية

مانعا، كما أن نشر مستخدم فيسبوك للقطات فوتوغرافية تسجل تفاصيل حياتهم أمر يصفه بالتقليد الأعمى، والمباحاة الاجتماعية، التي لا تمثل أي قيمة ذات أهمية.

وتختلف صاحبة الدعوة لنشر صور أول يوم بالمدرسة، مع هذا الرأي، لافتة لـ"العرب" أن الأمر برمته لا يخرج عن نطاق تسجيل اللحظة رائعة لا تحدث إلا مرة واحدة في العمر، وستكون هذه الصورة في ما بعد في "البوم" ذكريات الطفل، حينما يكبر، ويشاهد فيه نفسه، ويربها لأبنائه وأحفاده في ما بعد. وأشارت إلى أن الطفل يدخل المدرسة، وتحديدا مرحلة رياض الأطفال، وهو في سن 3 سنوات، وأحيانا أقل، بالتالي لن يتذكر تلك اللحظة بعد سنوات طويلة، لأن عقله في هذه السن الصغيرة لن يستطيع تسجيل كل التفاصيل، سوى من خلال صورة فوتوغرافية.

وعلى عكس هذا التصور، فإن طه أبو الحسن، أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأميركية في مصر، يختلف مع الرأي الذي يؤكد أهمية صورة أول يوم مدرسي، وأوضح لـ"العرب" قائلا "إن تسجيل اللحظات الرائعة في حياة الإنسان، لتتحول في ما بعد إلى ذكرى، من الأفضل أن تراها عين الإنسان الحقيقية، وليست عين عدسة الكاميرا".

وأكد على ضرورة أن يعيش الإنسان اللحظة بكامل كيانه، حتى لا يحرم الأب أو الأم من متعة ملء عينيه بابنه في هذه اللحظة التاريخية، بعيدا عن الكاميرا.

وأوضح أبو الحسن لـ"العرب"، أن ذاكرة الإنسان تكون حاضرة بعد عدة سنوات مرت على تلك اللحظة، ويذكرها بتفاصيلها كافة، في حال تسجيلها بعينه، ومعايشتها بجوارحه، دون أن تكون الكاميرا حاجزا

أضفى البعض جوا من المرح باحتفالات حضر فيها الساحر، والمهرج، و"البلياتشو"، والعرائس الكبيرة.

وقالت صاحبة الدعوة لـ"العرب" مبيبة "لم أكن أتوقع نجاح الأمر إلى هذا الحد، وسعدت كثيرا بصور الأطفال في أول يوم دراسة، لافتة إلى أهمية كونها هي نفسها أمًا، ولديها ثلاثة أطفال بأعمار مختلفة، ولذا فهي تحب أن تسجل تلك اللحظات في بداية كل عام دراسي". تؤثر صورة أول يوم بالمدرسة بشكل إيجابي على نفسية الأطفال، ولا سيما مع بداية انتقالهم من عالمهم الصغير، الذي يقتصر على الوالدين والأشقاء، إلى عالم أوسع يساهم في بناء الشخصية لديهم وفي استقلاليتهم، فها هو الصغير قد أصبح يعتمد على ذاته في أمور حياتية كثيرة، كان الاعتماد الكلي فيها من قبل على الأم.

ينتظر الأهل لحظة التحاق الطفل بالمدرسة لأول مرة، منذ مولده وحتى تاريخ ذهابه إليها، يتخللها بحث دقيق عن المدرسة الأفضل، ثم الترتيب والاستعداد لمرحلة الدخول، وتصاحب تلك المرحلة مشاعر من السعادة لرؤية الطفل يكبر ويصير تلميذاً.

نجوى درديري

صور أخرى له مع المدرسين، وفي أثناء احتفالية المدرسة بالعام الدراسي الجديد في طابور الصباح.

صورة أول يوم بالمدرسة ليست مجرد صورة عادية، فهي ترسم ذكرى تحفر في الأذهان، وتستدعي معها البعض من المواقف المصاحبة لذلك اليوم، وتوثق مشاعر الطفل، سواء كان سعيدا، أو قلقا، أو حتى باكيا. وأصبح التقاط تلك الصور سهلا للغاية الآن، مع وجود كاميرات الهواتف الذكية، والتي تتميز بعدسات عالية الجودة، وانتشار ثقافة التصوير بشكل عام بالكاميرات، بين شرائح المجتمع المختلفة.

وليس شرطا أن يكون الأب أو الأم محترفين في مجال التصوير، لأن الهدف يكون مجرد الرغبة في توثيق لحظات كثيرة تمر على عائلتهم، وساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في نشر تلك الصور على الصفحات العامة والشخصية بشكل سريع ولحظي، لمشاركة الأصدقاء ورواد فيسبوك معهم تلك اللحظات.

ويتبارى الآباء في نشر صور اولادهم عبر صفحاتهم الشخصية، مصحوبة بعبارات تحمل الكثير من التفاؤل، أو ادعية دينية لحفظ الأبناء والتمني لهم بعام جديد وسعيد، لكن تبقى العبارة الأشهر على تلك الصور هي "صورة أول يوم بالمدرسة"، ويظل تسجيل اللحظة الأولى لدخول الطفل إلى المدرسة الأكثر تأثيرا من الناحية العاطفية، فتجد الأصدقاء يعلقون بدعوات التوفيق، أو يجمل الإعجاب بشكل الطفل الصغير، وبأنه -ما شاء الله- قد كبر.

ولأهمية ذلك الحدث، دشنت دينا أبازة صفحة خاصة على موقع فيسبوك، حملت عنوان "صورة أول يوم مدرسة"، داعية الأمهات والآباء إلى وضع صور أطفالهم في اليوم الأول من حياتهم المدرسية، بهدف تبادل مشاعر البهجة والسعادة، وتوثيق تلك اللحظات.

الصفحة لاقت إعجابا، وتدفقت إليها صور لأطفال في عمر الزهور بالزي المدرسي الجديد، وفي الخلفية ظهرت استعدادات المدارس، بتزيينها بالورود والبالونات، كما

لا يوثق الكثير من الآباء والأمهات الخطوات الأولى لدخول أبنائهم المدرسة، سواء لأول مرة، أو عند بداية عام دراسي جديد، بالتقاط صور فوتوغرافية أو فيديو لهم، ويقومون بتسجيلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، خاصة فيسبوك، وهي حالة يعبر بها الأهل عن البهجة بهذا الحدث المهم، لتنتقل تلك المشاعر بشكل عفوي إلى نفسية الطفل، لطمأنته وتقليل حدة الخوف والتوتر. وتشير البعض من الدراسات النفسية إلى أن الطفل، في اليوم الأول للدراسة، تختلط لديه المشاعر، بين الرغبة في تجربة هذا العالم الجديد عليه، والرغبة من أنه سينفصل عن حضن أمه، ما يصيبه بشعور عدم الأمان، ويمكن أن يعبر عنه بالصراخ والبكاء صباح أول يوم، خصوصا في حالة الطفل الذي يدخل المدرسة لأول مرة.

ونصحت دراسات مختلفة الأم، قبيل بداية العام الدراسي، بعدة ترتيبات، على رأسها التقاط الصور لطفلها، وسط حالة من الفرح والحيوية والبهجة، في أركان المنزل، وفي الفصل الدراسي مع زملائه، وكذلك مع مدرسيه.

وأكدت على تلك الحقائق الأخصائية النفسية، نرمين القاضي، التي تعمل بإحدى المدارس في القاهرة، لـ"العرب" قائلة "إن التقاط صور للطفل في اليوم الدراسي الأول يمنحه المزيد من الثقة بالنفس، ويحجم حدة الخوف من المدرسة، ويضيف إليه شعورا بالسعادة، والتأكيد على متعة هذا اليوم". وأشارت إلى أن الكثير من الأمهات والآباء، يحرصون على أن يلتقطوا أول صورة لطفلهم بالزي المدرسي الجديد، أمام باب المنزل أو المدرسة، بالإضافة إلى حرصهم على التقاط

◀ خبراء: نشر مستخدمي فيسبوك

للقطات فوتوغرافية تسجل

تفاصيل حياتهم هو تقليد أعمى لا

يمثل أي قيمة ذات أهمية

تدريب فتيات الشارقة على تصميم الأزياء

وتعتبر سجايا فتيات الشارقة مؤسسة رائدة في تنمية مواهب الفتيات من عمر 12 إلى 18 عاما وذلك في مختلف الفضاءات الإبداعية، وتعمل تحت مظلة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، وقد تأسست عام 2004 كإدارة ضمن مراكز الأطفال، ثم استقلت عن مراكز الأطفال في عام 2012 بقرار إداري من قريئة حاكم الشارقة، الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة؛ وذلك لتركيز الجهود على الفتاة وتسخير سائر الإمكانيات المتاحة لها باعتبارها أمل الحاضر والمستقبل. وتهدف مسابقة "صفحات جميلة" إلى تدريب الفتيات على استخدام لغة الجسد بمهارة، وتمكينهن من موهبة العرض والتقديم، فضلا عن إيجاد العلاقة بين الجمال الفكري والجمال الشكلي، من خلال تدريبهن على الربط بين جوهر الفكرة والمظهر الخارجي من رداء أو زينة.

الشارقة - التحقت مجموعة من الفتيات المشاركات في مسابقة "صفحات جميلة" والتي أطلقتها سجايا فتيات الشارقة مؤخرا، بورشة "تصميم الأزياء"، حيث تعرفن على أساسيات تصميم الأزياء والخياطة، فضلا عن تدريبهن بشكل مكثف على تحويل التصاميم إلى قطع أزياء حقيقية، على أن تستوحي كل فتاة تصميمها من الكتب التي قرأتها خلال المسابقة.

يذكر أن ورشة تصميم الأزياء جاءت بعد نجاح ورشة تلخيص الكتاب، واستمرت على مدار يومين، وسيتم العمل على إنجاز الأزياء في الأيام القادمة، وذلك ضمن مجموعة ورش المسابقة الرامية إلى تعزيز ثقافة القراءة ونشر ثقافة العقول الجميلة بطريقة تجذب الفتيات من الجيل الجديد، وذلك بالتزامن مع عام القراءة في دولة الإمارات العربية المتحدة.



خطوة ثانية نحو منصة «صفحات جميلة»

في بيتنا مطلقة

ولم تعرف أي منهن أنها مجبرة على النزول حتما وعدم استكمال الرحلة لأن الذي يقود القطار رجل، والمسؤول عن الرحلة رجل ومجتمعاتنا العربية ذكورية بامتياز؛ لا ترى غير الرجال ولا تمنح تاشيرة الحياة مرات ومرات لغير الرجال، ما ذنب المطلقات إذا كان هذا المجتمع الذكوري لا يعترف بأخطاء الرجال ولا يلقي باللائمة دائما إلا على النساء، يخترع للرجل مبررات كثيرة وحجبا حتى ينأى به عن الخطأ، وقد يكون هو المخطئ في الكثير من الأحيان، فهو من يحرك الحياة ويملك دفتها، لا اتحين للنساء لمجرد انتمائي لجنسهن، ولكنني من خلال تجارب الحياة والاستماع للكثير من المشكلات العائلية أجد المرأة العربية أكثر حرصا على استمرار عجلة الحياة الزوجية وعدم توقفها، وأن الرجال أكثر جراءة وإقداما على اتخاذ قرار الطلاق. دعوتي إلى الشباب الذكور، إعادة التفكير في الرفض المجتمعي للارتباط بامرأة مطلقة، خاصة إذا كانت تحمل مواصفات "مقبولة"، حتى لا نفتح بابا للخطيئة وتوقف الحياة بالمطلقة.

أعدتها يوما لحبيبتني، فطلقت ابنتي سريعا لعدم خبرتها وعدم خبرة الشاب الذي ارتضيتها لها، وأصبحت مطلقة في العشرين، يعزف عن خطبتها الشباب ولا يتقدم إليها سوى المطلقين والأرامل. هكذا كافاني القدر الصفعة بمثلها، وأصبحت أدرك بعد فوات الأوان أن المطلقات لسن إلا بشر خذلتهن الحياة، ولا ذنب لهن أو جريرة إلا أن مجتمعاتهن العربية تلقي بكل اللوم على النساء دون الرجال، استأنف مطلق ابنتي حياته مرة أخرى بكل سهولة وتزوج من أخرى لم يسبق لها الزواج في حين توقفت حياة ابنتي تماما وهي الآن تعاني وحدة قاتلة. تجلس في ظلام غرفتها بالساعات، تبكي بلا صوت، تعجز عن البوح بمشاعرها حتى لا تكال لها الاتهامات المجتمعية الظالمة ولا تقترسها نظرات جانعة، عرفت عن استكمال دراستها الجامعية ومواصلة الحياة بشكل سوي على كافة المستويات، سكنها الوجد والأم وذبلت زهرتها، لم أشعر بالمرحوبتي إلا حين أحرقتني نار الحزن على ابنتي. توقف بها وبهن والقطار في المحطة الخطأ،

كنت شابا وسيما ومدللا، أحبيت فتاة بسيطة من أسرة فقيرة ولكنها رائعة الجمال، لعب الصراع الطبقي وعدة الغنى والفقر دورهما، وحرمانا الزواج. وبعد عدة أشهر تزوجت حبيبتني من رجل ثري بكيها بخمسة وعشرين عاما، زيجة فاشلة لم تستمر أكثر من عدة أشهر تجرعت حبيبتني خلالها مرارة لو توزعت على العالم أجمع لأفاقت عن حاجتها، ثم طلقت، وحين عادت إلى بيت أبيها وطالبني أختي الصغرى بالزواج منها، رفضت -كما رفضها أهلي- متعللا بالعادات والتقاليد؛ إذ كيف لي الزواج بمطلقة، أعترف بقسوتي على قلبي وقلب محبوبتي ولكنه الإرث الثقافي والشعبي لدينا نحن العرب، تزوجت غيرها وأنجبت ثلاث فتيات، ونسيت حبيبتني أو أسكنتها ركنًا صغيرا مظلما في قلبي لا تبارحه إلا حين أراها صدفه تمر أمام منزلي.

تزوجت ابنتي الكبرى وهي على عتبات سن العشرين، وبالمقاييس الحسابية فالزيجة ستكون ناجحة بنسبة مئة بالمئة، ولكن القدر أبى إلا أن يذيقني من نفس كاسي التي



رابعة الختام

كاتبة من مصر

النساء دائما هن بطالات الحكى بلا منازع، سواء كن صاحبات المشكلة أو مسكونات بوجعها باحثات عن الق وبريق يخفتان وراء الحزن والشجن، وفي حالة الفتيات المازومات لا أجد غير الأمهات يطرqn باب الحكى برتابة، ناعيات حظ بناتهن العاثر، لكن أن يشكو "أب"، كبير في السن وذو مكانة اجتماعية ومهنية مرموقة حال ابنته فهذا ما استوقفني، وجعلني أنصت بشغف، ولكن فضولي الصحافي خانني عدة مرات وقطع صمتي بأسئلة كثيرة أخرجت الرجل وجعلته يكشف عن سر أخفاه عن الكثير، فهو للألسف "أصل المشكلة" على حد وصفه. سكب الرجل الحكاية في أذني دقة واحدة مزينة، مخزية، غارية من كل الرتوشات التجميلية التي قد تضيفها المرأة "الحكاة" أحيانا.

رياضة



«لم يكن تأهلنا من ضربة حظ، لأنه من يتابع مباراة الذهاب سيؤكد له أن الجيش خطف منا الانتصار، لكن فريقني عرف كيف يرد في الإياب، ويؤكد أن لدينا مجموعة جيدة».

طارق السكتيوي
مدرب نادي المغرب الفاسي



«المنتخب الأسترالي من المنتخبات المنافسة وقمنا بدراسته جيدا، وسنكون حاضرين بالشكل المطلوب في هذه المواجهة، جمهورنا لا ينتظر منا دعوة لأنه سيكون حاضرا لمساندتنا».

ياسر المسيليم
حارس مرمى المنتخب السعودي

الإصابات تكشف فوضى صراع الانتقالات بين الأهلي والزمالك

● قطبا الكرة المصرية يعتبران الكشف الطبي إجراء روتينيا رغم تكبد الملايين من الدولارات

يتوقف إتمام صفقة شراء أي لاعب جديد على اجتياز مراحل الكشف الطبي، فليس منطقي أن يتكبد النادي الملايين من الدولارات، دون الاطمئنان على سلامة اللاعب، تجنباً للخسارة والدخول في تكاليف علاج جديدة، أو انقواء شر الغضب الجماهيري.

عماد أنور

□ القاهرة - يبدو أن صراع الصفقات الذي يشتعل بين الأهلي والزمالك، غريمي الكرة المصرية، مع بداية كل موسم، حول إجراء الكشف الطبي على اللاعبين الجدد، مجرد إجراء روتيني، ولم يبال أحد داخل ناديين بضرورة إجراء مراحل الكشف كاملة، رغم وجود تحذيرات من تعرض أصحاب البعض من هذه الصفقات لإصابات مزمنة. وقد سخر لاعب الزمالك السابق، عمر جابر، والمتنقل حديثاً إلى فريق بازل السويسري، من الكشف الطبي الذي تجريه الأندية المصرية على لاعبيها، وقال في لقاء تلفزيوني إنه عند انتقاله إلى بازل قضى يوماً كاملاً لإجراء الكشف الطبي قبل إتمام التعاقد. وكشف جابر أنه تنقل بين أجهزة طبية عديدة، وأجرى فحوصات على كل جسده، من شعر رأسه حتى أصابع قدميه، ما اعتبره أمراً غريباً يختلف كثيراً عما يحدث في مصر، حيث تكتفي الأندية برسم القلب فقط. في تصريح ساخر آخر، أبدى رئيس نادي الزمالك، مرتضى منصور، اندهاشته من الإصابات التي لحقت بلاعبه الأهلي الجدد، وعلى رأسهم ثنائي الدفاع أحمد حجازي ورامي ربيعة، وقال منصور "صفقات الزمالك في الملعب وصفقات الأهلي في رحلة علاج".

الصراع بين القطبين على خطف الصفقات، لإرضاء الجماهير، والتي بلغت نحو 4 ملايين دولار للأهلي، وتخطت حاجز الـ 4 ملايين بالنسبة إلى الزمالك، جعل رئيس الزمالك نفسه يتغافل عن إجراء الكشف الطبي على لاعبه الجديد محمد مسعد، لاعب فريق مصر المقاصة، والذي كان معاراً إلى المصري بورسعيد. اللاعب الذي لم تتعد نسبة مشاركته مع المصري 20 بالمئة، تم تحذير إدارة الزمالك من التعاقد معه، لتتجدد إصابته في الركبة من حين إلى آخر، بينما سعت الإدارة لإتمام الصفقة رداً على عدم رغبة اللاعب ميو جابر، زميله في المقاصة، في اللعب في صفوف الفريق الأبيض. الطريف أن اللاعب

◀ المنيري، طبيب الزمالك، ينصح

بضرورة الالتفات إلى أهمية إجراء

مراحل الكشف الطبي كاملة إذا

أرادت الأندية تطبيق الاحتراف

باختصار

◀ عبر محمود بنحليب لاعب الرجاء البيضاء عن سعادته بتمثيل المنتخب المحلي المغربي للمرة الأولى في تاريخه بعدما تلقى دعوة للمشاركة في وديتي الكامبيون والأردن الأسبوع المقبل.

◀ شهد تمرين فريق الأهلي المصري الأحد، إصابة الغاني جون أنطوي. واستأنف الأهلي تدريباته بعد الحصول على راحة لمدة 72 ساعة عقب الفوز الأخير على وادي دجلة في الدوري.

◀ بدأ مجلس إدارة نادي الزمالك المصري بتجهيز كافة المستندات التي تثبت صحة موقفه في أزمة نادي إنيمبا النيجيري الأخيرة لتقديمها إلى الاتحاد الأفريقي للتظلم من العقوبة التي تم تسليطها على النادي الأبيض مؤخراً.

◀ ألزمت لجنة النزاعات بالاتحاد التونسي لكرة القدم فريق الترجي بدفع تعويضات تتوق 340 ألف دينار تونسي في نزاعه مع مهاجمه السابق أحمد العكايشي، وأصدرت اللجنة قرارها السبت.

◀ يستعد الهولندي بيرت فان مارفيك المدير الفني للمنتخب السعودي، لخوض مواجهته الثالثة كمدرب أمام المنتخب الأسترالي، وذلك عندما يحل الأخير ضيفاً على "الأخضر" في جدة، الخميس.

◀ جدد نادي مولودية الجزائر الثقة بمدربه جمل مناد. ويواجه مناد ضغوطاً شديدة منذ خسارة مولودية الجزائر أمام جاره نصر حسين داي، في الجولة الرابعة، خاصة وأن الفريق ضم لاعبين مميزين، الصيف الماضي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



صفعة قوية

في الركبة أبعدته عن الملاعب مدة 6 أشهر. أما النجم الفرنسي فرانك ريبيري فقد توهج نجمه مع بايرن ميونخ موسم (2012-2013)، وتوج بجائزة أفضل لاعب في أوروبا، لكن بعد خسارة جائزة الكرة الذهبية لصالح كريستيانو رونالدو دخل صانع الألعاب في دوامة الإصابات العضلية ومشاكل في الظهر، وغاب عن 45 مباراة رسمية خلال موسم ونصف الموسم. الأمثلة كثيرة في الملاعب العربية والأوروبية، لكن يبقى إجراء الكشف الطبي ضرورة حتمية قبل التعاقد مع الصفقات الجديدة، وتظل الإصابات هي العدو اللدود للاعب كرة القدم.

إتمام إجراءات التعاقد، وتحويل قيمة الصفقة إلى ناديه ألبا واريورز النيجيري.

وتعد الإصابات المزمنة الشبح الذي يقلق نجوم كرة القدم ويهني مسيرتهم ويقضي على أحلام الجماهير، ولعل المهاجم الإيطالي المتميز جيوسبي روسي أحد اللاعبين الذين أفل نجمهم بسبب الإصابة، وكان الأكثر تضرراً منها، فقد بدأت مشاكله موسم (2011 - 2012)، بتعرضه لإصابة خطيرة في الركبة بعد مرور 3 أشهر فقط على انطلاق الموسم، عاد إثرها لمدة موسمين تقريباً، وبعد العودة نجح في تصدر هدافي الدوري الإيطالي في منتصف الموسم، لكن لسوء حظه تعرض لإصابة جديدة

ريكياردو يفوز بسباق ماليزيا وهاميلتون ينسحب

◀ هاميلتون اضطر إلى الخروج

من السباق، وتبرخ حلمه بانتزاع

صدارة الترتيب من روزبرغ والعودة

إلى الانتصارات

نحو ثابنتين، حيث نجح الأسترالي في تجاوز زميله الشاب (19 عاماً) عقب خروج هاميلتون في طريقه لتحقيق فوزه الرابع في البطولة، والأول هذا الموسم. ولم يتمكن روزبرغ من تحقيق مرتبة أفضل من المركز الثالث بسبب عقوبة العشر ثوان التي فرضت عليه جراء اصطدامه بسيارة الفنلندي كيمي رايكوون الرابع الذي حاول الضغط عليه لكن الفارق ارتفع عند الاقتراب من اللغات الأخيرة. ووسع روزبرغ الفارق عن هاميلتون في صدارة ترتيب بطولة العالم إلى 23 نقطة، بعد أن كان 8 نقاط فقط قبل سباق ماليزيا، وسترتفع دون شك وتيرة المنافسة بينهما في السباقات الخمسة المتبقية من البطولة. وستنتقل البطولة إلى اليابان على حلبة سوزوكا الأحد المقبل.

البقاء في الصدارة

وكان روزبرغ انتزع صدارة الترتيب العام من هاميلتون بفوزه في المرحلة السابقة على حلبة مارينا باي في سنغافورة تحت الأضواء الكاشفة، مؤكداً استعادته الوتيرة التي بدأ بها الموسم عندما خرج فائزاً من السباقات الأربعة الأولى، محققاً سبعة انتصارات متتالية امتداداً من الموسم الماضي، قبل أن يدخل في دوامة مشاكله مع زميله البريطاني إثر الحادث الذي حصل معهما في جائزة أسبانيا ما جعله يكتفي بفوز واحد في 8 سباقات وهو الأمر الذي أدى إلى تنازله عن الصدارة لمصلحة بطل العالم بعدما حقق الأخير 6 انتصارات في هذه السلسلة. لكن السائق الألماني استفاق بعدها وخرج فائزاً من سباق بلجيكا وإيطاليا ثم دخل إلى سباق سنغافورة وهو في المركز الثاني بفارق نقطتين فقط عن هاميلتون الذي اكتفى بالمركز الثالث خلف زميله ريكاردو ما تسبب بتنازله عن الصدارة.

سيبايغ (ماليزيا) - خطف فريق ريد بول الأضواء بفوز سائقيه الأسترالي دانيال ريكاردو والهولندي ماكس فيرشتابن بالمركزين الأول والثاني على التوالي في سباق جائزة ماليزيا الكبرى، المرحلة السادسة عشرة من بطولة العالم للفورمولا 1، الأحد على حلبة سيبايغ. وهي الثنائية الأولى لفريق ريد بول منذ سباق البرازيل عام 2013.

وعاند الحظ البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس وبطل العالم فأنفجر محرك سيارته في اللفة 41 وهو في المركز الأول، ليبقى زميله الألماني نيكو روزبرغ صاحب المركز الثالث في صدارة ترتيب بطولة العالم قبل خمس مراحل من النهاية.

وكان هاميلتون انطلق من المركز الأول للمرة السابعة والخمسين في مسيرته، وساعده الحظ في اللفة الأولى قبل أن يعانده لاحقاً. ويسعى السائق البريطاني إلى اللقب الثالث على التوالي في بطولة العالم مع مرسيدس والرابع في مسيرته بعد أن توج أيضاً في 2018 مع فريق ماكلارين. وسبق لهاميلتون أن فاز بسباق ماليزيا أعوام 2012 و2014 و2015. كان السباق مجنوناً منذ الانطلاقة، فخرج سائق فيراري الألماني



مسار جديد لثقافة التتويجات

متفرقات

◀ يلتقي المنتخب الجزائري مع نادي

اتحاد البليدة الذي ينشط في دوري الدرجة الثانية المحلي الثلاثاء، استعداداً لملاقاة الكامبيون في التاسع من أكتوبر، ضمن الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثالثة المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وتقام المباراة في المركز التقني سيدي موسى الذي يعسكر فيه "الخضر" بداية من الأحد بمشاركة 24 لاعباً، 19 منهم بنشطون في الدوريات الأوروبية، وبقيادة المدرب ميلوفان رايفاتش.

◀ أخطر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

"كاف" مسؤولي نادي الزمالك المصري بطاقي تحكيم مباراتي نهائي دوري أبطال أفريقيا، أمام صن داوونج الجنوب أفريقي. ويدير مباراة الذهاب الحكم الكيني ديفيز أوغنشي أومينو، ويساعده كل من بيريه أوميكال من إريتريا، وسيفغوني نغامينا من روندا، والحكم الرابع تيري تكورونزيلا من بوروندي، فيما يدير مباراة الإياب الغامبي بكاري غاساما، ويعاونه كل من جان كلود من بوروندي ومروي إدين رانغي من كينيا والحكم الرابع الغامبي بكاري كامارا.

◀ تأهلت الأميركية ماديسون كيز

المصنفة خامسة إلى الدور الثاني من دورة بكين، إحدى دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة جوائزها أكثر من 10 ملايين دولار للرجال والسيدات، بفوزها على الصينية دوان ينغينغ، وخرجت الأسبانية كارلا سواريز السابعة من الدور الأول بخسارتها أمام الكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا. وفي الدور الأول أيضاً فازت الإيطالية روبرتا فينتشي على الصينية جينغ سايساي.

باخ معجب بملف باريس

لأولمبياد 2024

□ باريس - أكد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ أنه معجب بوحدة الرياضيين الفرنسيين خلف ملف ترشيح مدينة باريس لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام 2024. وزار باخ العاصمة الفرنسية السبت بعد زيارتين مشابھتين إلى العاصمة المجرية بودابست ولوس أنجلوس الأميركية المرشحتين أيضاً لاستضافة الألعاب. وأعرب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية عن "سروره" بأن يكون بين الرياضيين لدى زيارته المركز الفرنسي للرياضة والأداء بقوله "رؤيتكم جميعاً تكشف أفكاراً جديدة للألعاب الأولمبية، الأمر مؤثر جداً بالنسبة إلي ومشجع للغاية من أجل الفوز بالاستضافة". وتابع "أشكر الشخص الذي كان صاحب فكرة دعوتي إلى هنا. فلم أكن أتصور بداية أفضل لزيارتي إلى باريس". وحضر أكثر من 200 رياضي شاب إلى مركز الرياضة والأداء، وعدد كبير منهم قد يشارك في أولمبياد 2024. وأوضح باخ أيضاً "أحب أن أكون مع الرياضيين، فمن أجلهم نعمل كل يوم، ومن الضروري التباحث معهم لنرى كيف يمكن تطوير دورة الألعاب الأولمبية". وباخ هو بطل أولمبي في المبارزة عام 1976. وانحصر التنافس على استضافة الألعاب الأولمبية عام 2024 بين باريس وبودابست ولوس أنجلوس بعد أن رفضت بلدية روما المضي في ترشيح العاصمة الإيطالية، إذ صوت المجلس البلدي للمدينة الخميس الماضي ضد ملف الترشيح، بعد أن كانت رئيسة البلدية الجديدة لروما فيرجينيا راغي رفضت دعم الطلب.

وسبق أن أعلنت باريس التزامها بتأمين مبلغ 145 مليون يورو من أجل تحديث الملاعب والبنى التحتية الأخرى بهدف ضمان حصولها على استضافة الألعاب.

وسيتم استخدام حوالي 30 مليون يورو من أجل بناء ملعب ثان في بيرسي، و21 مليون يورو من أجل بناء مركز لأحواض السباحة بالقرب من "ستاد دو فرانس" في شمال العاصمة. كما ستخصص المدينة 25 مليون يورو من أجل منشآت التمارين، و12.5 مليون يورو لبناء حوض سباحة في سين سان-دونوي و6.5 ملايين يورو من أجل ملعب "بيار دو كوبرتان" المغلق.

رياضة



«نعرف إمكانيات المدرب نوري، يمتلك خبرة كبيرة وبإمكانه تطوير اللاعبين والفريق، أربع نقاط ليست بداية جيدة للموسم، الموقف صعب ولكن الروح إيجابية».

فرانك باومان
مدير الكرة بنادي فيردر بريمن الألماني

«أشعر بالحيرة حول البقاء في الملاعب لفترة أطول أو إعلان الاعتزال، لم أقرر بشأن هذا الأمر بعد، مازلت أستمتع باللعب، سأفكر في البقاء أو الرحيل».

ستيفن جيرارد
قائد ليفربول والمنتخب الإنكليزي السابق

توتنهام يوقف قطار مانشستر سيتي في الدوري الإنكليزي

● **مانشستر يونايتد يعود إلى نزيف النقاط ●** **ليستر يواصل معاناته بالتعادل ضد ساوثهامبتون**



المرور ممنوع

فيما مني بثلاث هزائم ضد هال سيتي (1-2) في المرحلة الافتتاحية ثم ليدربول (1-4) في المرحلة الرابعة ومانشستر يونايتد (1-4) في المرحلة السابقة.

كما ودع ليستر الذي أصبح رصيده 8 نقاط في المركز الثاني عشر، مسابقة كأس الرابطة من الدور الثالث بخسارته على أرضه أمام تشيلسي (2-4 بعد التمديد) إلا أنه حقق بداية واعدة في أول مشاركة له في دوري أبطال أوروبا بعد فوزه بمبارتيه الأوليين على كلوب بروج البلجيكي (0-3) وبورتو البرتغالي (1-0). وافتتحت المرحلة الجمعة بتعادل إيفرتون مع كريستال بالاس 1-1، وفاز السبت ليدربول على سوانسي سيتي 2-1، وتشيلسي على هال سيتي 2-0، وتعادل سندرلاند مع وست بروميتش البيون 1-1، ووانفورد مع بورنموث 2-2، ووست هام مع ميدلزبره 1-1.

مان يونايتد مطلع الموسم الجاري، وسط توقعات بتغيير جذري في الفريق، يقوده للمنافسة على اللقب، بعد تراجع النتائج تحت قيادة فان غال. وتشير الإحصائيات إلى أن مورينيو جمع 13 نقطة بعد الجولات السبع من 4 انتصارات، وتعادل، وخسارتين، بينما جمع فان غال الموسم الماضي 16 نقطة بعد نفس المدة. وأنهى مانشستر يونايتد الموسم الماضي تحت قيادة المدير الفني الهولندي في المركز الخامس برصيد 66 نقطة.

مواصلة المعاناة

واصل ليستر سيتي حامل اللقب حملته المتعجرة بعد اكتفائه بالتعادل على أرضه ضد ساوثهامبتون 0-0. ولم يحقق فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري سوى فوزين في 7 مباريات خاضها حتى الآن في الدوري،

الفوز. وكان لمورينيو ما أراد حين انطلق مارسيال من الجهة اليسرى قبل أن يرسل كرة لولبية في الزاوية اليسرى للمرمى البعيدة عن الحارس. وحاول صاحب الأرض الإحهاز على منافسه مستفيدا من الدفعة المعنوية للهدف فحاصره لدقائق داخل منطقتة، لكن النتيجة كانت معاكسة بهدف لستوك سيتي خلافا للمجريات حين ارتدت كرة من العارضة إلى جو السن فوضعه في الشباك. وضغط مانشستر مجددا وكاد يتقدم ثانية من رأسية لوبوفا إثر تمريرة من الجهة اليمنى لكن كرتة ارتدت من العارضة.

وأثبتت أرقام وإحصائيات الدوري الإنكليزي أن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد، حقق انطلاقة أسوأ من التي حققها الهولندي لويس فان غال مع الفريق في الموسم الماضي، بعد مرور أول 7 جولات. وتولى مورينيو مهمة تدريب

سيتي حامل اللقب 4-1 في المرحلة السابقة بعد خسارتين أمام وانفورد 1-3 ومانشستر سيتي 1-2. وسنحت لمانشستر يونايتد الذي كان الطرف الأفضل طوال المباراة عدة فرص للتسجيل اكتفى بترجمة واحدة منها. وحصل صاحب الأرض على فرصتين خطيرتين في الشوط الأول عبر الفرنسي بول بوغبا صاحب أعلى صفقة كروية في العالم (انتقل من يوفنتوس الإيطالي مقابل 105 ملايين يورو)، الأولى في الدقيقة 16 حين تابع كرة على يمين المرمى مباشرة وهو في مواجهة الحارس، والثانية من متابعة رأسية إثر ركلة ركنية لكن كرتة مرت أيضا قريبة من القائم الأيمن.

بقيت سيطرة مانشستر عقيمة ما دفع بمدربه البرتغالي جوزيه مورينيو إلى الدفع بالفرنسي أنطوني مارسيال بدلا من جيسي لينغارد ثم يقائد الفريق واين روني مكان الأسباني خوان ماتا أملا في خطف هدف

موراتا يفكر في العودة إلى بيت السيدة العجوز

◀ **موراتا قضى بين جدران يوفنتوس موسمين قدم خلالها أداء متميزا بتسجيله 27 هدفا خلال مشاركته ضمن 93 مباراة في كل البطولات**

مقابل 30 مليون يورو مطلع يونيو الماضي. وبين اللاعب البالغ من العمر 23 عاما أنه قرر البقاء من أجل الحصول على مكان في ريال مدريد، خاصة بعد أن أصر زين الدين زيدان أن ليس لديه النية لبيعه خلال الصيف الجاري. وأشارت هذه التقارير إلى محاولات تشيلسي وأرسنال بإغراء الفارو موراتا، ولا سيما بعد مشاركاته القليلة مؤخرا.

وشارك الفارو موراتا في الدقائق الأخيرة من المباراة أمام بروسيا دورتموند في دوري أبطال أوروبا، حيث جلس النجم الأسباني مرة أخرى على مقاعد البدلاء بقرار من المدرب زيدان.



يسابق الزمن

الصفقة فشلت بعدما قرر باريس سان جيرمان عدم بيع اللاعب، وليس بسبب افتقارنا للخبرة“. كانت تقارير صحافية إسبانية قد ذكرت أن نادي أرسنال وتشيلسي يتتبعان وضع المهاجم الفارو موراتا في ريال مدريد، وأن هناك محاولة للتعاقد معه في الانتقالات الشتوية. وأكد الفارو موراتا قبل أسابيع أنه أجرى محادثات مع تشيلسي الإنكليزي للانتقال إلى صفوفه خلال الصيف الجاري، وذلك بعد حصول المدرب أنتونيو كونتي على منصب المدير الفني.

عرض مغر

اعترف موراتا بعرض مغر من طرف تشيلسي مشيرا إلى الاهتمام الكبير الذي كان يحظى به من طرف مدربه السابق في يوفنتوس أنطونيو كونتي. وأكد مهاجم ريال مدريد أن عرض النادي اللندني لا يقل عن 70 مليون يورو، وهو ما كان يمكن الريال من تحقيق ربح 40 مليون يورو في ظرف أيام قليلة لكونه استرجعه من صفوف يوفنتوس

□ روما – أوضح اللاعب الأسباني الفارو موراتا مهاجم ريال مدريد الأسباني، أنه يفكر في القيام بخطوة مفاجئة في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة بالعودة إلى يوفنتوس من جديد بعد 6 أشهر فقط من تركه والانضمام إلى ريال مدريد حسبما أشارت صحف إيطالية. ويذكر أن موراتا بالرغم من مشاركته بنسبة مقبولة في مباريات فريقه ريال مدريد إلا أنه أبدى غضبا شديدا من تفضيل الثلاثي كريستيانو رونالدو وغاريث بيل وكريم بنزيمة عليه بشكل مستمر، وذلك عكس ما قيل له قبل انطلاق الموسم عندما طلب منه مسؤولو المريخي القساء وعدم الرحيل خاصة في ظل وجود عروض أخرى من أندية إنكليزية لضمه.

مع العلم أن موراتا كان قد انضم إلى يوفنتوس عام 2014 قادما من ريال مدريد وقدم موسمين رائعين مع اليانكويري مما شجع ريال مدريد على استغلال البدن الذي يتيح لريال مدريد إعادة شرائه مقابل 30 مليون يورو وهو ما حدث بالفعل. وبيحث موراتا عن العودة إلى فريق السيدة العجوز الذي قضى بين جدرانه موسمين قدم خلالها أداء متميزا بتسجيله 27 هدفا خلال مشاركته ضمن 93 مباراة في كل البطولات، محققا لقبى الكالتشيو وكوبا إيطاليا مرتين على التوالي، بخلاف تاهله لنهائي دوري الأبطال عام 2015.

بين الشك واليقين

في الطرف المقابل استبعد بيبي ماروتا، المدير الرياضي لنادي يوفنتوس الإيطالي، عودة موراتا، مهاجم ريال مدريد إلى السيدة العجوز، أو التعاقد مع مارسيلو برونوفيتش، لاعب إنتر ميلان. وقال ماروتا، في تصريحات “عودة موراتا“ علاقتنا معه ممتازة، هو موع بمدينة تورينو، لكن في الوقت الحالي لا يوجد أي شيء ملموس“. وأضاف “برونوفيتش لاعب إنتر، أعتقد أنهم يتمسكون بقوة باللاعب، لذلك أشك في قدرتنا على إتمام هذه الصفقة“. وتطرق ماروتا إلى الحديث عن فشل التعاقد مع بليز ماتويدي، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، موضحا “في البعض من الأحيان لا تصل إلى أهدافك“. وتابع “لكن عدم الحصول على ماتويدي لا يعتبر هزيمة،

◀ **أرقام الدوري الإنكليزي أثبتت أن مورينيو حقق انطلاقة أسوأ من التي حققها فان غال مع يونايتد في الموسم الماضي**

لوف يكرر رفضه لزيادة عدد منتخبات المونديال

□ برلين – أكد يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم أنه يعارض مقترح زيادة عدد المنتخبات في نهائيات كأس العالم من 32 إلى 40. وقال لوف “القيمة الرياضية لا يمكن إضعافها رغم تفهمي أن ذلك سيسمح بمشاركة البلدان الصغيرة في هذه البطولة الكبيرة“.

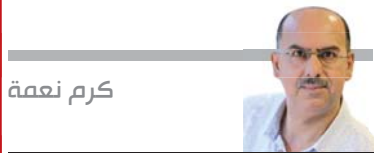
ويرحب جياني إنفانتينو الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بمقترح زيادة عدد منتخبات كأس العالم إلى 40 بداية من نسخة مونديال 2026 . وستتم مناقشة هذا المقترح خلال اجتماع الفيفا في منتصف الشهر الجاري.

وحذر لوف الفائز مع ألمانيا بلقب مونديال 2014 في البرازيل من أن اللاعبين قد وصلوا إلى الحد الأقصى من الجهد البدني والذهني، وأن زيادة عدد المنتخبات سيعني زيادة عدد المباريات للفرق، مما يعني زيادة الضغوط البدنية والذهنية على كاهل اللاعبين.

ريال مدريد يفتقد جهود مودريتش

□ مدريد – سيفتقد ريال مدريد متصدر الدوري الأسباني لكرة القدم لاعب الوسط الكرواتي لوكا مودريتش لمدة شهر حسب ما ذكرت وسائل الإعلام الأسبانية. وأوضح ريال مدريد في بيان له “خضع مودريتش الأحد إلى عملية ناجحة بالمنظار للركبة اليسرى”، دون أن يشير إلى مدة غيابه. ولكن وسائل الإعلام الأسبانية ذكرت أن المدة قد تبلغ شهرا. ويغيب مودريتش بالتالي عن مباراتي منتخب بلاده في التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2018 بروسيا. وعن مباريات ريال مدريد مع إشبيلية وأتلتيك بلباو والأفيس في الدوري الأسباني، وأيضا عن مواجهة ليجيا وارسو البولندي في بطولة دوري أبطال أوروبا التي يحمل فريقه لقبها. ويملك الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد البائل عبر إيسكو وخاميس رودريغيز وماركو إيسونسيو.

صباح العرب



كرم نعمة

الساعاتي لا يخادع

لا كان عليّ أن أستعيد صورة الساعاتي التي مرت على ذهني على مدار أعوام، وأنا أسعى لإصلاح ساعتني بعد توقف مبدل تاريخ الأيام. ساعتني من ماركة موريس لاكروا ثمينة نسبيا ولدي تعهد بصيانتها من الشركة المصنعة لغاية عامين من شرائها، وعندما قدمتها لفرع الشركة في لندن مع بطاقة الضمان، رفض العاملون في الفرع استلامها، وأكدوا أن قوانينهم لا تسمح باستلام الساعة مباشرة من مالكيها، وعلي أن أعيد إرسالها لهم بالبريد المسجل! لن يفضي الجدل إلى شيء على مثل هكذا قانون أحقق، فهم في النهاية لن يقبلوا استلام الساعة مهما فعلت، عدت أدراجي وأقنعت نفسي بتجاهل توقف تاريخ اليوم، مادام التوقيت ينبض بالحياة. استعدت فخامة وأناقة الساعاتي كمهنة لا يقترب منها إلا من يتسم برباطة الجأش والصبر وقوة الأعصاب والتحمل، فالساعاتي لا يخل بالمواعيد مثل الخياط! وليس لديه متسع للثرثرة كالحلاق، ولم يكن في متجره إلا أنيقا في كامل قيافته، ولأنه يتعامل مع الوقت ظل منضبطا على مدار مهنته.

حتى إذا أصيبت المدن بالوهن، فالساعاتي يبقى الأكثر حيوية فيها، الساعات كالخيول وفق وصف القاص محمد خضير، ومنها يمتلك الساعاتي قوته، ولا يمكن أن تكون الساعات سائلة مرتخية كما رسمها سلفادور دالي. صورة الساعاتي بقيت في ذاكرتي أينما عرفته، ففي مدينة مصراتة الليبية، كان متجر الساعاتي أكبر من حاجته وفيه من المقاعد ما يتسع لعشرة ضيوف، كان رجلا بمواصفات ليبية صرفة يقترب من عقده السبعيني، عندما قدمت له ساعتني الرخيصة قبل عشرين عاما لاستبدال بطارياتها، خيّرني بنوعين من البطاريات سعر الثانية ضعف سعر الأولى لأنها ستدوم أكثر، وعندما أجبته بلغة عربية فصحن أثرت اهتمامه مع ثلاثة من ضيوفه الجالسين حول طاولته، رفع رأسه وبدأ يحدثنني باهتمام أكثر. كانت مصراتة آنذاك واهنة وتنام مبكرا فتحول متجر ذلك الساعاتي إلى ملتقى لأصدقائه مساء كل يوم، يتحسرون على زمن أقل وهم يرون الرثانة تحيط به، الساعاتي المصري كان أكثر من ساعتاني حينها وهو يتحدث عن التاريخ الحي في الساعات، وسط تاريخ ميت يكتنف البلاد. تذكرت المصري وأنا أقدم موريس لاكروا إلى ساعتاني يوناني في متجره الصغير والمزدحم في وسط لندن، أدهشني جلوسه المسترخي في مكان ضيق علقت فيه المئات من الساعات والقطع الصغيرة النادرة. تقبل ساعتني بود وأخبرني أنه يحتاج ليومين على الأقل لإعادة دوران تاريخ الأيام، وشرح لي كيف أنه ثمة أكثر من ترس عليه إعادة ربطها كي تعود التواريخ للتبدل. عندما شعر بانني أنصت له بتأمل واهتمام، سألني إن كنت متأكد أنني أحتاج من الساعة لمعرفة تواريخ الأيام، مادامت عقاربها تدور بانضباط ولا مشكلة في توقيتها. لم ينتظر ردي، ونصحتني بأن أبقىها في معصمي، فالساعة للتوقيت، أما تواريخ الأيام فتبقى هامشا!

رقم قياسي في إنتاج طيور الحبارى والمحافظة عليها في الإمارات



الإمارات ملاذ آمن لطيور الحبارى

يشار إلى أن الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى تأسس عام 2006 لزيادة أعداد الحبارى البرية من خلال إكثارها، وضمان بقائها بأعداد وفيرة والمحافظة على تنوعها وأصولها الوراثية. ويستعد الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى للمشاركة في فعاليات الدورة الـ14 من المعرض الدولي للصيد والفروسية "أبوظبي 2016"، الذي يستضيفه مركز أبوظبي الوطني للمعارض ابتداء من الثلاثاء 4 أكتوبر.

ويجمع المعرض، الذي ينتظره سنويا هواة الصيد وعشاق الخيل والإبل والشعر والفن، كبرى الشركات المحلية والعربية والدولية في قطاع الرياضات الخارجية والرحلات والصقارة والقطاع البحري وصناعة أسلحة الصيد والصناعات التقليدية ومؤسسات حماية البيئة وصون التراث في الإمارات لتبادل المعارف والخبرات.

لمرحلة الاستدامة التي بدأت في عام 2016 وتستمر حتى عام 2025. وأكد الشامسي أن الوصول إلى هذا الرقم القياسي في عدد طيور الحبارى، يؤكد نجاح الصندوق على مدى العقود الماضية في الحد من انقراضها في جميع أنحاء العالم. ووصل مجموع ما تم إنتاجه من طائر الحبارى منذ عام 1996 إلى 285 ألف طائر، بنوعيه الحبارى الآسيوية وحبارى شمال أفريقيا، فيما تم إطلاق ما يقارب 200 ألف منها منذ عام 1998 وحتى اليوم.

وتكثف أبوظبي جهودها للحفاظ على هذه النوعية من الطيور بالتعاون مع المنظمات العالمية وجهات مسؤولة في مختلف الدول التي تنتشر بها طيور الحبارى الممتدة من المغرب في شمال أفريقيا وحتى منغوليا والصين الشعبية. وهي المرة الأولى التي يتخطى فيها الإنتاج السنوي للصندوق حاجز الخمسين ألف طائر خلال عام واحد.

خليفة لإكثار الحبارى في كازاخستان ومركز الشيخ خليفة لإكثار الحبارى في أبوظبي. وأعرب علي مبارك الشامسي، رئيس قسم الاتصال والعلاقات العامة بالإتابة، عن السعادة البالغة بهذا الإنجاز الريادي لأبوظبي على مستوى العالم في مجال حفظ وصون طائر الحبارى، ما يمثل خطوة مهمة نحو الوصول إلى أعداد مستدامة من الحبارى في البرية.

وذكر أن دراسة بحثية استقصائية أعدها الصندوق شارك فيها العديد من الصقارين، كشفت عن توافر الوعي اللازم لدى 88 في المئة منهم بشأن وضع طائر الحبارى واهتمامهم بالمحافظة عليه.

وأشار إلى أنه وبعد عقد من الإنجازات، فإن الصندوق الدولي للحفاظ على الحبارى يُعيد صياغة استراتيجيته استنادا إلى ما تحقق في مرحلة الإنجازات التي امتدت منذ عام 1976 وحتى 2015، وإرساء أسس جديدة

هاني شاكر يتدخل لإطلاق سراح وائل جيسار بعد إلقاء القبض عليه في مطار القاهرة

أنشاء السفر، حيث كان يحمل حقيبة بها 54 ألف دولار، بينما يسمح لكل راكب بحيازة عشرة آلاف دولار أو ما يعادلها في الطائرة. وأضاف أن المطرب اللبناني كان يستعد للسفر على طائرة شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية في الرحلة رقم 305، عندما ألقت السلطات القبض عليه. وتفرج النيابة المصرية عادة عن المقبوض عليهم بتهمة حيازة مال أكثر من المسموح به في الطائرات، وتحال الأوراق إلى المحكمة التي تصدر حكما في القضية. وقالت مصادر إن هذه الأموال حصل عليها جيسار كاجر مقابل إحياء حفلات له بمصر خلال الأيام الماضية، وتم إخطار النيابة التي تولت التحقيق. يذكر إن جيسار زار مصر هذه الفترة لتسجيل أغنية "بحبك يا مصر".

القاهرة - قالت مصادر في مطار القاهرة إن السلطات ألقت القبض على المغني اللبناني وائل جيسار، الأحد، لإحالة إلى النيابة العامة والتحقيق معه لمحاولة السفر إلى بيروت وبحوزته مبلغ من المال أكبر من المسموح به. لكن الفنان المصري ونقيب الموسيقيين هاني شاكر تدخل لإنهاء الأزمة، وقال طارق مرتضى، المستشار الإعلامي لنقابة المهن الموسيقية، في بيان صحفي، إن شاكر أجرى عدة اتصالات بطرفي الأزمة فور علمه بالأمر، واتفق على إنهاء الأمور بسداد نسبة من المبلغ المضبوط حسب ما ينص عليه القانون المصري. وأضاف أن هاني شاكر أجرى اتصالا بوائل جيسار الذي وافق على اقتراحه، وتم التصالح بعدها وإنهاء الأزمة. وأشار إلى أن جيسار لم يكن على علم بالقانون المصري الخاص بحيازة الأموال

مراسلة ضريبية لفرنسية متوفاة على عنوان مقبرة

وبرر مسؤول في جهاز الضرائب هذا الخطأ بأنه خطأ إلهي، وقال "لا أظن أن موظفا يمكن أن يرتكب هذا الشيء"، مرجحا أن يكون السبب هو إقدام شخص ما من عائلة السيدة المتوفاة على تحويل مكان إقامتها في السجلات إلى المقبرة، من دون تسجيل وفاتها تهربا من دفع ضريبة انتقال الملكية. ويمكن تغيير عنوان السكن عبر الإنترنت ليصبح العنوان الجديد مسجلا تلقائيا في سجل الشخص.

سارزو (فرنسا) - تلقت السلطات البلدية في مدينة سارزو شمال غرب فرنسا تكليفا ضريبيا صادرا من السلطات المالية وموجها إلى مواطنة متوفاة، مع تحديد عنوانها بأنه في المقبرة، بحسب ما أفاد مسؤول محلي. وقالت مسؤولة في بلدية سارزو "تلقى رئيس البلدية رسالة من السلطات الضريبية موجهة إلى مواطنة متوفاة، والعنوان المحدد هو: القبر 24 من القاطع الخامس في المقبرة".



طفلة عراقية تلهو بالتزلج على الجليد خلال افتتاح أول قاعة للتزلج في مدينة البصرة جنوب العراق

